

CDIP/33/4

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 7 أكتوبر 2024

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة الثالثة والثلاثون
جنيف، من 9 إلى 13 ديسمبر 2024

الاستعراض الخارجي المستقل للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية

من إعداد السيدة ميليسا أندراي كوستا والسيد ماكسيميليانو سانتا كروز والسيد توم بيتر ميغان أوغادا

1. اعتمدت اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في دورتها الثلاثين المواصفات لإجراء استعراض خارجي مستقل للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية (الوثيقة CDIP/30/3) وطلبت من الأمانة البدء في تنفيذها (الفقرة 7.2 من ملخص الرئيس).

2. يتضمن مرفق هذه الوثيقة الاستعراض الخارجي المستقل للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية المشار إليها أعلاه، والتي أجرتها السيدة أندراي كوستا، المقيّم الرئيسي من البرازيل، والسيد ماكسيميليانو سانتا كروز، خبير الملكية الفكرية والتنمية من تشيلي، والسيد توم بيتر ميغان أوغادا، خبير الملكية الفكرية والتنمية من كينيا.

3. إنَّ اللجنة مدعوة إلى النظر في المعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

الاستعراض الخارجي المستقل للمساعدة التقنية
التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية
من 2017 حتى 2022

تقرير الاستعراض

السيدة ميليسا أندراڨي كوستا (المقيّم الرئيسي)

السيد ماكسيميليانو سانتا كروز (خبير الملكية الفكرية والتنمية)

السيد توم بيتر ميغان أوغادا (خبير الملكية الفكرية والتنمية)

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات	
آسيا والمحيط الهادئ	ASPAC
اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية	CDIP
الصناديق الاستثمارية	FIT
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	ICT
شعبة الرقابة الداخلية	IOD
الملكية الفكرية	IP
نظام إدارة الملكية الفكرية	IPAS
حقوق الملكية الفكرية	IPR
مؤسسات التدريب على الملكية الفكرية	IPTIs
أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	LAC
البلدان الأقل نمواً	LDCs
الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل	MTSP
المنظمات غير الحكومية	NGOs
الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية	NIPS
أهداف التنمية المستدامة	SDGs
الشركات الصغيرة والمتوسطة	SMEs
المساعدة التقنية	TA
مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار	TISCs
الأمم المتحدة	UN
فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم	UNEG
المنظمة العالمية للملكية الفكرية	WIPO

المحتويات

4	شكر وتقدير
5	ملخص عملي
11	1. مقدمة
11	1.1. السياق
12	2.1. الغرض
12	3.1. مرحلة الاستهلال
12	4.1. النطاق والمدة
12	5.1. مستخدمو الاستعراض
12	2. وصف الاختراع
12	1.2. لمحة عامة
13	2.2. تخصيص الموارد للمساعدة التقنية
15	3. تصميم الاستعراض
15	1.3. نهج الاستعراض وأساليبه
15	2.3. جمع البيانات
15	3.3. أخذ العينات
15	4.3. تحليل البيانات
16	5.3. أخلاقيات الاستعراض
16	6.3. حدود الاستعراض
17	4. النتائج
17	1.4. الواجهة
23	2.4. الفعالية
35	3.4. الكفاءة والاتساق
39	4.4. الاستدامة
42	5.4. الأثر
46	5. الدروس المستفادة
48	6. الاستنتاجات والتوصيات

قائمة بالمربعات والإطارات والأشكال

35	الإطار 1. مجالات العمل على أهداف التنمية المستدامة
14	الجدول 1. نفقات التنمية في الويبو عن الفترة 2016-2023 (بآلاف الفرنكات السويسرية)
14	الجدول 2. نفقات الصناديق الاستثمارية عن الفترة 2017-2022
16	الجدول 3. المبادئ التوجيهية الأخلاقية للتقييمات الخاصة بفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم
29	الجدول 4. تطور الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية بين عامي 2017 و2022
31	الجدول 5. مؤشرات أداء ويبولكس لعام 2022
39	الجدول 6. مصدر الدخل لتمويل الميزانية بملايين الفرنكات السويسرية
15	الشكل 1. أساليب جمع البيانات
25	الشكل 2. نمو عدد المشاركين في برامج تكوين الكفاءات خلال الفترة 2017-2022
27	الشكل 3. مجموعة تطبيقات نظام إدارة الملكية الفكرية في الويبو - الاستخدام بحسب المنطقة
30	الشكل 4. التقسيم الجغرافي للمشورة التشريعية حسب المنطقة، 2022

شكر وتقدير

يعرب فريق الاستعراض عن امتنانه لكل الدعم الذي يقدمه موظفو الويبو. ويشكر فريق الاستعراض أيضاً جميع الدول الأعضاء وشركاء الويبو من وكالات الأمم المتحدة والمجموعات الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني والاستشاريين الذي تفضلوا بالمشاركة في المقابلات وملؤوا الاستبيان وقدموا إسهاماتهم القيمة لعملية الاستعراض هذه.

ميليسا أندراي كوستا وماكسيميليانو سانتا كروز وتوم بيتر ميغان أوغادا

فريق الاستعراض

ملخص عملي

1. يقدم هذا التقرير نتائج استعراض المساعدة التقنية التي تقدمها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) في مجال التعاون لأغراض التنمية للفترة من 2017 حتى 2022. وتشير المساعدة التقنية إلى أنشطة الويبو التي تنضوي تحت الركائز التالية: (أ) الاستراتيجيات والسياسات الوطنية للملكية الفكرية؛ (ب) والبنية التحتية التقنية والإدارية (حلول لمكاتب الملكية الفكرية وقواعد البيانات وما إلى ذلك)؛ (ج) وتكوين الكفاءات؛ (د) والمساعدة التشريعية؛ (هـ) والمشروعات ذات الصلة بجدول أعمال التنمية؛ (و) والشراكات بين القطاعين العام والخاص (PPP) (منصات أصحاب المصلحة المتعددين). وأجري الاستعراض في الفترة التي تتوسط يناير وسبتمبر 2024.
2. ويتمثل الغرض من هذا الاستعراض في اقتراح طرق لتحسين تقديم أنشطة الويبو في مجال المساعدة التقنية، ويشمل ذلك كيفية تحسين إطار الإدارة القائم على النتائج من أجل تحسين مراقبة تأثير هذه الأنشطة على التنمية وتقييمه، مع مراعاة أهداف التنمية المستدامة، وخطة الويبو الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة من 2022 حتى 2026 وتوصيات جدول أعمال التنمية البالغة 45 توصية.
3. وقيم الاستعراض على مستوى عالٍ أنشطة المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية حسب وجاهة هذه الأنشطة واتساقها وفعاليتها وكفاءتها واستدامتها وتأثيرها. وأجابت المنهجية على المؤشرات المقترحة لأسئلة الاستعراض جميعها، على النحو المبين في مواصفات الاستعراض (الوثيقة CDIP/30/3). واستُخدم نهج الطريقة المختلطة، وشكّل التثليث عاملاً أساسياً لمقارنة المصادر المختلفة والتوصل إلى أرضية مشتركة تستند إلى الأدلة. ولم يكن هذا الاستعراض تجريبياً، وتم استخدام تصميم دراسة حالة واستعراض تقييم لمشروعات جدول أعمال التنمية. وكان التمرين تشاركياً، وجرى استشارة أصحاب المصلحة خلال عملية الاستعراض بأكملها. وكان الاستعراض: أ) قائماً على نظرية، ب) ومركزاً على الاستخدام.

الاستنتاجات والتوصيات

الوجاهة

الاستنتاجات

4. تعدّ المساعدة التقنية للويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية وجبهة جدياً ومكملة لخطط التنمية الوطنية للدول الأعضاء، فهي تلي احتياجات أصحاب المصلحة ومطالبهم وتمتعت بقدرة متزايدة على تضمين المساواة بين الجنسين في تنفيذها. ورغم ذلك حُددت المجالات التالية لإجراء مزيد من التحسين:
- أ. طالبت بعض الدول الأعضاء بإمكانية تسليط مزيد من الإيضاح على إعداد التقارير عن المساعدة التقنية وتخصيص الموارد، لتقديم معلومات مفصلة أكثر وسهولة الاستخدام للدول الأعضاء.
- ب. ثمة جهود ذات صلة تبذلها الويبو لتوفير تحليلات ومنشورات بشأن الاستخدامات الممكنة للملكية الفكرية لأغراض التنمية، كما طلبت الدول الأعضاء. ومع ذلك، لم يتضح مدى استخدام الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين لهذه المنشورات من أجل المساعدة في وضع السياسات. وثمة حاجة إلى تعزيز نشرها.
- ج. ثمة مشروعات محدودة حالياً تديرها الويبو والدول الأعضاء تعزّز استخدام الملكية الفكرية لتناول أهداف التنمية المستدامة على أرض الواقع.
- د. ينخفض العدد الحالي لمبادرات المساعدة التقنية التي تشجع التعاون بين بلدان الجنوب. وسترغب الدول الأعضاء في زيادة عدد هذه المبادرات.
- هـ. حيث إن مكاتب الملكية الفكرية الوطنية هي جهات تنسيق للمساعدة التقنية، فثمة حاجة إلى أن تضمن عند الاقتضاء، مشاركة عدد أكبر من أصحاب المصلحة على المستوى الوطني في تنفيذ أنشطة المساعدة التقنية.

التوصيات

- أ. بغية تحسين الإبلاغ عن نتائج المساعدة التقنية، يُوصى بأن تضع الويبو استراتيجية اتصال للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية) و جدول أعمال التنمية وتنفيذها، بما في ذلك استراتيجية وسائل التواصل الاجتماعي.

- ب. بغية تعزيز نشر تحليلاتها ومنشوراتها المتعلقة بأنشطة المساعدة التقنية، يُوصى بأن تعد الويبو استراتيجيات اتصالات ونشر لهذه المنتجات المعرفية وتنفذها.
- ج. بغية زيادة استخدام الملكية الفكرية لتناول أهداف التنمية المستدامة على أرض الواقع، يُوصى بأن تعزز الويبو تنفيذ حلول التنمية الموضحة في العديد من التمارين التي تربط حقوق الملكية الفكرية بتحديات التنمية (على سبيل المثال، وبيو غرين).
- د. بغية تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب، يُوصى بأن تعزز الويبو مبادرات الملكية الفكرية التي تدعم تعلّم الأقران وتبادل الخبرات والمشاريع المشتركة بين الدول الأعضاء في البلدان النامية.
- هـ. بغية زيادة مشاركة أصحاب المصلحة الوطنية في تنفيذ المساعدة التقنية، يُوصى بإنشاء مشروعات المساعدة التقنية التي تُشرك أصحاب المصلحة المحليين بوضوح عبر مختلف القطاعات عند الاقتضاء.

الفعالية

الاستنتاجات العامة

5. ترى الدول الأعضاء أن الويبو أبدت فاعلية عالية في تقديم المساعدة التقنية في مجال التعاون لأغراض التنمية، لا سيّما في تكوين الكفاءات والبنية التحتية عبر نظام إدارة الملكية الفكرية ومراكز دعم التكنولوجيا والابتكار واستراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية. إلا أنه ثمة مجالات قليلة ستطلب اهتمام الويبو والدول الأعضاء:
- أ. الحاجة إلى تعزيز ملكية أنشطة تكوين الكفاءات التي تنجزها الدول الأعضاء وتعزيز التعاون عبر المشروعات المشتركة والتعلّم بين الأقران؛ وتعزيز رصد المشروعات المشتركة بين الويبو والدول الأعضاء وتقييمها وتوثيق قصص النجاح في تطبيق المهارات المكتسبة وزيادة نشرها، ودمج حلول ابتكارية أكثر، مثل وحدات التدريب متعددة الوسائط لتعزيز تقديم الخدمات عن بُعد.
- ب. الحاجة إلى مزيد من الموارد لتلبية الطلب المتزايد للدول الأعضاء على نظام إدارة الملكية الفكرية، ووظائفه الجديدة والإصدارات المحدثة للمنصة.
- ج. الحاجة إلى تعزيز الحوار المتكامل على المستوى الوطني، عند الاقتضاء، لإشراك المزيد من أصحاب المصلحة على أرض الواقع في الدول الأعضاء في تصميم المشروعات وتنفيذها. ومن شأن ذلك أن يعزز استدامة نتائج مشروعات جدول أعمال التنمية.
- د. الحاجة إلى تعزيز تنفيذ سياسات الملكية الفكرية الوطنية بواسطة الدول الأعضاء عبر التصدي للتحديات، مثل معدل دوران الموظفين العالي في الدول الأعضاء ومحدودية الكفاءات في مكاتب الملكية الفكرية ومحدودية الموارد للملكية الفكرية وعدم كفاية الدعم عالي المستوى.
- هـ. وبسبب العملية المطوّلة المنوطة بوضع تشريعات الملكية الفكرية أو استعراضها، فليس من اليسير تقييم فاعلية تقديم المساعدة التشريعية. وعليه لا تستند مؤشرات النتائج إلا على عدد البلدان المزودة بالخدمات ومستوى الرضا عن الخدمات المقدمة.
- و. رغم أن المنصات التي تنشرها الويبو بموجب برنامج الشراكات بين القطاعين العام والخاص مفيدة للغاية في إثبات كيف يمكن استخدام الملكية الفكرية والابتكار في معالجة التحديات المجتمعية، إلا أنه ثمة حاجة إلى زيادة نشر عمل هذه المنصات لتعزيز انتفاع المستخدمين والحصول على المزيد من الدعم لمبادرات مماثلة.

التوصيات

- أ. بغية تعزيز فاعلية تقديم أنشطة تكوين الكفاءات المرتبطة بالمساعدة التقنية، تم اقتراح التوصيات التالية:
- يُوصى بأن تسعى الويبو والدول الأعضاء جاهدةً إلى إشراك الكثير من أصحاب المصلحة الوطنيين في تصميم أنشطة تكوين الكفاءات وتنفيذها، عند الاقتضاء، بغية تعزيز الملكية الوطنية.
 - ويُوصى أن تعزز الويبو والدول الأعضاء التعاون بين البلدان عبر المشروعات المشتركة والتعلّم بين الأقران.
 - يُوصى بأن تحدّد أساليب لتعزيز مراقبة المشروعات المشتركة بين الويبو والدول الأعضاء وتقييمها.
 - يُوصى بأن تفكر الويبو والدول الأعضاء في طرق لتعزيز التوثيق ونشر قصص النجاح التي تبرز التطبيق العملي للمهارات المطلوبة.

- يُوصى بأن تفكر الويبو والدول الأعضاء في استثمار موارد في حلول ابتكارية أكثر، مثل الوحدات التدريبية متعددة الوسائط لتعزيز تقديم الخدمات عن بُعد.
- ب. بغية تلبية الطلب الآخذ في التزايد على نظام إدارة الملكية الفكرية والوظائف الجديدة والإصدارات المحدثة للمنصة، يُوصى بأن تستكشف الويبو والدول الأعضاء طرائق لحشد مزيد من الموارد للاستثمار في هذه البنية التحتية التقنية والإدارية.
- ج. بغية تعزيز استدامة نتائج مشروعات جدول أعمال التنمية، يُوصى بأن تستكشف الويبو والدول الأعضاء، عند الاقتضاء، طرائق لتعزيز إشراك المؤسسات الوطنية للدول الأعضاء في تصميم المشروعات وتنفيذها.
- د. بغية تعزيز تنفيذ الدول الأعضاء لسياسات الملكية الفكرية الوطنية، يوصى بأن تضمن الويبو والدول الأعضاء، قبل الشروع في وضع سياسة الملكية الفكرية، وجود مشاركة كافية مع المسؤولين الحكوميين عاليي المستوى لضمان دعمهم للمشروع، والذي سيتضمن حشد الموارد البشرية والكفاءات من أجل تنفيذ السياسة.
- هـ. بغية تعزيز فاعلية السياسة والمساعدة التشريعية، يُوصى بأن تفكر الويبو والدول الأعضاء في عقد اتفاقات تعاونية طويلة الأجل قائمة على الإنجازات بشأن السياسة والمساعدة التشريعية.
- و. بغية تعزيز ارتفاع المستخدمين من منصة الشراكات بين القطاعين العام والخاص، بما في ذلك القطاع الخاص، يُوصى بأن تطلق الويبو والدول الأعضاء حملة لإذكاء الوعي وتنفيذها للإعلان عن توفر هذه المنصات وتقديم مزيد من الدعم لتنفيذ المشروعات التي تنشأ عن مبادرات التوفيق.

الكفاءة

الاستنتاجات العامة

6. تتمتع الويبو بالكفاءة في تقديم المساعدة التقنية بما يتماشى مع إطار الإدارة القائم على النتائج. ويجري تقديم الخدمات عالية الجودة للدول الأعضاء. إلا أنه ثمة مجالات قليلة ستطلب اهتمام الويبو والدول الأعضاء:

- أ. استناداً إلى الميزانيات المعتمدة، تم توفير موارد مالية كافية لتنفيذ أنشطة المساعدة التقنية في الفترة من 2017 حتى 2022. ومع ذلك، ثمة حاجة إلى معالجة قلة الانتفاع من الموارد فيما يتعلق بمشروعات الصناديق الاستثمارية، عند الاقتضاء.
- ب. وتظل الإدارة المستندة إلى نتائج أداة قوية لصياغة لجنة التنمية للمشروعات. وتوجه أيضاً عملية تقييم الاحتياجات وإجراء المفاوضات بشأن مذكرات التفاهم مع الدول الأعضاء وتوقيع اتفاقات مستوى الخدمة. إلا أنه ثمة حاجة إلى التحلي بالمرونة في تنفيذ وثائق المشروع استناداً إلى احتياجات بلدان مستفيدة محددة.
- ج. بينما تتمتع الويبو بالقدرة التقنية الكافية لتقديم المساعدة التقنية، إلا أنه ثمة حاجة إلى مواصلة رصد المهارات والخبرات في المنظمة التي تركز جهودها للمساعدة التقنية لتلبية الطلب المتزايد دوماً على الخدمات. وثمة حاجة إلى تسخير المهارات التكميلية لموظفي الويبو في مجالات إدارة المشروعات والروابط بين الملكية الفكرية والتنمية.
- د. شهد تنسيق تقديم المساعدة التقنية تحسناً كبيراً خلال الفترة من 2017 حتى 2022 وما بعدها. ويلقى ذلك تقديراً كبيراً من موظفي الويبو والدول الأعضاء. واستكمالاً لهذه الجهود، ثمة مجالات مختلفة تتطلب المزيد من التحسين: التعاون بين المعاهدات المختلفة، وفيما بين الشعب الإقليمية، وفيما بين مشروعات جدول أعمال التنمية، وفيما بين الشعب الإقليمية والمكاتب الخارجية، وفيما بين مختلف المجالات من حيث الإجراءات التشغيلية، وفيما بين مبادرات الشركات الصغيرة والمتوسطة، وفيما بين المشروعات المختلفة في البلد ذاته.
- هـ. أحرزت الويبو تقدماً كبيراً في تصميم إطار للإدارة القائمة على النتائج، والذي أفضى إلى تحسين التخطيط الاستراتيجي والتشغيلي لأنشطة التنمية وتعزيز القدرة على التقييم الذاتي. ويجري تقييم الأنشطة الخارجة عن الميزانية بناءً على طلب الأطراف المعنية وبالتعاون معها. وبالإضافة إلى ذلك، ثمة خطط عمل يجري إعدادها بالاشتراك مع الدول الأعضاء المستفيدة لكل مشروع. إلا أنه ثمة مجالات قليلة تتطلب اهتمام الويبو والدول الأعضاء: فثمة حاجة إلى تعزيز الرصد والتقييم والتعلم في الويبو والدول الأعضاء، وتشجيع المزيد من التواصل المنتظم وتقديم تحديثات بشأن حالة المشروعات التي تنجزها الدول الأعضاء وزيادة الترويج لمبادرات الويبو في البلدان المستفيدة.
- و. على غرار معظم المنظمات، أدت جائحة كوفيد-19 إلى تسريع استخدام التكنولوجيات الرقمية لتقديم المساعدة التقنية في الويبو. وقد تبنت المنظمة ثلاث طرائق في تقديم المساعدة التقنية: الهجينة والافتراضية والمادية، خلال فترة الاستعراض من 2017 حتى 2022. وأفضى التحول إلى التقديم الافتراضي للمساعدة التقنية إلى تحقيق وفورات في التكاليف. وعليه فإن هذه الطريقة الجديدة لتقديم المساعدة التقنية تعدّ نهجاً أكثر ذكاءً وكفاءة للتقديم. إلا أن اختلاف المناطق الزمنية ومحدودية الجاهزية في تكنولوجيا المعلومات ومحدودية نفاذ العديد من الدول الأعضاء إلى شبكة الإنترنت ذات الجودة العالية لا تزال تشكل تحديات أمام تقديم المساعدة التقنية عبر الوسائل الافتراضية.

التوصيات

- أ. بغية تحسين الانتفاع من الموارد المتاحة، يُوصى بأن تضع الويبو استراتيجية لتنفيذ مشروعات الصناديق الاستثمارية بفاعلية وتنفيذها. وثانياً، يُوصى بأن تستكشف الويبو والدول الأعضاء طرائق التمويل المشترك والمساهمة المشتركة لدعم تقديم المساعدة التقنية.
- ب. بغية دعم الموظفين لاكتساب المهارات اللازمة لتقديم المساعدة التقنية بفاعلية في عالم سريع التغير، يُوصى بأن ترصد الويبو المهارات والخبرات في المنظمة التي تركز جهودها للمساعدة التقنية لتلبية الطلب المتزايد دوماً على الخدمات. ثانياً، يُوصى بأن تواصل الويبو الاستعانة بالخبراء الاستشاريين المحليين وتوسع نطاق هذه الاستعانة لزيادة الكفاءة في تقديم المساعدة التقنية.
- ج. بغية تعزيز كفاءة الموظفين في مجال إدارة المشروعات وفي العلاقة بين الملكية الفكرية والتنمية، يُوصى بأن تصمم الويبو دورة بشأن الملكية الفكرية والتنمية لموظفي الويبو والدول الأعضاء بمشاركة وكالات الأمم المتحدة الأخرى.

- د. بغية تعزيز التنسيق بناءً على التقدم الذي تحقق بالفعل، يُوصى بأن تفكر الويبو في وضع وتنفيذ خطة لتحسين التعاون فيما بين المعاهدات المختلفة، وفيما بين الشعب الإقليمية، وفيما بين مشروعات جدول أعمال التنمية، وفيما بين الشعب الإقليمية والمكاتب الخارجية، وفيما بين المجالات المختلفة فيما يتعلق بالإجراءات التشغيلية (المنهجية المعنية بتقديم المساعدة التقنية)، وفيما بين مبادرات الشركات الصغيرة والمتوسطة، وفيما بين المشروعات المختلفة في البلد ذاته.
- هـ. بغية زيادة الجهود المبذولة بشأن رصد وتقييم المساعدة التقنية وتبادل الممارسات الجيدة وتعزيزها، يُوصى بأن تستكشف الويبو والدول الأعضاء طرائق لتحسين مستويات الرصد والتقييم والتعلم لدى موظفي الويبو وينفذوها، ويحثوا على مزيد من التواصل والتحديثات بصفة منتظمة بشأن حالة المشروعات، ويعززوا الترويج لمبادرات الويبو في البلدان المستفيدة. وبالإضافة إلى ذلك، يُوصى بأن تفكر الويبو والدول الأعضاء في طرح منشور عن الممارسات الجيدة في مختلف مجالات المساعدة التقنية، ودعم تنظيم حلقات عمل للمتابعة من أجل نشر التجارب والخبرات والحوارات (استخدام نهج الدراسات الإفرادية مع الدروس المستفادة).
- و. بغية تعميم الطرائق المختلفة لتقديم المساعدة التقنية، يُوصى بأن تطوّر الويبو والدول الأعضاء أداة تقييم مسبق لتصميم المساعدة التقنية مع مراعاة توفير معدات للاجتماعات الافتراضية وجاهزية تكنولوجيا المعلومات والنفاذ إلى إنترنت عالي الجودة.

الاستدامة

الاستنتاجات العامة

7. تتمتع الويبو بسجل حافل في تكوين الكفاءات طويلة الأجل في الدول الأعضاء وتعزيز مكاتب الملكية الفكرية بالبنية التحتية وتكوين الكفاءات وإسداء المشورة السياسية وإعداد سياسات الملكية الفكرية الوطنية. وقد تواصلت أنشطة المساعدة التقنية هذه في الدول الأعضاء بعد تقديم هذه المساعدة التقنية. ومع ذلك، ثمة بعض المجالات التي تحتاج إلى مزيد من التحسين، لضمان الاستفادة القصوى من دعم الويبو للدول الأعضاء على المدى الطويل:
- أ. إن مستوى تنفيذ الدول الأعضاء لبعض السياسات والاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية منخفض بسبب نقص موارد هذه الدول ومشاركة الوزارات القطاعية ومعدل دوران الموظفين.
- ب. تعدّ الويبو حالياً مصدر التمويل الرئيسي لأنشطة المساعدة التقنية. ويمكن أن تعزز طرائق التمويل المشترك للمساعدة التقنية النتائج المستدامة للمبادرات بعد اكتمالها.
- ج. وبينما جرى تعميم العديد من المشروعات التي نشأت في كنف جدول أعمال التنمية في برامج الويبو وميزانياتها، فثمة حاجة إلى تشجيع الدول الأعضاء لاستكشاف طرق لتعميم بعض أنشطة المساعدة التقنية الناجحة في عملها المنتظم.
- د. وفي حين تشجّع الويبو حالياً الصياغة المشتركة لمشروعات المساعدة التقنية مع الدول الأعضاء لضمان الملكية، فثمة حاجة إلى تمديد هذا النهج ليشمل الاستدامة.

التوصيات

8. بغية زيادة استدامة أنشطة المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو للدول الأعضاء، يُوصى بأن تشكّل استدامة المشروعات أحد المسائل الرئيسية التي ينبغي النظر فيها في أثناء تطوير المشروعات المشترك من جهة الويبو والدول الأعضاء وينبغي تضمينها في اتفاق المشروع، والذي سيتضمن ما يلي:

- أ. التزام الدول الأعضاء المهمة بتخصيص الموارد المالية والبشرية للمشروع عبر الإسهام المشترك.
- ب. التزام الدول الأعضاء بتعميم بعض أنشطة المساعدة التقنية الناجحة في برامجها وميزانياتها السنوية.

الأثر

الاستنتاجات العامة

9. أظهرت الويبو فاعلية كبيرة في تقديم حزمة استجابة لجائحة كوفيد-19، والتي انتفعت بها 40 دولة من الدول الأعضاء وقدمت نموذجاً طيباً للتنسيق ضمن قطاعات الويبو المختلفة. وأبانت الويبو عن قدرتها لزيادة وصولها وتأثيرها عبر الشركات ذات الأهمية مع وكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية، ما أضاف قيمة في ميادين مختلفة وربط الملكية الفكرية بالتنمية. ويتمثل التحدي في تيسير تصفّح المعلومات المتاحة. وليس من السهل دائماً فهم الموقع الإلكتروني للويبو وتصفحه للنفاذ إلى البيانات ذات الصلة والعثور عليها. وبالإضافة إلى ذلك، ثمة حاجة إلى تحسين تقديم أنشطة التدريب المشتركة.

التوصيات

- أ. يُوصى بأن تستعرض الويبو مشاركة المعلومات للاستخدام العام عبر أقسام الويبو المختلفة. ويمكن للويبو إعداد قائمة بخيارات المساعدة التقنية للبلدان وتنظيم جلسات إحاطة/تعريفية للدبلوماسيين.
- ب. بغية تعزيز تكوين الكفاءات فيما يتعلق بتدريب المُدرِّبين عبر مجالات الويبو المختلفة، يُوصى بتنظيم دورة للمُعَلِّمين تشمل مهارات التحدث أمام الجمهور وطرق التدريس الجديدة. وبالإضافة إلى ذلك، يُوصى بأن تختار الويبو معلمي الدورات استناداً إلى المهارات التقنية ومهارات التواصل.
- ج. بغية استدامة الشراكات وتعزيزها، يُوصى بأن تكثف الويبو تعاونها بشأن المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية مع وكالات الأمم المتحدة المعنية، بما يتماشى مع توجّه الدول الأعضاء.

1. مقدمة

10. يناقش هذا التقرير نتائج استعراض المساعدة التقنية التي تقدمها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) في مجال التعاون لأغراض التنمية للفترة من 2017 حتى 2022. وي طرح التقرير في هذا القسم سياق الاستعراض وغرضه والمستخدمين له. وبلي ذلك، في القسمين الثاني والثالث، وصف للتدخلات والتصميم، يصف نهج الاستعراض والطرق المستخدمة. وتعرض النتائج في القسم الرابع حسب فئة التحليل (الوجاهة والاتساق والفعالية والكفاءة والاستدامة والتأثير). وبلي النتائج الدروس المستفادة والاستنتاجات والتوصيات في الأقسام من الخامس إلى السابع. ويعتزم فريق الاستعراض أن يكون هذا العمل مفيداً للمساعدة في تحسين تقديم الويبو للمساعدة التقنية بهدف جعل عمل الملكية الفكرية أفضل من أجل تنمية الدول الأعضاء.

1.1. السياق

11. هذا تقرير الاستعراض الخارجي المستقل للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية للفترة من 2017 حتى 2022. تم إجراؤها بعد قرار اتخذته اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في دورتها الثلاثين واستناداً إلى الموصافات الواردة في الوثيقة CDIP/30/3. ويعدّ هذا الاستعراض متابعة للاستعراض الذي جرى في عام 2011، وشمل الفترة من 2008 حتى 2010.

12. ومنذ الاستعراض الذي أُجري في 2011، حدثت عدة تطورات جديدة، ما أوجد الحاجة إلى هذا الاستعراض الخارجي المستقل للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية. ويتضمن ذلك:

- أ. تغيير أطر التعاون بين المؤسسات في منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية؛
 - ب. واعتماد أهداف التنمية المستدامة وتنفيذها لعام 2015 وإطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة؛
 - ج. وتزايد الطابع المعقد والمتنوع للتنمية للأنظمة التكنولوجية للابتكار؛
 - د. والأثر الناجم عن التحوّل الرقمي، والذي يُحدث حالياً ثورة في الاقتصادات والمجتمعات، فضلاً عن زيادة استخدام التكنولوجيات الرقمية الجديدة في الاضطلال بأنشطة المساعدة التقنية؛
 - هـ. والدور البارز الذي يؤديه أصحاب المصلحة من القطاعين العام والخاص (مثل المنظمات غير الحكومية والشركات والجامعات ومديرو المشروعات) في المسائل المرتبطة بالملكية الفكرية؛
 - و. وتوسيع نطاق عمل الويبو في المجالات الناشئة، مثل التكنولوجيات الحدودية والذكاء الاصطناعي.
13. وتشكّل المساعدة التقنية حجر أساس في عمل الويبو. وتقدم إلى طائفة واسعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك المؤسسات الحكومية وأصحاب حقوق الملكية الفكرية والدول الأعضاء والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص وغيرها.
14. ولأغراض هذا الاستعراض، يشير مصطلح المساعدة التقنية إلى أنشطة الويبو المجمعّة تحت الركائز التالية، على النحو المنصوص عليه في مواصفات هذا الاستعراض: (أ) الاستراتيجيات والسياسات الوطنية للملكية الفكرية؛ (ب) البنية التحتية التقنية والإدارية (حلول لمكاتب الملكية الفكرية وقواعد البيانات وما إلى ذلك)؛ (ج) وتكوين الكفاءات؛ (د) والمساعدة التشريعية؛ (هـ) والمشروعات ذات الصلة بجدو أعمال التنمية؛ (و) والشراكات بين القطاعين العام والخاص (المنصات ذات أصحاب المصلحة المتعددين).
15. وزُعم أن الويبو تقدّم المساعدة التقنية عن طريق معظم قطاعاتها (على سبيل المثال، قطاع حق المؤلف والصناعات الإبداعية، وقطاع العلامات التجارية والتصاميم، وقطاع البراءات والتكنولوجيا، وقطاع التحديات والشراكات العالمية، وقطاع البنية التحتية والمنصات، وقطاع الأنظمة التكنولوجية للملكية الفكرية والابتكار)، فإن قطاع التنمية الإقليمية والوطنية وفروعه الإقليمية الخمس، يضطلعون بدور حاسم في تقديم المساعدة التقنية وتنسيق العمل الذي تقدمه مجالات المنظمة الأخرى.
16. ويسترشد عمل المساعدة التقنية في الويبو بإطار جدول أعمال التنمية التي اعتمدتها الجمعية العامة للويبو عام 2007. وتتطرق التوصيات البالغة 45 توصية إلى إعطاء أولوية إلى المساعدة التقنية وزيادة التمويل للتعاون لأغراض التنمية، والترويج لثقافة الملكية الفكرية، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، وإضفاء الطابع الشمولي على وضع القواعد والمعايير، والمحافظة على الملك العام، وتيسير نقل التكنولوجيا، ومناقشة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإجراء دراسات الأثر، وتعزيز شفافية الحوكمة ومواءمة إنفاذ الملكية الفكرية مع أهداف التنمية.

2.1. الغرض

17. يتمثل غرض هذا الاستعراض في اقتراح طرق لتحسين أنشطة المساعدة التقنية التي تضطلع بها الويبو، ويشمل ذلك كيفية تحسين إطار الإدارة القائم على النتائج من أجل تسهيل مراقبة تلك الأنشطة على التنمية وأثرها، مع مراعاة أهداف التنمية المستدامة، وخطة الويبو الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2022 – 2026، والتوصيات الخمس والأربعين لجدول أعمال التنمية.

18. سيقدّم الاستعراض على وجه الخصوص تقييماً على المستوى الكلي لما تنجزه الويبو من أنشطة المساعدة التقنية في مجال التعاون لأغراض التنمية من أجل تقدير وجاهة تلك الأنشطة واتساقها وفعاليتها وكفاءتها واستدامتها وأثرها. وسيقيم الاستعراض أيضاً ما إذا كانت آليات التنسيق الداخلي الحالية ملائمة لهذه الأنواع من الأنشطة، نظراً لإجراء الاستعراض في حين تشهد المنظمة تغييرات هامة في طريقة عملها وتأدية خدماتها، بما يتماشى مع التوجهات الاستراتيجية الجديدة التي حدّتها الإدارة العليا.

3.1. مرحلة الاستهلال

19. أثناء مرحلة الاستهلال، أُجري استعراض مكتبي شامل و12 مقابلة مع أصحاب المصلحة من مختلف إدارات الويبو والدول الأعضاء المشاركة في اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. ساهمت هذه المقابلات في توجيه التمرين واستعراض الأسئلة واختيار الدراسات الفردية. تضمن هذا التوجيه ما يلي: أ) الحاجة إلى فهم واضح لخط الأساس، وما تم اتخاذه من إجراءات وأثره؛ وب) إشراك مختلف أصحاب المصلحة في الاستعراض: الدول الأعضاء، ورؤساء مكاتب الملكية الفكرية، والمستشارين، والسلك الدبلوماسي، والمنظمات غير الحكومية، والبلدان المانحة، بما في ذلك تلك التي توفر الصناديق الاستثمارية؛ وج) مراعاة أن هناك الكثير من التطورات الإيجابية التي حدثت منذ آخر استعراض. وتشمل هذه التطورات تعزيز التعاون داخل الويبو، وتحقيق نتائج بالاشتراك مع منظمات مثل وكالات الأمم المتحدة الأخرى والشركاء من قطاعات مختلفة، إلى جانب توافر نظرة أقوى لإطار الإدارة القائمة على النتائج ورؤية أوضح لمن يفعل ماذا.

4.1. النطاق والمدة

20. يغطي الاستعراض أنشطة المساعدة التقنية التي نفذتها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية في الفترة بين عامي 2017 و2022. تناول الاستعراض المساعدة التي توفرها جميع قطاعات الويبو المعنية عن طريق جميع أنواع الأنشطة. كما تناول الأنشطة المنجزة في جميع المناطق الجغرافية، والأدوات والمنهجيات المعتمدة والمستخدم في تقديم المساعدة، والتغييرات في النهج المُتبع لتقديم المساعدة التي فرضتها جائحة كوفيد-19.

21. وأُجري الاستعراض في الفترة التي تتوسط يناير وسبتمبر 2024.

5.1. مستخدمو الاستعراض

22. مستخدمو هذا الاستعراض هم في المقام الأول: 1) الدول الأعضاء (مكاتب الملكية الفكرية والوزارات ذات الصلة)؛ و2) موظفو الويبو؛ و3) شركاء الويبو المنقذون. ستستفيد الدول الأعضاء من رؤية النتائج التي تحققها الويبو في تقديم المساعدة التقنية والسبل الممكنة للتحسين. سوف يتلقى موظفو الويبو تعليقات خارجية تتعلق بعملهم للتفكير في كيفية تعزيز الكفاءة والفاعلية في تنفيذ أنشطة المساعدة التقنية؛ وسوف يتفهم شركاء الويبو المنقذون بشكل أفضل القيمة المضافة للويبو والتحديات الداخلية والتوجه الاستراتيجي، وهذا من شأنه أن يساعدهم على تحسين استراتيجيات مشاركتهم مع الويبو بهدف تعظيم الأثر. بالإضافة إلى ذلك، سوف تُستخدم نتائج الاستعراض بهدف مساعدة الويبو في استعراض جدول أعمال المساعدة التقنية وعملها في اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية.

2. وصف الاختراع

1.2. لمحة عامة

23. يستعرض هذا التمرين المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية، وهو ما يمثل نطاقاً واسعاً للغاية. من أجل تحديد موضوع دراستنا بشكل أفضل، صُمّمت نظرية التغيير أثناء مرحلة الاستهلال وأُستخدمت كأساس مفاهيمي للتمرين. أثناء عملية جمع البيانات، جرى استعراضها بناءً على اقتراحات أصحاب المصلحة وبُذلت جهود لمواءمة ركائز المساعدة التقنية، كما هو موضح في الاختصاصات، وإطار الإدارة القائمة على النتائج الحالي.

24. يتفهم فريق الاستعراض ركائز المساعدة التقنية، الواردة في اختصاصات هذا الاستعراض، على أنها مفيدة للمساعدة في تحديد المساعدة التقنية في جميع قطاعات المنظمة وتخطيطها. إلا أنها لا تغطي جميع استراتيجيات وتدخلات المساعدة التقنية ذات الصلة المنصوص عليها في إطار الإدارة القائمة على النتائج. للحصول على وصف كامل للتدخل ونظرية التغيير، يرجى الرجوع إلى تقرير استهلال الاستعراض (الوثيقة [CDIP/32/INC](#)).

25. كما جرى تحديد أصحاب المصلحة خلال مرحلة الاستهلال.

2.2. تخصيص الموارد للمساعدة التقنية

26. تصنف الويبو إنفاق التنمية "عندما يكون المستفيد بلداً نامياً ولا يكون الإتفاق المعادل متاحاً للبلدان المتقدمة (وفقاً للممارسات السابقة، تُدرج البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية)" ¹. وفقاً لتقارير أداء الويبو للفترة 2016-2023، ² جرى إنفاق ما مجموعه 529,864 فرنك سويسري (بالآلاف) على التنمية في مجالات مختلفة، وهو ما يمثل متوسطاً قدره 18.7% من إجمالي نفقات الويبو عن الفترة. تتضمن هذه الأرقام الموارد المخصصة لمشروعات جدول أعمال التنمية (انظر الجدول 1).

¹ تقرير أداء الويبو لعامي 2016/2017.

² جرى النظر في الفترة 2016-2023 من حيث النفقات نظراً لأن البيانات المتعلقة بنفقات التنمية يتم الإبلاغ عنها بوضوح كل نصف سنة فقط.

الجدول 1. نفقات التنمية في الويبو عن الفترة 2016-2023 (بآلاف الفرنكات السويسرية)

2023/2022	2021/2020	2019/2018	2017/2016	النفقات
742,767	676,018	706,374	688,698	مجموع النفقات
145,976	114,991	127,004	141,893	مجموع نفقات التنمية
%19.6	%17	%17.9	20.6%	نفقات التنمية من الميزانية الإجمالية

المصدر: تقارير أداء الويبو 2017/2016، 2019/2018، 2021/2020، 2023/2022.

27. تتمثل المصادر الرئيسية للإيرادات داخل الويبو في رسوم الخدمة المتأتية من معاهدة التعاون بشأن البراءات، ومعاهدات مدريد ولاهاي ولسبونة. وتمثل أكثر من 95% من إجمالي الإيرادات. وتأتي النسبة المتبقية البالغة 5% من مساهمات الدول الأعضاء، بما في ذلك الصناديق الاستثنائية. يوضح الجدول 2 أنه خلال الفترة قيد النظر، بلغ إجمالي المبلغ المنفق على التعاون لأغراض التنمية في إطار الصناديق الاستثنائية 53,308,263.62 فرنكاً سويسرياً.

الجدول 2. نفقات الصناديق الاستثنائية عن الفترة 2017-2022

السنة	النفقات
2017	11,235,499.65
2018	11,594,207.69
2019	10,871,107.44
2020	5,835,210.19
2021	6,574,962.93
2022	7,197,275.72
الإجمالي	53,308,263.62

المصدر: تقارير أداء الويبو عن الفترة 2017-2022

3. تصميم الاستعراض

1.3. نهج الاستعراض وأساليبه

28. استرشد هذا التمرين بأربعة وعشرين سؤالاً من أسئلة الاستعراض (انظر تقرير استهلال الاستعراض، المتوفر في الوثيقة [CDIP/32/INC](#)). كانت الأبعاد التي جرى النظر فيها في هذا الاستعراض هي الواجهة والاتساق والفعالية والكفاءة والاستدامة والأثر. هذه هي أبعاد التقييم التقليدية التي اقترحتها لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (DAC/OECD).

29. استجابت المنهجية للمؤشرات المقترحة لكل سؤال من أسئلة الاستعراض. واستُخدم نهج الطريقة المختلطة، وشكل التثليث عاملاً أساسياً لمقارنة المصادر المختلفة والتوصل إلى أرضية مشتركة تستند إلى الأدلة. تم إجراء التحقق التثليثي باستخدام مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات: وثائق الويبو الرسمية، وموظفي الويبو، والدول الأعضاء (من مؤسسات مختلفة) والمنظمات الشريكة (وكالات الأمم المتحدة، ومنظمات المجتمع المدني، والمجموعات الإقليمية، وغيرها).

30. لم يكن هذا الاستعراض تجريبيًا، واستخدم تصميم الدراسة الإفرادية وتقييمًا تجميعيًا. وكان التمرين تشاركيًا، وجرى استشارة أصحاب المصلحة خلال عملية الاستعراض بأكملها. وكان الاستعراض: أ) قائمًا على نظرية؛ وب) مركزًا على الاستخدام. يمثل الأساس المنطقي لنظرية التغيير في تخطيط سلسلة نتائج المساعدة التقنية في مجال التعاون لأغراض التنمية في الويبو وتنظيم الأساس المنطقي بحيث يمكن اختباره لمعرفة ما إذا كانت الخيارات الاستراتيجية والمؤسسية تحقق النتائج المرجوة. وفيما يتعلق بالنهج المركز على الاستخدام، أجرى فريق الاستعراض عملية تشاور واسعة النطاق لضمان ملائمة النتائج والتوصيات لسياق واحتياجات الويبو والدول الأعضاء.

2.3. جمع البيانات

31. يلخص الشكل التالي جميع أساليب جمع البيانات المستخدمة.

الشكل 1. أساليب جمع البيانات

الاستعراض المكتبي: + 50 وثيقة	60 مقابلة مع مقدمي المعلومات الرئيسيين: 30 موظفًا في الويبو، 24 دولة عضوًا، 6 شركاء	مناقشات مجموعات التركيز: 1 مع استشاريين (8 مشاركين)	استبيان: 96 إجابة - 66 بلدًا 75% من الدول الأعضاء
5 وجهات نظر متعمقة: نظام إدارة الملكية الفكرية، مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، مؤسسات التدريب في مجال الملكية الفكرية منصة ويبو غرين، الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية	التقييم التجميعي بشأن 11 مشروعًا من مشروعات اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية	استشارة أكثر من 160 من أصحاب المصلحة	

3.3. أخذ العينات

32. أثناء العملية الاستهلالية، أعد فريق الاستعراض قائمة بأصحاب المصلحة، مع الأخذ في الاعتبار الجهات الفاعلة الرئيسية ودورها في المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو بهدف تحديد من ينبغي أن يشارك في الاستعراض - أخذ العينات الهادفة. بالإضافة إلى هذه القائمة الأولية، أثناء جمع البيانات، طُلب من الجهات الفاعلة الإشارة إلى أصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة الذين ينبغي أخذهم بعين الاعتبار في هذه العملية (أخذ العينات بواسطة أسلوب "كرة الثلج")، ومثلت نسبة 85% من الدول الأعضاء التي جرت معها مشاورات الدول النامية التي جرت معها مشاورات من خلال المقابلات والاستبيان.

4.3. تحليل البيانات

33. استخدم الاستعراض أساليب التحليل التالية: 1) تحليل المحتوى أثناء الاستعراض المكتبي ومعالجة البيانات النوعية؛ و2) الإحصاءات الوصفية. استعرض فريق الاستعراض البيانات النوعية مسترشدًا بمعايير وأسئلة الاستعراض وحدد استجابات واتجاهات الاستعراض الكبيرة. شارك فريق الاستعراض ملف إكسل يتضمن مجالات التحليل حيث أدرجت النتائج الرئيسية للمقابلات وجرى مقارنة الإجابات وتحليلها بشكل منهجي وتحديد الاقتباسات. واستُخدمت إحصاءات وصفية لمعالجة بيانات الاستبيان. كما استُخدمت الأسئلة المفتوحة في الاستبيان لتوضيح النتائج من خلال العديد من الاقتباسات في التقرير.

5.3. أخلاقيات الاستعراض

34. استند الاستعراض إلى المبادئ الأخلاقية التي وضعها فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، حيث ترد أدناه وفقاً لتعريف الفريق (فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، 2020. المبادئ التوجيهية الأخلاقية للتقييمات: فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، نيويورك).

الجدول 3. المبادئ التوجيهية الأخلاقية للتقييمات الخاصة بفريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم:

المبدأ الأخلاقي	تعريف فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم
النزاهة	الالتزام الفعال بالقيم الأخلاقية والمعايير المهنية، التي تُعد ضرورية لممارسة التقييم المسؤول.
المساءلة	الالتزام بتحمل المسؤولية عن جميع القرارات والإجراءات المُتخذة؛ وتحمل المسؤولية عن الوفاء بالالتزامات، دون تحفظ أو استثناء، والإبلاغ عن الأضرار المحتملة أو الفعلية حال ملاحظتها من خلال القنوات المناسبة.
الاحترام	يتضمن العمل مع جميع أصحاب المصلحة في التقييم بطريقة تحترم كرامتهم وعافيتهم وقدراتهم الشخصية، مع مراعاة الجنس والنوع الاجتماعي واللغة وبلد الأصل وحالة مجتمع الميم والعمر والخلفية والدين والعرق والقدرة والبيئات الثقافية والاقتصادية والمادية.
فعل الخير	السعي إلى فعل الخير للأشخاص والكوكب مع تقليل الأضرار الناشئة عن التقييم بوصفه تدخلاً.

المصدر: فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، 2020. *المبادئ التوجيهية الأخلاقية للتقييمات*: فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم، نيويورك

35. بالإضافة إلى ذلك، استخدم هذا الاستعراض وثيقة "معايير وقواعد للتقييم" التي أعدها فريق الأمم المتحدة المعني بالتقييم. وأُحيط جميع المشاركين علماً بسرية المعلومات واحترام عدم الكشف عن الهوية.

6.3. حدود الاستعراض

36. حدود هذا الاستعراض هي كالتالي:

- أ) تُعرض النتائج على المستوى الكلي. تتضمن المساعدة التقنية في الويبو مئات الأنشطة كل عام. تبين تقارير الأداء بيانات على المستوى الكلي. تسري البيانات ونهج الاستعراض ومنهجيته لأغراض تحديد الاتجاهات العامة والتحديات الرئيسية والاتجاهات الجديدة المحتملة، إلا أنه لا يقدم بيانات دقيقة لتحسين الممارسات المحددة.
- ب) يمثل أصحاب المصلحة الذين جرت مشاورات معهم من الدول الأعضاء في الأساس مكاتب الملكية الفكرية، التي تُعد جهة التنسيق الرئيسية للويبو. لذا، فإن وجهات النظر المُعرب عنها تقتصر في الغالب على هذه المشاركة.
- ج) تؤدي مكاتب الويبو الخارجية دوراً في المساعدة التقنية. أجرى فريق الاستعراض مقابلة مع مدير المكاتب الإقليمية. ومع ذلك، لم تُجرى أي مقابلات مع مديري كل مكتب خارجي. هناك عملية استعراض موازية للمكاتب الخارجية قد تسهم في تغطية هذه الفجوة.
- د) تضمن الاستعراض مشاورات مع مختلف شركاء الويبو، لكنه لم يتطرق لإجراء مشاورات مع الشباب والقطاع الصناعي والمستفيدين النهائيين من سياسات الملكية الفكرية على المستوى الوطني، حيث لم يُدرج في نطاق اختصاصات الاستعراض.

37. على الرغم من هذه التقييدات، تضمن الاستعراض مشاورات مع عدد كبير من أصحاب المصلحة المعنيين (أكثر من 160). أتاح الاستبيان الفرصة لمختلف أصحاب المصلحة للتعبير عن آرائهم. في واقع الأمر، أُدرجت الأسئلة المفتوحة بالاستبيان كتعليقات ذات صلة في جميع أجزاء التقرير. يثق فريق الاستعراض في اساق النتائج، التي جرى تحديدها بطريقة التثليث، من خلال مصادر مختلفة.

4. النتائج

1.4. الوجهة

38. في إطار الوجهة، نظر الاستعراض في المدى الذي وصلت إليه المساعدة التقنية لليوبو في:

- أ. استكمال تنفيذ خطط التنمية الوطنية للدول الأعضاء.
- ب. الاستجابة إلى الحاجات الحقيقية والجماهير المعنية بتدخلات المساعدة التقنية التي تقوم بها.
- ج. الاستجابة إلى حاجات مختلف الجهات الفاعلة الوطنية، ولاسيما صانعي السياسات، والوزارات المختصة، ومكاتب الملكية والفكرية، وغيرهم من أصحاب المصلحة ذوي الصلة.
- د. مدى مواءمة تدخلات المساعدة التقنية مع توصيات جدول أعمال اليوبو للتنمية الواردة في الفئة ألف (المساعدة التقنية وتكوين الكفاءات).
- هـ. الاستجابة لقضايا التوازن بين الجنسين، وفقاً لسياسة اليوبو لعام 2014 بشأن المساواة بين الجنسين.
- و. التصميم بهدف ضمان اتساق السياسات لأغراض التنمية.

39. مساعدة اليوبو التقنية مكثفة لخطط التنمية الوطنية للدول الأعضاء. غالباً ما تسترشد المساعدة التقنية إلى حد كبير باستراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية، التي تأخذ في الاعتبار سياسات التنمية الوطنية (منهجية تطوير الملكية الفكرية الوطنية، اليوبو 2020، والمقابلات). تتناول استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية السياسات الوطنية وتتضمن تقييماً أولياً له أهمية كبيرة لتحديد الروابط السياسية والاستراتيجيات المحتملة. وقد أفاد بذلك موظفو اليوبو، وجميع الدول الأعضاء التي جرت مقابلات معها وتلقت الدعم من اليوبو لتطوير استراتيجيتها الوطنية للملكية الفكرية، وأيده كذلك استبيان الاستعراض حيث ذكر 72% من المشاركين في الاستبيان أن المساعدة التقنية إما "متوافقة للغاية" أو "متوافقة" مع خطط التنمية الوطنية (انظر الرسم البياني 1).

40. هناك جهود مبدولة في هذا الشأن من جانب اليوبو لتوفير تحليل أساسي/معلومات قطاعية بشأن الاستخدامات المحتملة للملكية الفكرية لأغراض التنمية. أحد المنشورات البارزة الصادرة عن اليوبو هو مؤشر الابتكار العالمي الذي يهدف إلى المساعدة في تعزيز الحوار بشأن الملكية الفكرية والتنمية، ونُشر منذ عام 2007 (مؤشر الابتكار العالمي 2023، اليوبو 2024).³ يبين هذا أن اليوبو تقدم بيانات للدول الأعضاء للمساعدة في مراجعة ممارساتها. ومع ذلك، هناك أدلة محدودة على أن الدول الأعضاء تستخدم هذه القائمة الواسعة من المنشورات من أجل وضع السياسات وإجراء حوار مع الوزارات القطاعية الأخرى.

41. هناك تقارير سنوية عن اليوبو وأهداف التنمية المستدامة، وقد أُشير إلى الموضوع في خطاب أصحاب المصلحة الذين جرت مشاورات معهم. ومع ذلك، يعتقد العديد من أصحاب المصلحة الذين جرت مشاورات معهم (خاصةً من اليوبو) أن هذه الروابط لا تزال محدودة مع وجود بعض الاستثناءات البارزة. تختلف الروابط بين الملكية الفكرية وسياسات التنمية بحسب وضع مكاتب الملكية الفكرية في البلد. وقد أُشير إلى استثناء بارز في إحدى الدول الأعضاء في آسيا، حيث تستخدم أهداف التنمية المستدامة كأساس لتحديد المشكلات ومطابقة الحلول داخل البلد وفي البلدان الشريكة في أفريقيا. كما تحدد البراءات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة. وتوفر هذه التكنولوجيات للدول الأعضاء الأخرى، ولا سيما في أفريقيا، ولكن لا يزال العمل جارياً حيث لم تُنفذ حلول التنمية حتى الآن.

النتيجة 1: مساعدة اليوبو التقنية مكثفة لخطط التنمية الوطنية للدول الأعضاء. ومع ذلك، هناك مجال لتحسين الحوار بشأن أهداف التنمية المستدامة.

³ تشمل الأمثلة الأخرى تعزيز التنمية السياحية عن طريق الملكية الفكرية (2021)، ندوة تقنية مشتركة بين منظمة الصحة العالمية واليوبو ومنظمة التجارة العالمية حول أهداف التنمية المستدامة: التكنولوجيات المبتكرة للنهوض بأنماط الحياة الصحية والرفاهية (2018)، التكنولوجيات المبتكرة لمواجهة هدر الغذاء (2020)، تعزيز النفاذ إلى التكنولوجيات الطبية والابتكار – المجالات المشتركة بين الصحة العامة والملكية الفكرية والتجارة (2020)، وغيرها الكثير.

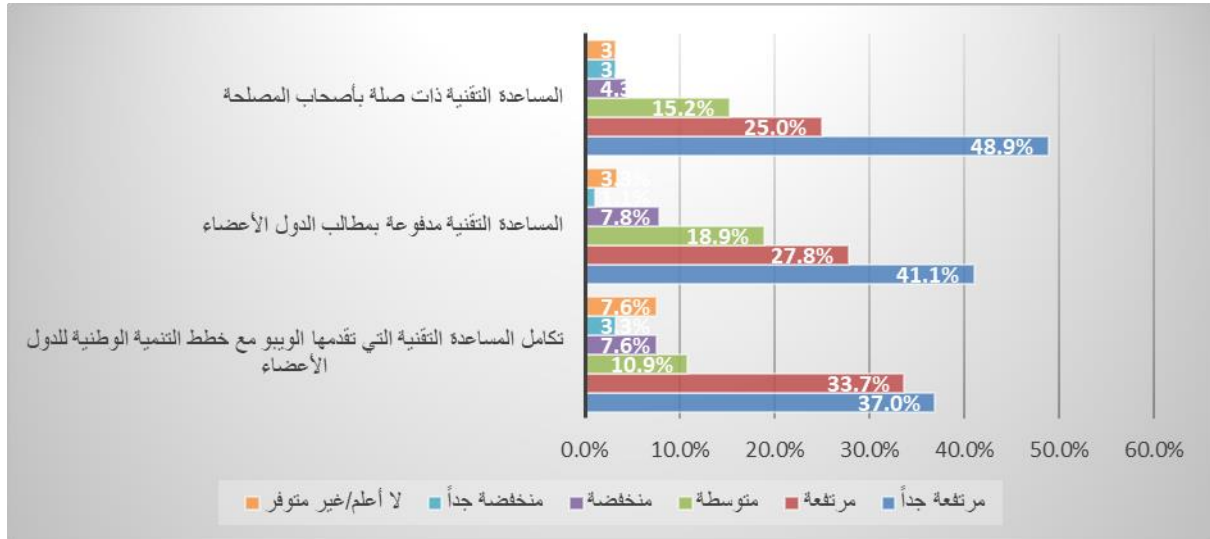
"المساعدة التقنية للويبو وجيهة
للغاية بالنسبة للدول الأعضاء نظراً
لأنها تضمن تعزيز نظام الملكية
الفكرية وقد شهد النظام تحسناً
تدرجياً في تلبية احتياجات الدول
الأعضاء".

الدول الأعضاء، استبيان الاستعراض

النتيجة 2: المساعدة التقنية وجيهة للغاية
وتلبي احتياجات الدول الأعضاء ومتطلباتها
بدرجة كبيرة.

42. هناك تفاهم مشترك عام على أن المساعدة التقنية للويبو وجيهة للغاية وملائمة لسياقات البلدان واحتياجاتها بالتشاور مع الدول الأعضاء. يدعو جدول أعمال التنمية إلى أن تكون المساعدة التقنية مدفوعة بالطلب. وتشير الدول الأعضاء إلى أن المساعدة التقنية تستجيب لاحتياجاتها ومتطلباتها. كما تتواصل مع الويبو؛ وبناءً على طلباتها، يُجرى حوار بين شعب الويبو الإقليمية والجهات التقنية لتحديد أفضل السبل للاستجابة إلى احتياجات الدول الأعضاء وطلباتها. وقد وردت تقارير على نطاق واسع في هذا الشأن خلال مرحلة جمع البيانات. يتمثل التحدي هنا في أنه في بعض الأحيان قد تقدم الدول الأعضاء طلبات غير محددة أو ذات تطلعات كبيرة للحصول على المساعدة التقنية، في حين أن الأسس اللازمة لتحقيق نظام ملكية فكرية فعال ليست متوفرة. في هذه الحالة، تجري الويبو حواراً مع الدول الأعضاء للمساعدة في تحديد طلباتها بشكل أفضل وتحديد القدرة على استيعاب الطلبات المقدمة. يوضح الرسم البياني 1 أن 74.1% من الدول الأعضاء تقيّم المساعدة التقنية على أنها "وجيهة للغاية" و"وجيهة"، في حين أن 68.9% منها تقيّم المساعدة التقنية المحفزة من خلال مطالب الدول الأعضاء على أنها "وجيهة للغاية" و"وجيهة"، و71.9% منها تقيّم مدى التكامل بين المساعدة التقنية للويبو وخطط التنمية الوطنية للدول الأعضاء على أنه "وجيه للغاية" و"وجيه".

الرسم البياني 1. وجهة المساعدة التقنية بحسب تقييم الدول الأعضاء



المصدر: استبيان الاستعراض

النتيجة 3: الحوار الرئيسي بشأن المساعدة التقنية قائم مع مكاتب الملكية الفكرية. الحوار مع المؤسسات الأخرى خارج مكاتب الملكية الفكرية هو عمل لا يزال جارياً.

43. تعد مكاتب الملكية الفكرية بمثابة الشركاء الرئيسيين في مجال تدخلات المساعدة التقنية. ليس من الممكن تقييم مدى قدرة هذه التدخلات على الوصول إلى أصحاب المصلحة الآخرين، على الرغم من توافر دلائل على العمل مع وزارات التعليم والجامعات ومجموعات المرأة والشباب. يختلف وضع إدارة الملكية الفكرية وأهميتها حسب البلدان. وغالباً ما

تكون تحت إشراف وزارة الصناعة أو وزارة العلوم والتكنولوجيا أو وزارة العدل، وفي مستوى ثان من البيروقراطية. لا تتوفر بيانات كافية لتقييم مدى استجابة تدخلات المساعدة التقنية لاحتياجات مختلف الجهات الفاعلة الوطنية. وفي إحدى الحالات في أفريقيا، أبلغت إحدى البلدان عن الصعوبات في إشراك الوزارات الأخرى في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للملكية الفكرية. وهذا يتماشى مع تحدٍ معروف في القطاع، وهو الرؤية المحدودة للملكية الفكرية بالنسبة للوزارات الأخرى وأصحاب المصلحة داخل البلدان. ومن ناحية أخرى، خلص الاستعراض أيضاً إلى أدلة على تعاون مختلف الدول الأعضاء (في أفريقيا وأوروبا الشرقية) مع وزارات التعليم والشباب. وهذا يوضح أنه على الرغم من التحديات المتعلقة بتعاون قطاعات أخرى في مجال الملكية الفكرية، فقد تحقق بعض التقدم.

"المساعدة التقنية للويبو وجبهة وتلبي الاحتياجات التي تحددها الوكالات الوطنية. غالباً ما تكون هذه المنظمات الوطنية غير قادرة على تحديد وضع الشركات وغيرها من مجموعات المصالح، نظراً لأنه من الشائع أن تكون مكاتب الملكية الفكرية في البلدان لديها صلة محدودة للغاية بالقطاعات الاقتصادية."

الدول الأعضاء، استبيان الاستعراض

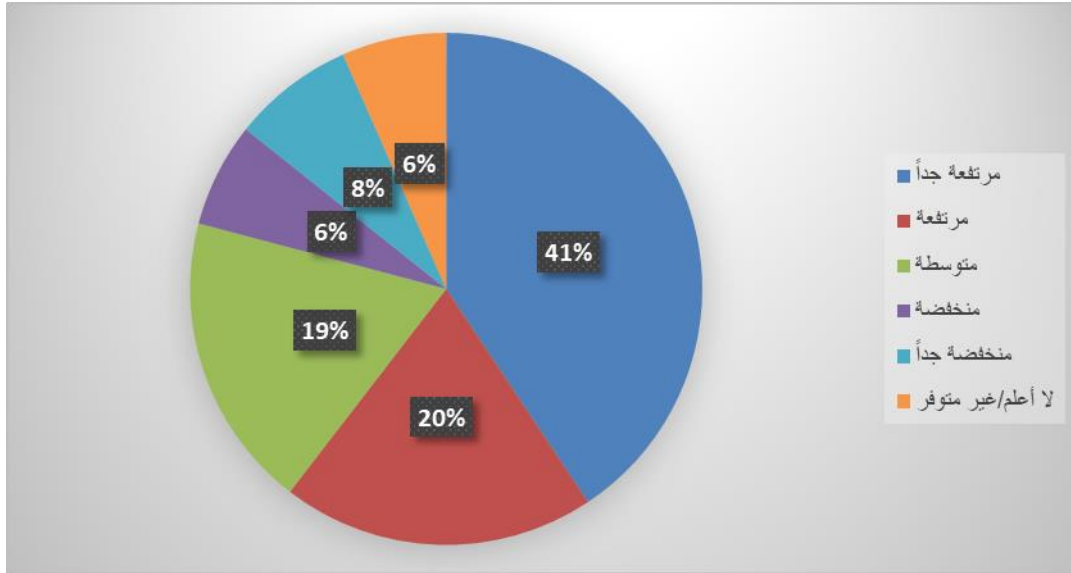
44. هناك تركيز شديد على المساعدة التقنية المتعلقة بتكوين الكفاءات، وهذا الأمر يتماشى مع جدول أعمال التنمية للويبو في الفئة ألف. عندما سُئلت الدول الأعضاء عن التدخلات الرئيسية للمساعدة التقنية التي شاركت فيها ضمن الإطار الزمني للاستعراض، فقد أدرجت دائماً الإشارة إلى العمل على تكوين الكفاءات من الويبو، مع الإشارة إلى أكاديمية الويبو، والدورات القصيرة الأجل، والدورات الرئيسية، والدورات عبر الإنترنت، والدورات التنشيطية، وما إلى ذلك. هذه في الواقع ميزة قوية للمساعدة التقنية من جانب الويبو وهي معترف بها من أصحاب المصلحة على نطاق واسع.

النتيجة 4: طلبت بعض الدول الأعضاء تقديم مزيد من التفاصيل بشأن المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو.

45. وطلبت بعض الدول الأعضاء تقديم مزيد من التفاصيل بشأن المساعدة التقنية المقدمة (معايير مساعدة الدول الأعضاء، وخطط العمل، وتخصيص الموارد، والنتائج). ووفقاً لاستبيان الاستعراض، أعطت نسبة 61% من المشاركين تقييماً لشفافية المساعدة التقنية على أنها "مرتفعة جداً" أو "مرتفعة". ورغم أن هذه النسبة قد تبدو

مرتفعة وهي كذلك عند النظر إليها مطلقاً، إلا أن هذا البند كان الأقل في الدرجة تحت بند الصلة وهناك أدلة من المقابلات والأسئلة المفتوحة في الاستبيان على أن بعض الدول الأعضاء ليس لديها وضوح بشأن معايير تخصيص الموارد للدول الأعضاء، ولا تعرف النتائج وخطط العمل وما إلى ذلك. ومن الجدير بالذكر أن الويبو عملت على زيادة شفافية المساعدة التقنية من خلال قاعدة بيانات المساعدة التقنية للويبو وفهرس مشروعات جدول أعمال التنمية ونواتجه في إطار جدول أعمال التنمية.

الرسم البياني 2. مستوى شفافية المساعدة التقنية حسب تقييم أصحاب المصلحة



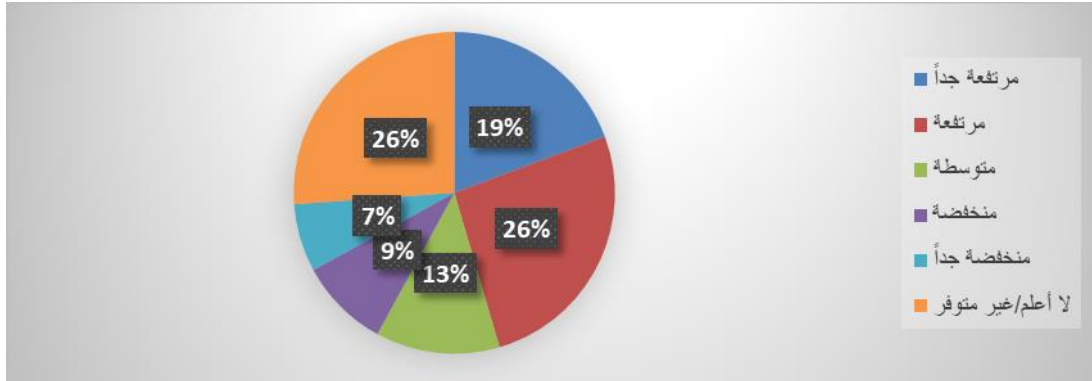
المصدر: استبيان الاستعراض

46. توجد جهود ذات صلة بالمساعدة التقنية المقدمة للبلدان الأقل نمواً. وتتلقى البلدان الأقل نمواً، داخل الويبو، الدعم عن طريق الشعب الإقليمية للويبو وعن طريق شبكة البلدان الأقل نمواً. ويوجه برنامج عمل إسطنبول هذا العمل. ويكون هذا الدعم مشتركاً بين القطاعات وبين البلدان. وتكون المساعدة التقنية مدعومة من خلال مشروعات رائدة مواضيعية تساعد على بناء الكفاءات في البلدان للاستفادة من المعلومات التكنولوجية (كيفية استنباط المعلومات) واستخدامها للتحديات المتعلقة بالتنمية المحددة (على سبيل المثال، استخدام قاعدة البيانات لحصاد مياه الأمطار في أوغندا). والأساس المنطقي للعديد من التدخلات لصالح البلدان الأقل نمواً هو استخدام حقوق الملكية الفكرية من أجل التنمية - مما يخلق رابطاً بين الابتكار واحتياجات التنمية.

47. لا يزال التعاون فيما بين بلدان الجنوب محدوداً، على الرغم من الحوار المهم الذي يجري في مناطق مثل منطقة الكاريبي، وأوروبا الشرقية، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا. ووفقاً لاستبيان الاستعراض (انظر الرسم البياني 3)، فإن نسبة 45% فقط يقيمون التعاون فيما بين بلدان الجنوب بأنه "مرتفع جداً" و"مرتفع" داخل الويبو. وقد تأكد ذلك من خلال المقابلات التي أجريت مع الدول الأعضاء حيث أفاد ممثلوها بأنهم يرغبون في الحصول على فرصة لتبادل المزيد من الخبرات مع أقرانهم وداخل مناطقهم حيث يكون الواقع أكثر تشابهاً. وفي الحقيقة، كان هذا مطلباً طرحته العديد من الدول الأعضاء التي تمت استشارتها خلال عملية الاستعراض. وقد تحدد استثناءين ملحوظين، الأول في منطقة رابطة أمم جنوب شرق آسيا، التي تشهد حواراً مهماً يجري بين بلدانها بدعم من الصناديق الاستثمارية. وتحدد استثناء ملحوظ آخر في منطقة الكاريبي، مع التركيز على تكوين الكفاءات.

النتيجة 5: توجد مبادرات ذات صلة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب تدعمها الويبو. ومع ذلك، ترغب الدول الأعضاء في تكثيف هذا

الرسم البياني 3. دراسة التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو



المصدر: استبيان الاستعراض.

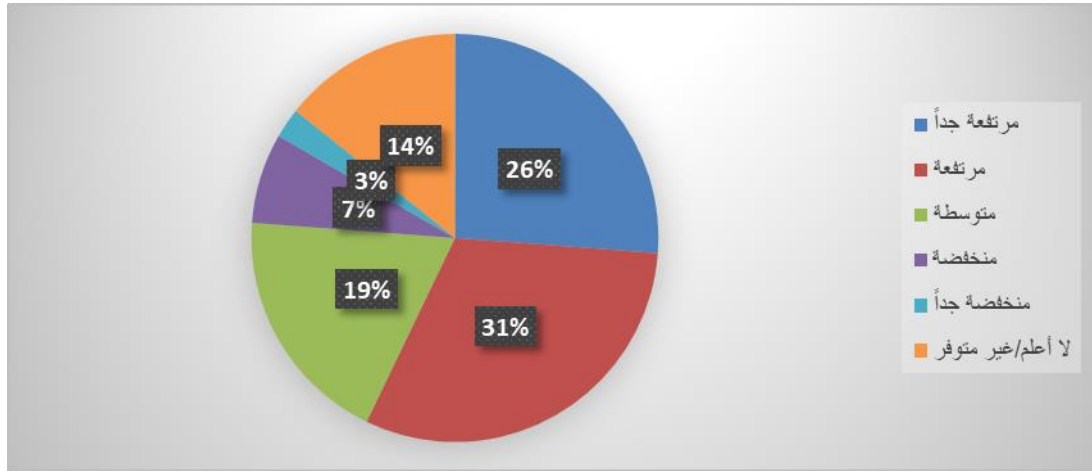
48. أصبح التوازن بين الجنسين موضوعاً مهماً في الويبو في مختلف المجالات، بما في ذلك مبادرات ومشروعات المساعدة التقنية على المستوى الوطني. وتتناول العديد من هذه المبادرات والمشروعات بوضوح احتياجات محددة فيما يتصل بإشراك المرأة في الملكية الفكرية. في عام 2014، وضعت الويبو سياسة جنسانية تتماشى مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى. وتوضح

النتيجة 6: ازداد إدراج المساواة بين الجنسين في المساعدة التقنية للويبو بمرور الوقت، مما حقّق تغييرات في سياسات الدول الأعضاء.

السياسة الجنسانية تطور البعد الجنساني داخل الويبو، والذي تم تناوله كقضية ذات صلة في جميع أنحاء المنظمة. وتحدد ذلك من خلال عدد المشروعات المتعلقة بالجنسين التي نفذتها مناطق مختلفة في الويبو. وفي إحدى الحالات في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، اعتمدت إحدى الدول الأعضاء سياسة جنسانية داخل مكتب الملكية الفكرية نتيجة للعمل والتوجيه العالميين اللذين تقوم بهما الويبو. وداخل الويبو، تم إعداد

القاموس العالمي لأسماء الجنسين، كما يوجد مشروع رائد تحت إشراف شعبة المعارف التقليدية يتألف من برنامج تدريب وتوجيه لرائدات الأعمال من الشعوب الأصلية. وهو يدعم نساء الشعوب الأصلية من خلال تعزيز قدرتهن على الاستفادة من حقوق الملكية الفكرية. وفقاً لاستبيان الاستعراض، قيمت نسبة 57% من المشاركين في الاستبيان مستوى مدى معالجة تدخلات المساعدة التقنية لقضايا التوازن بين الجنسين على أنه "مرتفع جداً" و"مرتفع" (انظر الرسم البياني 4).

الرسم البياني 4. تدخلات المساعدة التقنية التي تعالج قضايا التوازن بين الجنسين



المصدر: استبيان الاستعراض

49. تُقدّم المساعدة التقنية في مجال الملكية الفكرية للدول الأعضاء بشكل متسق وعالي الجودة من الناحية التقنية، إلا أنه لا يزال هناك طريق طويل لإدماج الملكية الفكرية في إطار أوسع لصنع السياسات في الدول الأعضاء وجعلها أكثر توجهاً نحو التنمية. وتعتبر الملكية الفكرية معقدة جداً وذات طبيعة تقنية، حيث يحظى موظفو الويبو بتقدير واسع لمؤهلاتهم العالية وخدماتهم

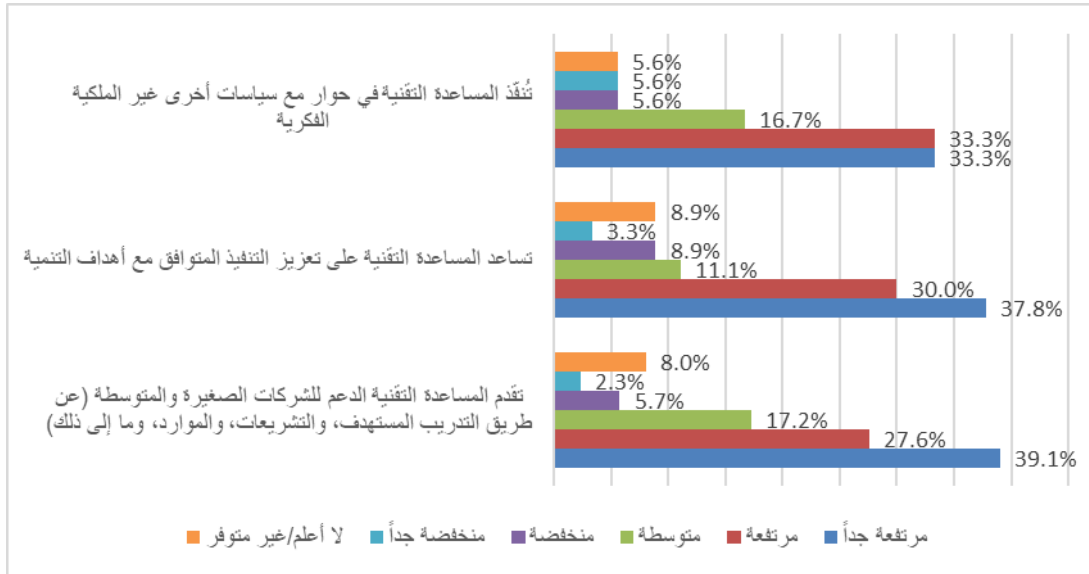
"بما أن المساعدة التقنية مدفوعة بالطلب، فإن الدولة العضو هي التي تحدد احتياجاتها بناءً على أهدافها ذات الأولوية. لكنني أعتقد أنه يجب أن يكون هناك مزيد من التواصل ونشر المعلومات حول جدول أعمال التنمية لتشجيع المزيد من الدول الأعضاء على الاستفادة من المساعدة التقنية المتاحة ضمن هذه البرامج".

الدول الأعضاء، استبيان الاستعراض

المميزة. في الواقع، يُراكم موظفو الويبو خبرات عالمية من بلدان مختلفة ولديهم تاريخ من الالتزام الممتد مع المنظمة، مما يساعدهم على تراكم الخبرات. تراعي المساعدة التقنية المقدمة الحاجة إلى إشراك المرأة، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة (التي تُعتبر قطاعات أكثر عرضة للمخاطر بصورة تقليدية)، وإشراك أصحاب المصلحة الآخرين. ومع ذلك، ما زالت الحلقة المفقودة هي الانتقال من تقديم المساعدة التشريعية والالتزام بالبروتوكولات المختلفة، وتشغيل الأنظمة وتقديم التدريب، إلى تحقيق الروابط المفاهيمية والعملية مع التنمية. وثمة أدلة

محدودة على المشاركة الفعلية للمساعدة التقنية في قضايا التنمية الأوسع نطاقاً للدول الأعضاء، (تتجاوز صياغة السياسات والاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية). وبينما تتحرك الويبو في اتجاه جعل الملكية الفكرية أكثر سهولة وإشراك الملكية الفكرية في المشروعات المحلية على أرض الواقع، لا يزال هناك عمل يتعين إنجازه فيما يتعلق بالتعامل مع التحديات الأوسع نطاقاً في مجال السياسات والتنمية في الدول الأعضاء. يُظهر الرسم البياني 5 أن نسبة 66.7% من الدول الأعضاء قُيّمت قدرة المساعدة التقنية على دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة على أنها "مرتفعة جداً" و"مرتفعة"، كما قُيّمت نسبة 67.8% أن المساعدة التقنية تساهم في تعزيز الإنفاذ بما يتماشى مع أهداف التنمية على أنها "مرتفعة جداً" و"مرتفعة"، كما قُيّمت نسبة 66% تنفيذ المساعدة التقنية بالتوازي مع سياسات أخرى تتجاوز الملكية الفكرية على أنها "مرتفع جداً" و"مرتفع". وتعد هذه تقييمات عالية، لكن البيانات النوعية تُظهر أن الروابط بين الملكية الفكرية والتنمية لا تزال قيد التطوير.

الرسم البياني 5. تقييم المساعدة التقنية فيما يتعلق بالسياسات الأخرى، والأهداف الإنمائية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة



المصدر: استبيان الاستعراض

2.4. الفعالية

50. تحت معيار الفعالية، تناول الاستعراض ما يلي:

- مدى فعالية نهج المساعدة التقنية للويبو، مع الأخذ بعين الاعتبار مجالات العمل الستة المختلفة (السياسات الوطنية للملكية الفكرية، والبنية التحتية التقنية والإدارية، وتكوين الكفاءات، والمساعدة في السياسات والتشريعات، والمشروعات المتعلقة بجدول أعمال التنمية، والشركات بين القطاعين العام والخاص).
- مدى مساهمة تدخلات المساعدة التقنية للويبو في تحسين نقل المعرفة والمهارات والكفاءات إلى الدول الأعضاء وتعظيمها لتعزيز القدرات المؤسسية للبلدان على إدارة الملكية الفكرية وتسييرها واستخدامها.
- أنواع ومجالات دعم المساعدة التقنية التي كانت الأكثر فاعلية في تعزيز نظام الملكية الفكرية وتطوير القدرات في البلدان المستفيدة.
- مدى مساهمة أنشطة المساعدة التقنية في تحقيق النتائج المتوقعة للويبو في خططها الاستراتيجية متوسطة المدى للفترة 2016-2021 و 2022-2026.
- مدى قدرة المنظمة على الاستجابة لطلبات الدول الأعضاء لمساعدتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

51. يقدم هذا القسم تقريراً عن النتائج الأساسية التي حققتها المساعدة

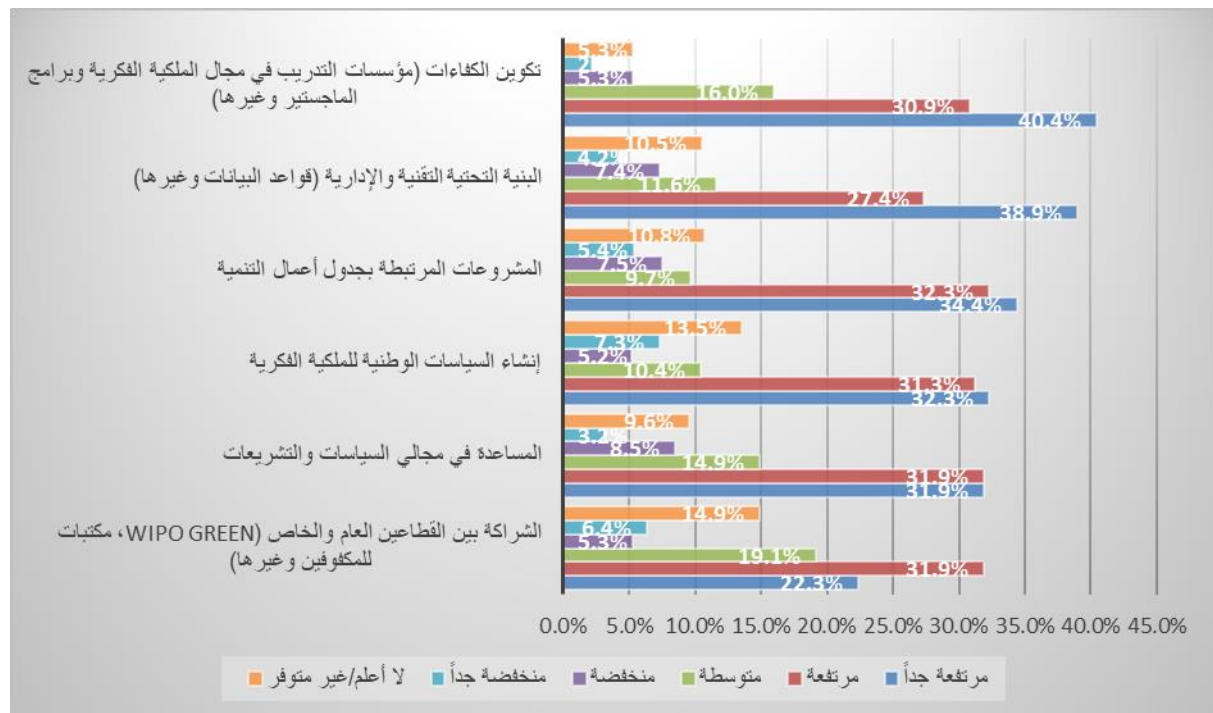
التقنية في مجال التعاون لأغراض التنمية في الويبو (راجع نظرية التغيير في تقرير الاستعراض الاستهلاكي، المتاح في الوثيقة [CDIP/32/INC](#)). لا يُعد هذا التقرير شاملاً، حيث يتم تنفيذ مئات الأنشطة المتعلقة بالمساعدة التقنية خلال فترة الاستعراض. بشكل عام، يُظهر استبيان الاستعراض أن الدول الأعضاء تُقيّم نتائج المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو بشكل عالي. وعلى وجه التحديد، حظي تكوين الكفاءات على نتائج "مرتفعة جداً" و "مرتفعة" بنسبة 71.3% من المشاركين، في حين أن البنية التحتية التقنية والإدارية قد حظيت على نتائج "مرتفعة جداً" و "مرتفعة" بنسبة 66.3% من أصحاب المصلحة. في الوقت ذاته، حصلت المشروعات

النتيجة 7: من أنجح مجالات المساعدة التقنية تكوين الكفاءات، والبنية التحتية من خلال نظام إدارة الملكية الفكرية، ومراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، والاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية، من وجهة نظر الدول الأعضاء.

المتعلقة بجدول أعمال التنمية على تقييم "مرتفع جداً" و "مرتفع" بنسبة 66.7% من أصحاب المصلحة، في حين تحظى سياسات الملكية الفكرية الوطنية بتقييم "مرتفع جداً" و "مرتفع" من نسبة تمثل 63.6% من المشاركين. كما تُقيّم المساعدة في السياسات والتشريعات بكونها "مرتفعة" بنسبة 63.8% من أصحاب المصلحة، في حين تُقيّم الشراكات بين القطاعين العام والخاص بكونها "مرتفعة" بنسبة 54.2% من المشاركين في الاستبيان. وتعكس هذه الأرقام تقييماً مرتفعاً للمساعدة التقنية، حيث إن العديد من الدول الأعضاء لا تشارك بشكل مباشر في هذه المبادرات اللاحقة. بالإضافة إلى ذلك، واستناداً إلى المقابلات، تمت الإشارة إلى أن تكوين الكفاءات والبنية التحتية واستراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية هي المجالات التي رأت الدول الأعضاء أنها الأكثر تأثيراً (انظر الرسم البياني 6).

"تشمل الإنجازات الرئيسية وضع استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية، وتكوين الكفاءات، وإنشاء مراكز الملكية الفكرية الدولية، ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، ومبادرات تعزيز التوازن بين الجنسين وإذكاء التوعية بالملكية الفكرية".
دولة عضو

الرسم البياني 6. تقييم نتائج المساعدة التقنية



المصدر: استبيان الاستعراض

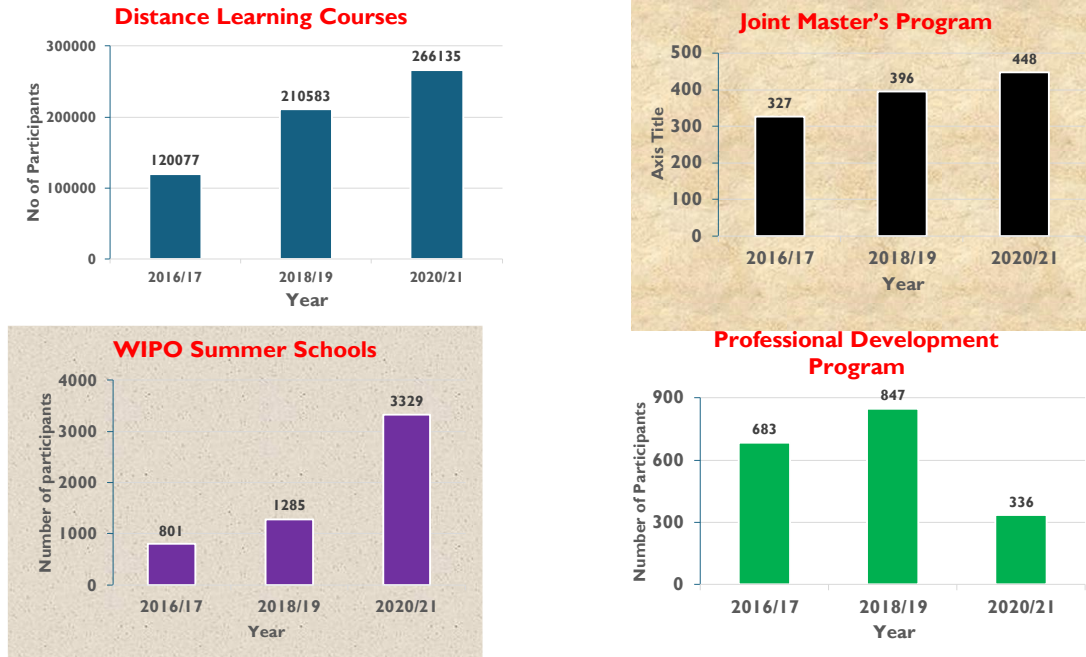
تكوين الكفاءات

52. خلال فترة الاستعراض (2017-2022)، قدمت أكاديمية الويبو البرامج الخمسة التالية المتعلقة بتكوين الكفاءات:

- (أ) برنامج التعليم عن بُعد، الذي يشمل الدورات العامة والمتقدمة.
- (ب) مؤسسات التدريب في مجال الملكية الفكرية
- (ج) برامج الماجستير المشتركة
- (د) مدارس الويبو الصيفية
- (هـ) برنامج التطوير المهني

53. وفقاً لتقرير أكاديمية الويبو (2021)، حققت الأكاديمية إنجازاً كبيراً يتمثل في تسجيل المشاركين رقم مليون في عام 2021. وهذا يمثل نمواً هائلاً مقارنة بعدد 91,298 مشاركاً في عام 2018. وفي عام 2022، ارتفع العدد إلى 1.2 مليون. كما أظهرت ثلاثة من بين أربعة برامج نمواً ثابتاً خلال فترة الاستعراض، باستثناء برنامج التطوير المهني الذي تأثر سلباً جراء جائحة كوفيد-19 (انظر الصورة 2).

الشكل 2. نمو عدد المشاركين في برامج تكوين الكفاءات خلال الفترة 2017-2022



المصدر: تقارير أكاديمية الويبو (2016-2022)

54. كما قُيِّم الاستعراض مساهمات برنامج تكوين الكفاءات بأنها فعالة جداً في تحسين نقل المعرفة والمهارات والقدرات للدول الأعضاء وتعظيمها لتعزيز القدرات المؤسسية للبلدان على إدارة الملكية الفكرية وتسييرها واستخدامها. ويتجلى ذلك، على سبيل المثال، من خلال ما يلي:

تتجلى فعالية برنامج مؤسسات التدريب في مجال الملكية الفكرية من خلال الإنجازات التالية:

أ. تأسيس تسعة عشر (19) مؤسسة تدريب في مجال الملكية الفكرية.

ب. تطوير 120 وحدة تدريبية لتدريب المدربين.

ج. تدريب أكثر من 1000 مدرب، وتشكل النساء 53% من المتدربين، في حين يشكل الرجال 47%.

د. تقديم حوالي 9,000 نشاط تدريبي وتكوين مهارات متعلقة بالملكية الفكرية.

هـ. تدريب أكثر من 53,000 مستفيد عبر 19 مؤسسة تدريب تم إنشاؤها.

أ. **مؤسسات التدريب في مجال الملكية الفكرية** من خلال برنامج مؤسسات التدريب في مجال الملكية الفكرية (IPTI)، تم تأسيس خمسة مؤسسات جديدة على الأقل. كما نُقِّد تدريب مدربي الملكية الفكرية في كل من أساليب التدريس والدورات المتعلقة بالملكية الفكرية. وقام هؤلاء المدربون بدورهم بتدريب آخرين. وهم من ذلك، أنه تم الوصول إلى مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة. فعلى سبيل المثال، في الفترة من 2020 إلى 2021، بلغ عدد المستفيدين 163,000، وكان القطاع الخاص يمثل الغالبية بنسبة 42%، تليه الأوساط الأكاديمية بنسبة 31% والقطاع العام بنسبة 27% (تقرير أكاديمية الويبو 2021).

ب. **برنامج الماجستير المشترك**: أنشأت أكاديمية الويبو

برامج ماجستير مشتركة في 18 جامعة عبر 17 بلداً مختلفاً. وقد ساهمت هذه البرامج بشكل كبير في تعزيز القدرات المؤسسية في البلدان النامية لتقديم برامج تدريب في مجال الملكية الفكرية. وشارك 1,171 طالباً في برامج الماجستير المشتركة خلال الفترة من 2017 إلى 2022، من جميع أنحاء البلدان النامية. على سبيل المثال، من بين 448 طالباً استفادوا من البرنامج في 2020/2021، جاء 41% من أفريقيا، و24% من آسيا والمحيط الهادئ، في حين جاءت نسبة 12% من أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي بالإضافة إلى بعض الدول في أوروبا وآسيا. وقد كانت نسبة تمثيل المنطقة العربية 3%.

ج. **برنامج التطوير المهني:** استفاد حوالي 1866 شخصاً من برنامج التطوير المهني خلال الفترة من 2017 إلى 2022. ومن المهم الإشارة إلى أن محتوى الدورات قد زاد تدريجياً من التركيز على المهارات العملية في الملكية الفكرية القابلة للتطبيق في السياق الوطني والإقليمي لكل مشارك.

55. على الرغم من هذه الإنجازات الجيدة التي تحققت من خلال تكوين الكفاءات، أفاد أصحاب المصلحة الذين تمت مقابلتهم بوجود عدة مجالات تستحق الاهتمام من أجل التحسين في المستقبل. ويتضمن ذلك: (أ) تعزيز ملكية أنشطة تكوين الكفاءات من أصحاب المصلحة على نطاق أوسع بين الدول الأعضاء المستفيدة؛ و(ب) تعزيز التعاون مع الدول الأعضاء الأخرى والمنظمات مثل الأكاديميات لتنفيذ التدريب المشترك والتعلم من الأقران؛ و(ج) وضع خطة لتعزيز رصد واستعراض المشروعات المشتركة لتكوين الكفاءات التي تنفذها الويبو والدول الأعضاء؛ و(د) توثيق ونشر قصص النجاح في تطبيق المعارف المكتسبة في الممارسة العملية؛ و(هـ) تحقيق التوازن بين تقديم أنشطة تكوين الكفاءات عبر الإنترنت والتقديم الفعلي لها.

البنية التحتية التقنية والإدارية

"أستطيع أن أتحدث من الناحية التقنية، فقد كان الدعم الذي حصلنا عليه فعالاً للغاية، بفضل تنفيذ الأدوات الرئيسية التي تقدمها الويبو، حيث تمكّن مكتب الملكية الفكرية من تطوير قدرته على النمو بشكل كبير".
دولة عضو

56. من الآمن القول إن التكنولوجيا تتغلغل في جميع مجالات عمل الويبو. فبرامجها، مثل سياسات الملكية الفكرية الوطنية، والبنية التحتية التقنية والإدارية، وتكوين الكفاءات، والشراكات بين القطاعين العام والخاص، جميعها تعتمد على التكنولوجيا لتحقيق أهدافها. إذ تعتمد أنظمة التسجيل الدولية (معاهدة البراءات، مدريد، لاهاي)، وقواعد البيانات العالمية (ركن البراءات، وقاعدة البيانات العالمية لأدوات التوسيم)، ومنصات التعاون (منصة ويو غرين، واتحاد الكتب الميسرة، وقاعدة بيانات البحث)، وبرامج الماجستير المشتركة) جميعها على البنية التحتية التقنية للويبو، مما يعود بالنفع على المستخدمين ومكاتب الملكية الفكرية في الدول الأعضاء.

57. يظهر تكامل التكنولوجيا في الويبو بوضوح في برنامج الحلول التجارية لمكاتب الملكية الفكرية، وخاصة مع منصة نظام إدارة الملكية الفكرية. تُعد هذه المنصة جوهر مجموعة الويبو لمكاتب الملكية الفكرية، حيث كان لها تأثير مضاعف وتأثير جوهري.

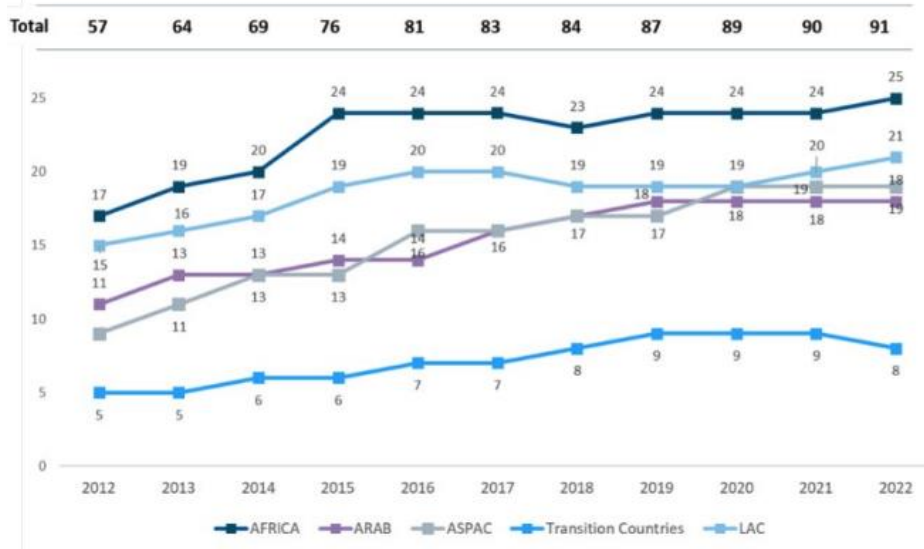
"تُعد مجموعة تطبيقات الويبو المكتبية للملكية الفكرية مجموعة من تطبيقات البرامج التي يمكن لمكاتب الملكية الفكرية استخدامها لدعم معالجة طلبات الحصول على حقوق الملكية الفكرية من خلال استحداث سجل إلكتروني، ومراقبة عمليات تدفق العمل وقواعد الأعمال، وتوفير خدمات إلكترونية للمستخدمين المحليين والدوليين. ويكمن الهدف العام في تحقيق كفاءات تشغيلية وتحسين جودة الخدمة".

58. قِيم الاستعراض دور الويبو في توفير البنية التحتية التقنية والإدارية بأنه "فعال جداً"، حيث ساهم في تعزيز قدرات البلدان المستفيدة خلال فترة الاستعراض (2017-2022). حتى عام 2022، استمر استخدام أنظمة مكاتب الملكية الفكرية⁴ للويبو في النمو بشكل مطرد، حيث اعتمد 91 مكتب ملكية فكرية مجموعة تطبيقات الويبو المكتبية للملكية الفكرية بحلول نهاية العام. كما ارتفع متوسط مستوى الخدمة، وهو مؤشر مركّب يقيس مستوى نضج المكتب في تقديم الخدمات من الأساسي إلى المتقدم. وبلغ متوسط مستوى الخدمة 3.6 في عام 2022، مقارنة بالمتوسط 3.5 في نهاية عام 2021.⁵

"لقد كان نظام إدارة الملكية الفكرية أحد أكثر المبادرات والتدريبات تأثيراً التي تم تقديمها لفاحصي مكاتبنا. منذ عام 2022، حضرت العديد من التدريبات التي قدمتها الويبو. والتي منحتنا الكفاءة والمهارات اللازمة. حيث أعتبرها من الأكثر تأثيراً".
الدول الأعضاء، استبيان الاستعراض

4 https://www.wipo.int/global_ip/ar/activities/ip_office_business_solutions/index.html
5 انظر تقرير أداء الويبو 2022. https://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_pbc_35/wo_pbc_35_3.pdf

الشكل 3. مجموعة تطبيقات نظام إدارة الملكية الفكرية في الويبو - الاستخدام بحسب المنطقة



المصدر: الويبو [/https://www.wipo.int/ar/web/ip-office-business-solutions](https://www.wipo.int/ar/web/ip-office-business-solutions)

59. أخيراً، أثبت نظام إدارة الملكية الفكرية مرونة وقدرة على التكيف على مر السنين، حيث تمكّن من التكيف مع أشكال جديدة من تقديم الخدمات، مما جعله ذا صلة وتأثير كبيرين. ومع ذلك، ثمة حاجة إلى تحديث دعم نظام إدارة الملكية الفكرية بأحدث التقنيات وتوسيع مبادرات تكوين الكفاءات بشكل أكبر.

60. يوجد طلب مستمر على نظام إدارة الملكية الفكرية ذاته، إلى جانب وظائف جديدة وإصدارات محدّثة من المنصة (مثل الانتقال من IPAS 3 إلى IPAS 4). ولتلبية هذا الطلب المتزايد، ينبغي أن تُعطى الأولوية للجهود، مع التركيز على الاستثمارات في المجالات التي يمكن أن تحقق التأثير الأكبر.

61. وقد بُدلت جهود لتشجيع البلدان على تمويل النظام جزئياً، وهو أمر ضروري للحفاظ على الموارد بمرور الوقت. في البداية، تم تنفيذ النظام في 40 بلداً، وعلى مدار عشر سنوات تضاعف هذا العدد، مع توسع كبير في الخدمات، خاصة من خلال التعاون مع الصناديق الاستثمارية.

62. ومع ذلك، وعلى الرغم من النتائج الإيجابية جداً للبرنامج، والإنتاجية العالية جداً للفريق، فإنه يمكن أن يستفيد من موظفين إضافيين.

63. كما شكّل تقديم الخدمات عن بُعد تحدياً أيضاً. وعلى الرغم من وجود بعض الخدمات عن بُعد، فإن النهج المتبع لا يزال راکداً. وهناك حاجة إلى حلول مبتكرة، مثل وحدات التدريب المتعددة الوسائط، لتعزيز تقديم الخدمات عن بُعد.

وبغرض مواجهة الطلب المتزايد، يُجري النظر في دعم بعض الدول الأعضاء ضمن إطار الصناديق الاستثمارية. على سبيل المثال، أفادت إحدى الدول الأعضاء في أمريكا اللاتينية باستخدام الصناديق الاستثمارية لتوظيف مستشارين، مع تخصيص ميزانية سنوية قدرها 50,000 دولار أمريكي لدعم خدماتها. وتتجلى فعالية تعاون الويبو في البنية التحتية التقنية والإدارية من خلال المبادرات التالية:

- تطوير مجموعة تطبيقات نظام إدارة الملكية الفكرية للويبو وتنفيذها، والتي اعتمدتها مكاتب الملكية الفكرية في عدد متزايد من الدول حول العالم.
- رقمنة مجموعات البراءات في عدة بلدان.
- تسهيل النفاذ إلى معلومات الملكية الفكرية عبر منصات مثل ركن البراءات، وقاعدة البيانات العالمية لأدوات التوسيم، وقاعدة البيانات العالمية للتصميم.
- إنشاء مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار في العديد من البلدان.

هـ. تنظيم برامج تكوين الكفاءات وحلقات العمل والزمالات المخصصة لمحترفي الملكية الفكرية وواضعي السياسات.
و. تعزيز التعاون الدولي من خلال مبادرات مثل WIPO CASE، وWIPO Connect، وتطوير التصنيفات والمعايير الدولية.

المشروعات المرتبطة بجدول أعمال التنمية

النتيجة 8: تتمتع مشروعات جدول أعمال التنمية بمدى موضوعي وجغرافي واسع، كما تتمكن من تحقيق النواتج المخطط لها. ومع ذلك، ثمة تساؤلات حول استدامة هذه المبادرات وقدرتها على إشراك البلدان المستفيدة بفاعلية على مستوى كل بلد.

64. حددت عشرة مشروعات ضمن جدول أعمال التنمية، والتي اكتملت بين عامي 2017 و2022 في كتالوج مشروعات جدول أعمال التنمية ونواتجه. كما أضيف مشروع إضافي للتحليل، بدأ في يناير 2019 واكتمل في يوليو 2023، حيث تُقد على الأغلب ضمن الإطار الزمني للاستعراض (2017-2022). وبشكل عام، حُددت ثلاثة مجالات تدخلات رئيسية لمشروعات جدول أعمال التنمية:

أ) دعم قطاعات أو مجموعات معينة من خلال تكوين الكفاءات وإذكاء الوعي (مثل المجال الإبداعي، البرمجيات، السياحة، القضاة)؛

ب) تعزيز مكاتب الملكية الفكرية؛

ج) موضوعات/أنواع تدخلات معزولة (إنتاج دراسات حول كيفية الاستخدام الأمثل للملكية الفكرية، ودعم مجموعات محددة مثل (النساء)، وتعزيز مشروعات جدول أعمال التنمية ومواضيع أخرى كالملك العام).

يظهر ذلك أن مشروعات جدول أعمال التنمية، التي نُفذت واكتملت خلال الفترة المعنية، كانت ذات نطاق متباين للغاية.

65. بشكل عام، بلغ متوسط مدة المشروعات 40 شهراً (3.3 سنوات)، وهو إطار زمني معقول لتحقيق نتائج وضمان درجة من الاستدامة. ومن المهم ملاحظة أن حوالي 27% من المشروعات التي تم النظر فيها كانت امتداداً لمبادرات سابقة (مشروعات المرحلة الثانية). وهذا يوضح وجود اتساق في المشروعات بمرور الوقت مع تأصل تاريخ من مشروعات جدول أعمال التنمية ذات الصلة التي يتم تعميمها داخل المنظمة (مثل مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار). تاريخياً، تعمل لجنة التنمية بصفتها حاضنة لمشروعات تجريبية ضمن جدول أعمال التنمية، حيث يمكنها المساعدة على إلهام ودعم مبادرات أخرى داخل الويبو وخارجها.

66. بلغ متوسط ميزانية المشروعات 583,808 فرنكات سويسرية، (تشمل تكاليف الموظفين وغير الموظفين)، مما يوفر متوسط إنفاق سنوي قدره 194,330 فرنكاً سويسرياً، ومتوسط 38,866 فرنكاً سويسرياً سنوياً لكل بلد على حدة (مع الأخذ في الاعتبار مشاركة خمسة بلدان بالمشروع الواحد). وضمن 11 مشروعاً تم أخذها في عين الاعتبار، تم إشراك 34 بلداً (12 بلداً إفريقياً، تليها 10 بلدان من أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وسبعة بلدان من رابطة أمم جنوب شرق آسيا، وثلاثة بلدان عربية، وبلدين في مرحلة انتقالية). ومن بين هذه البلدان، كانت ثلاثة بلدان هي الأكثر نشاطاً في المشاركة في ثلاثة مشروعات وهي (شيلي وكينيا والفلبين). ويوضح هذا شمولية مشروعات جدول أعمال التنمية من حيث المناطق والدول الأعضاء.

67. فيما يتعلق بالإنجازات، يُظهر ملخص الاستعراضات: أن المشروعات نجحت بشكل عام في تحقيق النواتج (التدريبات، الكتيبات الإرشادية، الدراسات)؛ وأن هناك تقدم جيد في المعلومات المتاحة للجمهور؛ وكانت إحدى حالات الاستدامة الأكثر نجاحاً هي: التدريب المخصص للقضاة، والذي أصبح جزءاً أساسياً من أكاديمية الملكية الفكرية. وفي الوقت ذاته، تبقى تحديات أساسية، مثل استمرارية المبادرات عقب انتهاء المشروعات حيث كانت الاستدامة غير مؤكدة في معظم الحالات؛ إضافة إلى التأثير المحدود (ونقص البيانات المتاحة) بشأن استخدام الدراسات حول السياسات واستمرار العمل في المجالات المختلفة للمشروعات. وبناءً على قرار لجنة التنمية وحقوق الملكية الفكرية، ستتوفر بيانات أكبر حول التأثير. حيث يُجرى حالياً تقييم أثر لمشروع مكتمل من مشروعات جدول أعمال التنمية سنوياً.

68. كانت مشروعات جدول أعمال التنمية السابقة فعالة للغاية من حيث دمجها في المنظمة. وخلال المقابلات، أفادت بعض الدول الأعضاء خلال المقابلات بأن طلب مشروع جديد من مشروعات جدول أعمال التنمية أو المشاركة في مشروع معتمد قد أرسل مباشرة من بعثتها الدائمة في جنيف. ورأوا أن وجود حوار تلقائي على المستوى الوطني سيكون مفيداً لتصميم المشروع وتنفيذه لاحقاً في البلدان المشاركة. وهذا يعني أن مشروعات جدول أعمال التنمية يمكنها زيادة استدامة النتائج إذا تم تصميمها والتفاوض عليها بعناية، مع الأخذ في الاعتبار الدروس المستفادة.

سياسات الملكية الفكرية الوطنية

69. تحظى توجيهات الويبو في بناء سياسات وطنية للملكية الفكرية بتقدير عالٍ من الدول الأعضاء. فقد اعتمدت الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية على منهجية رصينة تبدأ بتقييم أولي ومشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين. وتاريخياً، دعمت الويبو استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية، لكن هذه الجهود اكتسبت زخماً إضافياً عندما طالب جدول أعمال التنمية بالعمل المنهجي وتقديم التوجيه بشأن هذا المجال. ونُشرت الويبو منهجية لوضع الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية على ثلاثة أجزاء في عام 2012 وأعيد نشرها في عام 2016 مع إدخال بعض التحديثات والمراجعات الطفيفة. وفي عامي 2019/2020، خضعت المنهجية لاستعراض وتحديث شاملين. وكان الهدف من ذلك جعلها أكثر توافقاً مع الاحتياجات التنموية المتنوعة للبلدان المختلفة، واتبع فيه نهج أكثر مرونة (الويبو، 2020).

70. تمتلك الويبو سجلاً داعمًا لعدد 97 دولة عضو لتطوير استراتيجياتها الوطنية للملكية الفكرية، بما في ذلك البلدان الأقل نمواً (تقرير الأداء، 2022)، مما يشكل نصف الدول الأعضاء في الويبو. وخلال فترة الاستعراض (2017-2022)، ووفقاً لتقارير الأداء الصادرة عن الويبو، اعتمدت 20 دولة عضو استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية. وعلى الرغم من أن تقارير الأداء لا تتضمن أسماء الدول الأعضاء، إلا أن البلدان التالية قد تلقت دعماً من الويبو لتطوير استراتيجياتها الوطنية للملكية الفكرية خلال الفترة المذكورة، وهي: 6 ألبانيا، وجورجيا، ولاتفيا، وسلوفاكيا، ونيوي، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وفيت نام، وإثيوبيا، والمكسيك، ونيجيريا (تقارير الأداء 2017-2022). ويوضح الجدول 4 تطور الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية خلال الإطار الزمني للاستعراض، حيث ارتفع العدد من 72 إلى 92، كما زاد عدد البلدان التي تطبق استراتيجيات الملكية الفكرية من 87 بلداً في عام 2019 إلى 97 بلداً في عام 2021.

الجدول 4. تطور الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية بين عامي 2017 و2022

المؤشرات	2017	2018	2019	2020	2021	2022
عدد البلدان التي اعتمدت استراتيجيات الملكية الفكرية	72	78	80	87	89	*92
عدد البلدان التي تنفذ استراتيجيات الملكية الفكرية	لا ينطبق	لا ينطبق	87	91	97	لا ينطبق

المصدر: تقارير أداء الويبو عن الفترة 2016-2022

"لا توجد سياسات مؤسسية لإضفاء الطابع الاستراتيجي على الملكية الفكرية بدرجة أكبر، وعلى الرغم من وجود وثائق جيدة، لا توجد موارد كافية للتنفيذ".
دولة عضو

النتيجة 9: تحظى توجيهات الويبو في بناء سياسات وطنية للملكية الفكرية بتقدير عالٍ من الدول الأعضاء. وتنتهج استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية منهجية سليمة. وتتمحور التحديات حول المشاركة الفعلية لأصحاب المصلحة الوطنيين وتنفيذ الاستراتيجيات بمرور الوقت.

71. رغم وجود عدد كبير من استراتيجيات الملكية الفكرية التي تم تطويرها، إلا أن هناك العديد من التحديات المتعلقة بتطبيقها وفقاً للدول الأعضاء التي تم التشاور معها. وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل: (أ) تغيير السلطات في الدول الأعضاء؛ وب) نقص الموارد؛ وج) غياب الدعم والمشاركة على مستوى عالٍ من الوزراء القطاعيين؛ ود) نقص القدرات في مكاتب الملكية الفكرية. كما تم تعزيز هذه البيانات خلال مناقشة مجموعة التركيز مع المستشارين المشاركين في تصميم استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية، الذين أفادوا بعدم تنفيذ الاستراتيجيات ومحدودية رصد تنفيذها، وهو ما أفاد به أيضاً كبار موظفي الويبو. وثمة لجنة وطنية، من المفترض أن يتم تطويرها في عملية صياغة الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية، إلا أنها لا تتمتع دائماً بالسلطة اللازمة لدفع الاستراتيجيات قدماً.

المساعدة في مجال السياسات والتشريعات وتعزيز النظام الإيكولوجي للملكية الفكرية - الشراكات والتشريعات والحوار

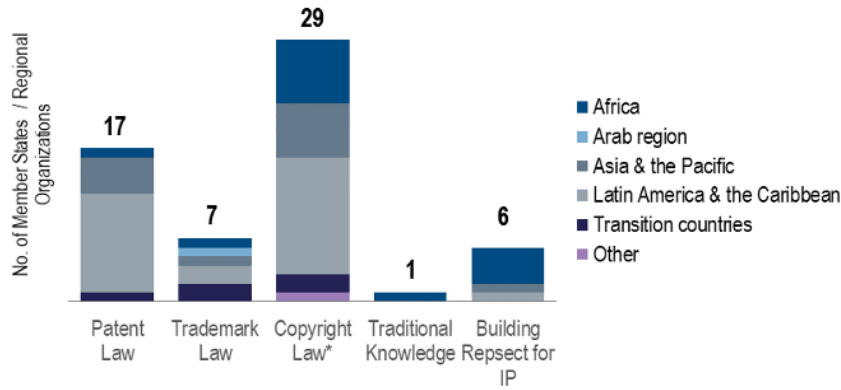
72. تُعد استشارات الويبو حول المساعدات التشريعية ذات جدوى كبيرة للدول الأعضاء من أجل التوافق مع متطلبات المعايير والبروتوكولات الدولية للملكية الفكرية، وذلك كما أفادت المقابلات مع الدول الأعضاء والاستبيان. وعلى أرض الواقع، تمثل المساعدات السياسية والتشريعية عنصراً أساسياً في وظائف الويبو، حيث تهدف إلى دعم الدول الأعضاء في تطوير قوانين الملكية الفكرية ولوائحها وتنفيذها، والتي تتماشى مع المعايير الدولية، فضلاً عن سياسات التنمية الوطنية الخاصة بها.⁷ وتحاط

⁶ على الرغم من أنهم ربما لم ينتهوا من العملية.

⁷ https://www.wipo.int/ip-development/ar/policy_legislative_assistance/

المساعدة التشريعية بالسرية، لذا لا يُفصح عن بيانات محددة حول هذه المساعدات أو نتائجها. وقد يتضمن الدعم مراجعة التشريعات القائمة أو تطوير قوانين أو لوائح جديدة. ويعد استعراض الإطار التشريعي في بلد ما عملية طويلة الأمد، مع تتبع محدود للنتائج. فلا يصدر قانون جديد إلا بعد مرور عدة سنوات، مما يجعل بيان النتائج ذا طابع عام: مثل عدد البلدان التي تتلقى مشورة تشريعية ومستوى الرضا عن الخدمات المقدمة. ويعد النص على السياسات والتشريعات، تلزم كل دولة عضو متابعة تنفيذها. ويوضح الشكل 4 الطلب المرتفع على الاستشارات لقانون حق المؤلف (29)، يليه قانون البراءات (17)، وقانون العلامات التجارية (7)، وتعزيز الاحترام للملكية الفكرية (6)، والمعرفة التقليدية (1) في عام 2022، حيث كانت أعلى الطلبات من منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، تليها إفريقيا ورابطة أمم جنوب شرق آسيا.

الشكل 4. التقسيم الجغرافي للمشورة التشريعية حسب المنطقة، 2022



*27 countries and 2 regional organizations benefitting 30 countries

المصدر: تقرير أداء صادر عن الويبو للفترة 2022

73. تعد قاعدة البيانات "ويبو لكس" إحدى الميزات ذات الصلة بعمل الويبو في مجال المشورة التشريعية. وهي قاعدة بيانات عالمية توفر نفاذاً مجانياً إلى قوانين الملكية الفكرية ومعاهداتها والمعلومات ذات الصلة بها من حوالي 200 نظام قانوني ومنظمة. وتهدف إلى جمع معلومات حول حماية الملكية الفكرية ونشرها، على النحو المنصوص عليه في اتفاقية الويبو.⁸ تُنظم قاعدة البيانات في ثلاث مجموعات تشمل قوانين ولوائح الملكية الفكرية، والمعاهدات التي تديرها الويبو، وأحكام الملكية الفكرية و("اعتباراً من نهاية عام 2022، غطت المجموعة 28 نظاماً قانونياً وأكثر من 1,000 قرار قضائي في مجال الملكية الفكرية يمكن النفاذ إليه مجاناً"⁹). ويمكن للمستخدمين التصفح حسب الولاية القضائية أو النفاذ إلى التشريعات الوطنية والإقليمية للملكية الفكرية والمعاهدات والأحكام.

74. في نهاية الفترة المشمولة بالاستبيان (2022)، تُظهر بيانات أداء "ويبو ليكس" أن العدد الفعلي للزائرين الفريدين (784,602) أقل من كلٍّ من أساس المقارنة (976,714) والهدف المحدد (1,172,057).¹⁰ ويشير هذا إلى عدم تحقق الهدف الذي يرمي إلى زيادة عدد الزائرين الفريدين بنسبة 20% خلال الثنائية. وفي واقع الأمر، انخفض عدد الزوار عن أساس المقارنة (انظر الجدول 5).¹¹

⁸ <https://www.wipo.int/web/wipolex/fag>

⁹ تقرير أداء الويبو 2022. https://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/ar/wo_pbc_35/wo_pbc_35_3_rev.pdf

¹⁰ المرجع نفسه.

¹¹ على العكس، أدت قاعدة بيانات ويبو لكس أداءً فاقت به التوقعات في العام التالي (2023) حيث سجلت زيادة قدرها 94% في عدد المستخدمين. تقرير أداء الويبو 2023 https://www.wipo.int/edocs/mdocs/govbody/en/wo_pbc_37/wo_pbc_37_7.pdf

الجدول 5. مؤشرات أداء ويبو لكس لعام 2022

مؤشرات الأداء	أساس المقارنة	الهدف	بيانات الأداء
عدد الزائرين الفريدين لقاعدة بيانات ويبو لكس	976,714	زيادة قدرها 20% (الثنائية)	784,602

"لقد رأيت المشهد يتغير كثيراً. وقد حفزت المشروعات النظام الذي يتجلى في المشهد. كما تضم الويبيو أشخاصاً بارعين. ونحن سعداء بهذا التعاون".
دولة عضو

75. قدّمت الويبيو أيضاً في أثناء فترة الاستعراض مجموعة أدوات لتمكين التأهيل للبلدان الأقل نمواً التي تتجهز للتأهيل. وتتضمن المنجزات ترقية أنظمتها الوطنية للملكية الفكرية للوفاء بالتزاماتها المرتبطة بالملكية الفكرية بعد التأهيل، وفي الوقت ذاته، تمكينها من تسخير الملكية الفكرية والابتكار لتحقيق أهداف التأهيل المتعلقة بالتحول الهيكلي وتعزيز القدرة الإنتاجية والقدرة التنافسية والتنوع الاقتصادي.

الشركات بين القطاعين العام والخاص

76. في أثناء فترة الاستعراض، نفذت الويبيو العديد من المشروعات في إطار الشركات بين القطاعين العام والخاص، منها: (أ) اتحاد الكتب الميسرة؛ (ب) ومبادرة معلومات البراءات من أجل الأدوية؛ (ج) والنفاذ إلى الأبحاث من أجل التنمية والابتكار؛ (د) والنفاذ إلى المعلومات المتخصصة بشأن البراءات؛ (هـ) ومنصة ويبو غرين؛ (و) وقاعدة بيانات الويبيو للبحث، والتي تم الانتهاء منها في عام 2022.

77. واستناداً إلى التقارير المتاحة في الويبيو والتعمق في منصة ويبو غرين، تقيّم المراجعة نهج هذه المشروعات ونواتجها على أنها فعالة إلى حد معقول، فضلاً عن مساهماتها في نقل المعرفة وتنمية مهارات مختلف أصحاب المصلحة من الدول الأعضاء.

النتيجة 11: وثمة حلول مبتكرة تجري موائمتها مع احتياجات التنمية على أرض الواقع. ويتمثل التحدي في ضمان النشر الفعال لحلول الملكية الفكرية التي تم تعيينها للتحديات الإنمائية.

78. وبينما تعدّ هذه المنصات مفيدة للغاية لإبراز كيف يمكن استخدام الملكية الفكرية والابتكارات لمواجهة التحديات المجتمعية، فإن زيادة إدراك الوعي بشأن توفر هذه المنصات وأهميتها والترويج لذلك قد يعزّز انتفاع المستخدمين، وخاصة القطاع الخاص وتنفيذ حلول الملكية الفكرية على أرض الواقع باعتبار ذلك متابعة لمبادرات التوافق.

79. وفي إطار هذا القسم، ثمة نتائج أخرى ذات صلة لتقديم تقارير عنها تتعلق بالشركات والحوار. وتشمل الدعم ذي الصلة

النتيجة 12: تتلقى الشركات الصغيرة والمتوسطة الدعم المناسب من الويبيو. وتستخدم الدول الأعضاء والشركاء الأدوات التي توفرها الويبيو. وتعدّ أداة تشخيص الملكية الفكرية للشركات الصغيرة والمتوسطة مثلاً جيداً على ذلك.

المقدم للشركات الصغيرة والمتوسطة. وأطلقت أداة لتشخيص الملكية الفكرية قائمة على الويب، لتمكين الشركات الصغيرة والمتوسطة من إجراء تحديد أولي لأصول الملكية الفكرية التي تمتلكها وكيفية استخلاص القيمة والميزة التنافسية من هذه الأصول. وذكرت الدول الأعضاء أنها أداة مفيدة للشركات الصغيرة والمتوسطة. وفي الواقع، طوّرت هذه الأداة بالتعاون مع مركز التجارة الدولية (ITC) وغرفة التجارة الدولية (ICC). وتخصّص الدول الأعضاء أداة تشخيص الملكية الفكرية وتستخدمها. ويمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية تحديد موعد للاجتماع والتواصل مع الويبيو في حلقات إدارة الويبيو، ما يبين أن الويبيو تعزّز نطاق وصولها إلى مستخدمي الملكية الفكرية النهائيين.

80. وتقدّم الويبيو خدمات الوساطة ذات الصلة، بما في ذلك خدمات التوجيه والمساعدة عبر الإنترنت المقدمة للبلدان النامية بلغات مختلفة، حيث يكون معظم العملاء من الشركات الصغيرة والمتوسطة. ولا تزال خدمات الوساطة غير معروفة وغير مستخدمة على نطاق واسع في البلدان النامية. وقدّمت المساعدة التقنية في سبيل المساعدة على إنشاء/ تحديث مراكز الوساطة في الدول الأعضاء. ورغم أن الدول الأعضاء لم تُبلغ عن ذلك على نطاق واسع، نظراً لتوفر أنواع أخرى أكثر هيكلية من المساعدة، إلا أنها تعدّ خدمة وحيية.

جدول أعمال التنمية وعمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

"لقد كان عمل جدول أعمال التنمية مفيداً جداً لنا. فلولاها لما وصلنا إلى ما نحن عليه الآن".
دولة عضو

81. خلال فترة الاستعراض، حققت لجنة التنمية عدداً من الإنجازات ذات الصلة (ليست شاملة): (1) تم وضع بند دائم في جدول الأعمال بشأن "الملكية الفكرية والتنمية" وبند فرعي بشأن "المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية"; (2) وتم الانتهاء من 10 مشروعات للجنة التنمية وتقييمها على نحو مستقل؛ (3) وتم إعداد دليل مفصل ودورة تعلم عن بُعد بشأن الأدوات اللازمة لمقترحات مشروعات جدول أعمال التنمية الناجحة، بالإضافة إلى فهرس إلكتروني يمكن البحث فيه لجميع مشروعات جدول أعمال التنمية المكتملة والجارية ونواتجها؛ (4) نُظمت مؤتمرات دولية تُعقد مرة كل سنتين بشأن الملكية الفكرية والتنمية؛ (5) وتم الانتهاء من الاستعراض المستقل لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية في عام 2016 باعتماد 10 توصيات من أصل 12 توصية مقدمة؛ (6) واعتمدت استراتيجيات تنفيذ معظم توصيات الاستعراض المستقل، بالإضافة إلى آليات الاستعراض وإعداد التقارير؛ (7) وجرى إطلاق تقييم الأثر السنوي لمشروعات جدول أعمال التنمية المكتملة؛ (8) وتم إعداد التقارير السنوية بشأن أنشطة الويبو ومساهماتها المتعلقة بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة؛ (9) ونُشرت تقارير سنوية مفصلة بشأن التقدم المحرز في توصيات أجندة التنمية الخمس والأربعين؛ (10) وتم إعداد تقرير تقييمي لندوات الويبو الإلكترونية بشأن المساعدة التقنية.

النتيجة 13: شجعت لجنة التنمية الاجتماعات والتقارير ذات الصلة خلال فترة الاستعراض. وترى الدول الأعضاء أن جدول أعمال التنمية أحرز تقدماً ملحوظاً أيضاً. ومع ذلك، ركز عمل اللجنة بشكل أكبر على إعداد التقارير. ويجري دمج المزيد من التحليلات الشاملة وتقييمات الأثر. وتم إنجاز الكثير وإخراجه للنور. ومع ذلك، لم يتضح إلى أي مدى تُستخدم الدراسات والتقارير التي تم إعدادها للتعلم وإزكاء الملكية الفكرية من أجل التنمية.

82. ترى الدول الأعضاء أن جدول أعمال التنمية أحرز تقدماً ملحوظاً. إلا أن إعداد التقارير ظل على مستوى الأنشطة، بدلاً من التركيز على تحليل النتائج المحققة عبر هذه الأنشطة. وتتمتع الويبو بهيكل معقد للغاية يعجز بعدد الأنشطة التي يصعب على المرء متابعتها. وثمة دعوة عامة لتعزيز آليات الرصد والتقييم والتعلم وتبادل الخبرات. ويرى عدد كبير من الذين أجريت معهم مقابلات في الويبو أنه لا توجد روابط كافية فيما بين مجالات الويبو المختلفة، وفيما بين الملكية الفكرية وأهداف التنمية المستدامة، وفيما بين الملكية الفكرية والتنمية داخل لجنة التنمية. ولا يعزى ذلك إلى قلة التقارير والدراسات والأوراق التي تم إعدادها بل إلى كثرة عدد الدراسات والوثائق والأنشطة. ومع ذلك، لم يتضح إلى أي مدى تستخدم الويبو والدول الأعضاء فيها الدراسات والتقارير التي تم إعدادها للتعلم وإزكاء الملكية الفكرية من أجل التنمية.

روابط كافية فيما بين مجالات الويبو المختلفة، وفيما بين الملكية الفكرية وأهداف التنمية المستدامة، وفيما بين الملكية الفكرية والتنمية داخل لجنة التنمية. ولا يعزى ذلك إلى قلة التقارير والدراسات والأوراق التي تم إعدادها بل إلى كثرة عدد الدراسات والوثائق والأنشطة. ومع ذلك، لم يتضح إلى أي مدى تستخدم الويبو والدول الأعضاء فيها الدراسات والتقارير التي تم إعدادها للتعلم وإزكاء الملكية الفكرية من أجل التنمية.

الملكية الفكرية على أرض الواقع

83. نفذت الويبو عشرات المشروعات التي تهدف إلى تطبيق الملكية الفكرية على أرض الواقع: بداية من العمل مع رائدات الأعمال إلى العلامات الجماعية والمؤشرات الجغرافية لصغار المنتجين. وتعدّ هذه المشروعات طريقة جديدة للنظر إلى الملكية الفكرية، حيث تحولت من كونها مجرد أولوية تتوجه نحوها دفّة الشركات الكبرى إلى أداة متاحة للأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية ولديها إمكانية زيادة الإيرادات في المجتمعات المحلية وتحقيق التنمية.

النتيجة 14: تم الترويج لمبادرات مبتكرة تفاعلية للغاية من خلال المشروعات التي تنفذها الويبو. فهي تمثل طريقة جديدة للنظر إلى الملكية الفكرية وزيادة انتشارها على أرض الواقع. وكذلك كانت لها أهميتها في توعية واضعي السياسات.

وأدت هذه المبادرات دوراً حاسماً في تقديم المساعدة التقنية منذ عام 2020. وقد تم الإعلان عن هذه المبادرات بشكل جيد على أعلى مستوى (من افتتاح الجمعية العامة للويبو إلى نشر مقاطع فيديو على يوتيوب وموقع الويبو الإلكتروني). وقد

كانت هذه المشروعات فعالة للغاية في إظهار الجانب الإنساني للملكية الفكرية وتوعية واضعي السياسات؛ إلا أنه لا يمكن تحديد نتائجها الفعلية في سياق هذا الاستعراض نظراً لمحدودية البيانات المتاحة ولأن نطاق الاستعراض كان أوسع في الغالب.

المسائل المشتركة: النوع الجنساني

النوع الجنساني

84. كانت الويبو نشطة بصورة خاصة في مجال المساواة بين الجنسين. وأطلقت خطة العمل بشأن المسائل الجنسانية (خطة العمل بشأن الملكية الفكرية والمسائل الجنسانية) في عام 2022، ويسّرت الويبو إنشاء شبكة أمريكا اللاتينية للملكية الفكرية والنوع الجنساني لتسهيل تبادل الممارسات الجيدة والملكية الفكرية. وبدأ تنفيذ خطة العمل بشأن الملكية الفكرية والمسائل الجنسانية في النصف الثاني من عام 2022 وركزت على ثلاث ركائز: "1" توفير الدعم للحكومات وصانعي القرار من خلال إدماج النوع الجنساني في قوانين وسياسات وبرامج ومشروعات الملكية الفكرية؛ "2" وقادة الأبحاث لتحديد حجم الفجوة بين الجنسين في مجال الملكية الفكرية وطبيعتها، وإيجاد حلول لسدّها؛ "3" والمضي في إنشاء مشروعات ومبادرات جديدة مراعية للمنظور الجنساني وتجريبها في بيئة الملكية الفكرية من أجل تعزيز مهارات الملكية الفكرية لدى المرأة والمؤسسات التي تدعمها.

85. تولت الويبو/إدارة عدة مشروعات لتعزيز المساواة بين الجنسين في مختلف القطاعات. ومن بين أكثر المشروعات التي طال وجودها "برنامج التدريب والتوجيه بشأن الملكية الفكرية لفائدة رائدات الأعمال من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية"، وهو برنامج تدريب مدته عامين أطلق في 2019، بالتعاون مع عدة جهات، منها منظمة العمل الدولية، ومركز التجارة الدولية، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، والرابطة الدولية للعلامات التجارية، بهدف تمكين النساء من الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية من استخدام أدوات الملكية الفكرية في أعمالهن ومشروعاتهن واستخلاص فوائد اقتصادية أكبر من أعمالهن القائمة على التقاليد.

86. في إطار السعي لزيادة البيانات المصنفة حسب النوع الجنساني، أضافت الويبو خانة خاصة بالنوع الجنساني في اتفاقية معاهدة التعاون بشأن البراءات. وبالإضافة إلى ذلك، توفر الويبو دمج السياسات وتوفير الخيارات والإرشادات للدول الأعضاء بشأن كيفية دمج الاعتبارات الخاصة بالنوع الجنساني في خطط عملها المتعلقة بالملكية الفكرية؛ كيفية إشراك المزيد من النساء على المستوى الوطني. وأثناء جمع البيانات، أفادت دولة عضو من بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أنها أقرت سياسة جنسانية في مكاتب الملكية الفكرية لديها بفضل دعم الويبو وتأثيرها.

الويبو وطلبات الدول الأعضاء لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

النتيجة 15: ووضعت المساعدة التقنية للويبو أهداف التنمية المستدامة في الاعتبار إلا أن ذلك لم يُدعم على أرض الواقع بروابط وخطط فعلية تفضيان إلى نتائج واضحة.

87. باعتبار الويبو وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال الابتكار والملكية الفكرية، فإن مساهمتها تركز بشكل أكبر على تحقيق الهدف 9 من أهداف التنمية المستدامة: إنشاء بنية تحتية قادرة على الصمود، وإزكاء التصنيع المستدام وتعزيز الابتكار.¹² ومع ذلك، لا يهدف عمل الويبو إلى دعم النمو الاقتصادي وتطوير البنية التحتية فحسب، بل يهدف أيضاً إلى دعم العديد من أهداف التنمية

المستدامة الأخرى، مثل تعزيز الصحة والاستدامة البيئية والرفاهية الاجتماعية (انظر الإطار 1)، على الرغم من صعوبة قياس مساهمتها الفعلية. وفي عام 2018، قرّرت الدول الأعضاء "أن تكون أي مناقشة تُجرى بشأن تناول أهداف التنمية المستدامة في الدورات المقبلة للجنة التنمية تحت بند جدول الأعمال المُعنون "الملكية الفكرية والتنمية"¹³

88. في أبريل 2023، قدمت الأمانة تقريرها السابع عن أهداف التنمية المستدامة إلى لجنة التنمية. "ويستجيب التقرير للقرار الذي اتخذته لجنة التنمية خلال دورتها الثامنة عشرة، التي عقدت من 31 أكتوبر حتى 4 نوفمبر 2016، والذي تطلب فيه من الأمانة تقديم تقرير سنوي في هذا الصدد في أول دورة تعقدها اللجنة خلال السنة".¹⁴

89. استناداً إلى الهيكل الوارد في قرار 2016، يقدم التقرير معلومات عن المستجندات المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة لعام 2022، كما يلي:

(أ) الأنشطة والمبادرات التي تضطلع بها الويبو بمفردها؛

(ب) والأنشطة التي تضطلع بها الويبو باعتبارها جزءاً من منظومة الأمم المتحدة؛

(ج) والمساعدة التي تقدمها الويبو إلى الدول الأعضاء فيها بناءً على طلبها.

وباستثناء نشاطين أجريا في عام 2019، ورد في جميع التقارير الأخرى المقدمة من الأمانة إلى لجنة التنمية بشأن "مساهمة الويبو في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة والغايات المرتبطة بها" أن... الأمانة لم يرد إليها أي طلب من الدول الأعضاء تلتمس فيه المساعدة المتعلقة تحديداً بتحقيق أهداف التنمية المستدامة".

90. لم يعين سوى نشاطين فقط يشملان المساعدة التقنية بشأن أهداف التنمية المستدامة. وكنا بموجب مذكرة التفاهم بين الويبو وإحدى الدول الأعضاء، بهدف: "1" تيسير تبادل الآراء بشأن استخدام نظام الملكية الفكرية من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العصر الرقمي؛ "2" وتعزيز قدرات المنظمات التي تمثل الأشخاص العاجزين عن قراءة المطبوعات والناشرين.¹⁵

91. في الواقع، وكما سبقتنا مناقشته، فإن الروابط بين المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو وأهداف التنمية المستدامة مذكورة رسمياً إلا أنها غير مدعومة بروابط ورؤية وخطط عمل واضحة. ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أن أهداف التنمية المستدامة هي عبارة عن مظلة مفاهيمية واسعة للغاية وأن أي نشاط تقريباً يمكن أن يندرج في مجالها. ومن أجل إضفاء مزيد من الوضوح على الصلة بين المساعدة التقنية في الويبو وأهداف التنمية المستدامة، يجب ضخ المزيد من التفكير الأولي في مرحلة التصميم. ويتم تكوين الروابط أثناء مرحلة إعداد التقارير، ولكن لا يتم عادةً التفكير بعناية في المراحل الأولى من تخطيط المساعدة التقنية. ويعرض الإطار 1 بعض مجالات العمل في الويبو بشأن أهداف التنمية المستدامة.

¹² الابتكار يدفع عجلة التقدم البشري

الويبو وأهداف التنمية المستدامة https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo_pub_1061.pdf

¹³ الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية - التنمية المستدامة. <https://sdgs.un.org/node/24505>

¹⁴ تقرير بشأن مساهمة الويبو في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة والغايات المرتبطة بها. CDIP/30/14.

https://www.wipo.int/edocs/mdocs/mdocs/en/cdip_30/cdip_30_14.pdf

¹⁵ CDIP/25/6، صفحة 39. اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية) الدورة الخامسة والعشرون. جنيف، من 18 إلى 22 مايو

2020. تقرير عن مساهمة الويبو في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة والغايات المرتبطة بها على

https://www.wipo.int/edocs/mdocs/mdocs/en/cdip_25/cdip_25_6.pdf

الإطار 1. مجالات العمل على أهداف التنمية المستدامة¹⁶

الهدف 2 (القضاء التام على الجوع):

- قدمت الويبو المساعدة التقنية المنوطة بحماية المؤشرات الجغرافية واستراتيجيات التوسيم للمجتمعات المحلية، ما يعزز اندماجها في الاقتصاد العالمي.
- وشملت المشروعات المحددة دعم "سيدا دي كاخونوس" في المكسيك و"مد دي كازامانس" في السنغال، وتمكين المنتجين المحليين، وخاصة النساء والشباب.

الهدف 3 (الصحة الجيدة والرفاهية):

- تعاونت مع منظمة الصحة العالمية بشأن الأسماء الدولية غير المسجلة الملكية للمواد الصيدلانية، ما أدى إلى تحسين النفاذ إلى المعلومات المتعلقة بالأدوية.
- وسهّلت قاعدة بيانات الويبو للبحث (WIPO Re:Search) البحث والتطوير في مجال أمراض المناطق المدارية المهملة، رغم انتهائها في ديسمبر 2022.
- وأطلقت مبادرات لمعالجة التقاطع الجاري بين الملكية الفكرية والصحة العالمية، لا سيما الخاص بالاستجابة لجائحة كوفيد-19.

الهدف 4 (التعليم الجيد):

- قدمت أكاديمية الويبو مبادرات تعليمية متقدمة تستهدف المسؤولين الحكوميين من البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية، ما يعزز فهمهم للملكية الفكرية.

الهدف 9 (الصناعة والابتكار والبنية التحتية):

- وقد دعمت أنشطة الويبو الابتكار عبر برامج مختلفة، بما في ذلك مبادرة ويبو غرين، التي تربط بين التكنولوجيات المستدامة والاحتياجات البيئية.

الهدف 13 (العمل المناخي):

- شملت المبادرات المقامة في إطار ويبو غرين نشر كتاب التكنولوجيا الخضراء وتطوير قاعدة بيانات للتكنولوجيات المبتكرة تعالج آثار تغير المناخ.

3.4. الكفاءة والاتساق

92. في إطار الكفاءة والاتساق، نظر الاستعراض في ما يلي:

- أ. إذا ما كان قد تم تنظيم تدخلات المساعدة التقنية بكفاءة وفي الوقت المناسب.
- ب. وإلى أي مدى خططت الويبو ووضعت الميزانية وأتاحت موارد الموظفين لأنشطة المساعدة التقنية التي تقدمها بطريقة متسقة وملائمة من حيث التكلفة.
- ج. وإلى أي مدى كان نهج الويبو للمساعدة التقنية متماشياً مع أهدافها المنشودة.
- د. ونقاط القوة ومواطن الضعف لتدخلات المساعدة التقنية.
- هـ. والآليات المعتمدة لتتبع تخصيص الموارد والنتائج للأنشطة المرتبطة بالتنمية مع مراعاة إطار الويبو للإدارة القائمة على النتائج. وفعالية آليات الرصد وإعداد التقارير.
- و. إذا ما استُخدمت الوسائل الصحيحة لتحقيق هدف المساعدة التقنية من أجل التنمية المستدامة.
- ز. وإلى أي مدى كانت أنشطة مساعدة الويبو التقنية مصممة بحيث تضمن اتساق السياسات مع التنمية.

¹⁶ CDIP/25/6، صفحة 39. اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية) الدورة الخامسة والعشرون. جنيف، من 18 إلى 22 مايو 2020. تقرير عن مساهمة الويبو في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة والغايات المرتبطة بها على https://www.wipo.int/edocs/mdocs/mdocs/en/cdip_25/cdip_25_6.pdf

النتيجة 16: انتقلت الويبو من نهج قائم على الأنشطة إلى نهج قائم على المشروعات، بما يتماشى مع إطار الإدارة القائمة على النتائج.

"إن الويبو بتقديم الدعم لنا في الوقت المناسب (...) ومن السهل جداً العمل معها. ونريد أن نسلط الضوء على قدرة الويبو على إطلاق برامج جديدة.

93. أثبت الاستعراض أن ثمة أنشطة تخطيط وميزانية كافية تم الاضطلاع بها لتقديم المساعدة التقنية خلال الفترة من 2017 حتى 2022. وقد انتقل التركيز من الأنشطة إلى المشروعات، ما أضاف المزيد من الاتساق على المساعدة التقنية. وقد استرشد تقديم المساعدة التقنية بالإدارة القائمة على النتائج، والتي بدأت في معظم الحالات عبر تقييم الاحتياجات والتفاوض على مذكرة تفاهم مع الدول الأعضاء، وتبعها اتفاق مستوى الخدمات الذي أدى إلى تحديد الموارد التي ينبغي توفيرها والنتائج المراد تحقيقها. وتؤكد صحة هذه النتيجة الحقيقة القائلة إن 59.6% من المشاركين صنفوا مستوى المواءمة بين المساعدة التقنية المقدمة واحتياجات الدول الأعضاء المستفيدة على أنه "مرتفع" و "مرتفع جداً". وقد دعم أصحاب المصلحة صحة هذا الرأي بشكل أكبر من خلال الإشارة إلى وجود المزيد من المشروعات على أرض الواقع، ما حفز الدول الأعضاء على تقديم المزيد من الطلبات للحصول على المساعدة التقنية.

94. رغم ذلك، فقد تعيّن في المقابلات التي أجريت مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك موظفو الويبو وممثلو الدول الأعضاء، بعض المجالات التي تحتاج إلى المزيد من التحسين. على سبيل المثال، وجد أصحاب المصلحة أن احتياجات المؤسسات الوطنية ينبغي أن تنعكس بشكل أفضل في مشروعات جدول أعمال التنمية المقدمة إلى لجنة التنمية. كما أن ثمة حاجة إلى تعزيز الحوار الطبيعي على المستوى الوطني، لإشراك المزيد من أصحاب المصلحة على أرض الواقع في الدول الأعضاء فيما يخص تصميم المشروعات وتنفيذها، عند الاقتضاء.

95. أثبت الاستعراض أنه تم تخصيص موارد مالية كافية لتقديم المساعدة التقنية في أثناء فترة الاستعراض. وتستند هذه النتيجة إلى الأدلة التالية:

أ. **تقييم المشاركين:** صنف اثنان وستون بالمائة (62%) من المشاركين مستوى كفاية توفير الموارد المالية على أنه "مرتفع" و "مرتفع جداً".

ب. **استراتيجية المساهمة المشتركة:** عادةً ما تكون هناك مساهمة في الميزانية من الويبو والدول الأعضاء، بغية تمويل أنشطة المساعدة التقنية. وقد تبنت الدول الأعضاء ترتيبات المساهمة المشتركة، وحيث تقدم الويبو الدعم التقني، في حين تتولى الدول الأعضاء التكاليف المحلية والمساهمات العينية. وفي بعض الحالات (المشروعات)، وفقاً لبعض المشاركين، يمكن أن تصل المساهمات المحلية في بعض الحالات (المشروعات) إلى 30%. وهذا أمر بالغ الأهمية لمشاركة الدول الأعضاء واستدامتها.

ج. **عدم وجود مشروعات متوقفة:** ثمة مؤشرات على أن جميع المشروعات التي بدّتها الويبو والدول الأعضاء وتفاوضت بشأنها ووقّعت عليها في الفترة من 2021 حتى 2022 لم تتأخر بسبب عدم توفر التمويل.

96. غير أن المقابلات التي أجريت مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك موظفو الويبو وممثلو الدول الأعضاء، بالإضافة إلى تحليل البرامج والميزانية للفترة من 2017 حتى 2022، حدّدت المجالات التالية على أنها تحتاج إلى تحسين:

أ. **شفافية أقل ملحوظة في تخصيص الأموال وإعداد التقارير:** لا ينظر ممثلو الدول الأعضاء إلى المساعدة التقنية على أنها تتحلّى بالشفافية دائماً، حيث لا تتضح لهم دائماً المعايير المستخدمة في تخصيص الأموال ونتائج إعداد التقارير.

ب. **زيادة الانتفاع من ميزانية الصناديق الاستثمارية:** استعراض تنفيذ مشروعات الصناديق الاستثمارية والوقوف على تحديات التنفيذ التي ينجم عنها عدم القدرة على الانتفاع بالموارد المتاحة ومعالجتها.

ج. **الصعوبات في تنفيذ المشروعات المحلية:** أبلغ موظفو الويبو عن تحديات الانتفاع بالموارد محلياً في المشروعات نظراً للإجراءات المتبعة في منظمة تابعة للأمم المتحدة مقرها في جنيف.

97. وأثبت الاستعراض أنه في حين أن الويبو لديها القدرة التقنية الكافية لتقديم المساعدة التقنية، فإن ذلك لا يكفي لتلبية الطلب المتزايد على الخدمات. صنف واحد وسبعون بالمائة (71%) من المشاركين قدرة الويبو على تقديم المساعدة التقنية بأنها "عالية" و "عالية جداً"، وهو أعلى تصنيف للمجيبين بموجب معيار الكفاءة. ومع ذلك، فإن موظفي الويبو الذين أجريت معهم

مقابلات أعربوا عن تقديرهم لزيادة عدد الموظفين في أقسامهم ووحداتهم خلال فترة المراجعة، لكن مستويات التوظيف لم تكن كافية لتلبية الطلب المتزايد على الخدمات. وعلى وجه التحديد، سلّط الموظفون الداخليون الضوء على ما يلي:

النتيجة 18: إن موظفي الويبو على درجة عالية من المهارة ويحظون بتقدير كبير على مستوى الخدمة الرفيع الذي يقدمونه. المهارات التكميلية اللازمة في إدارة المشروعات والمسائل المرتبطة بالتنمية.

أ. **عدد الموظفين:** رغم زيادة عدد الموظفين، فإنه يُنظر إليهم على أنهم لا يلبيون الطلب المتزايد على الخدمات في الشعب الإقليمية تلبيةً كاملة. وفي بعض الأحيان، تتلقى الأمانة طلبات عاجلة في اللحظة الأخيرة ولكن لا يمكن تلبيتها بسبب قيود الموارد البشرية. وقد أثر ذلك النقص في الموظفين سلباً على تقديم الخدمات.

ب. **المهارات في مجال التنمية والعمل المجتمعي:** يمكن تزويد الموظفين باستمرار بمهارات إضافية، مثل إدارة المشروعات والعمل المجتمعي والتنموي لتعزيز تقديم المساعدة التقنية.

ج. **الاستعانة بالمستشارين المحليين:** إن الاستعانة بالمستشارين المحليين، وهو أمر معمول به في العديد من أنشطة المساعدة التقنية، يجعل تقديمها أكثر فعالية من حيث التكلفة، بالإضافة إلى بناء الكفاءات المحلية.

د. **تفاوت مستويات الموظفين:** لا يتواءم مستوى التوظيف في بعض الحالات مع نطاق العمل وعدد البلدان التي يغطيها برنامج أو شعبة إقليمية. وقَّيم 42.1% فقط من المشاركين في الاستبيان قدرة الشعب الإقليمية على تقديم المساعدة التقنية بأنها "عالية" و"عالية جداً". ويتم الاستعانة بالعديد من الموظفين المؤقتين لمعالجة هذه المشكلة، لكن هذا النهج قد يضعف كفاءة تقديم المساعدة التقنية.

هـ. **محدودية تنقل الموظفين:** غالباً ما يعمل الموظفون في الويبو في المنطقة ذاتها لسنوات عديدة. وثمة انخفاض في معدل دوران الموظفين، والذي يعدّ مفيداً لزيادة المعرفة في المنظمة، لكنه قد يمثل مشكلة أيضاً، لأن جلب أشخاص جدد يساعد على تنشيط الفريق وتعزيز المهارات والإبداع.

النتيجة 19: تحسّن التعاون الداخلي في الويبو بفضل العديد من التدابير الفعالة التي نفذتها الويبو. وتتمثل المجالات التي تحتاج إلى مزيد من التحسين في التعاون بين المعاهدات المختلفة وبين الشعب الإقليمية وبين مشروعات جدول أعمال التنمية وبين الشعب الإقليمية والمكاتب الخارجية وبين مختلف المناطق من حيث الإجراءات التشغيلية وبين مبادرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة وبين المشروعات المختلفة في البلد ذاته.

98. أثبتت المراجعة أن تنسيق المساعدة التقنية داخل الويبو قد تحسّن تحسناً ملحوظاً خلال فترة الاستعراض وبعدها. ويتضح ذلك من حقيقة أن 67% من المشاركين صنفوا مستوى التنسيق داخل الويبو بأنه "عالٍ" و"عالٍ جداً". وأيد هذه الوضعية أيضاً معظم أصحاب المصلحة الذين أجريت معهم مقابلات. وأشار أصحاب المصلحة، على سبيل المثال، إلى ما يلي على أنه بعض من ضمن الجهود المبذولة نحو تعزيز التنسيق: "1" أنشطة التخطيط المشترك؛ "2" وخطط العمل المفتوحة؛ "3" واللقاءات المفتوحة والندوات المتعلقة بخطط العمل؛ "4" والاجتماعات المشتركة بين قادة البرامج والشعب الإقليمية لمناقشة المساعدة التقنية والعمل وفقاً لخطة سنوية؛ "5" ومشاركة موظفي البرامج في الفعاليات التي تنظمها الشعب الإقليمية والعكس صحيح؛ "6" وإنشاء شبكة تنسيق المشورة التشريعية؛ "7" وحزمة التأهيل وصندوق كوفيد-19 كأمثلة جيدة للتعاون بين القطاعات. ومع ذلك، أشار أصحاب المصلحة إلى المجالات التالية باعتبارها مجالات تحتاج إلى مزيد من التحسين:

(أ) وثمة تعاون محدود وجهود محدودة للتعليم من الأقران ومشاركة أفضل الممارسات بين الشعب الإقليمية وفيما بينها.

(ب) ويعتري بعض الدول الأعضاء الخلط بشأن أي مدخل يمكنها من النفاذ إلى الويبو. كما أن المستفيدين غير متأكدين مما إذا بإمكانهم التوجه إلى المكاتب الخارجية أو الشعب الإقليمية. وتتقدم الدول الأعضاء بطلب إلى الويبو أن تتحلّى بمزيد من اللامركزية وأن تكون أقرب إلى المجتمع.

(ج) ثمة حاجة لتبادل المزيد من المعلومات وتوثيق التعاون على نحو أكبر بين مشروعات جدول أعمال التنمية.

(د) ثمة حاجة إلى تعزيز التعاون بين القطاعات المختلفة العاملة مع الشركات الصغيرة والمتوسطة، نظراً لوجود تداخل بين مختلف قطاعات الويبو.

(هـ) ثمة حاجة لتعزيز التعاون في طرائق التنفيذ (كيفية قياس التأثير، وكيفية تحسين طلبات المساعدة الفنية، وما إلى ذلك).

(و) ثمة حاجة إلى تعزيز التنسيق بين مختلف المشروعات القائمة في البلد، والتي تديرها مختلف قطاعات الويبو.

99. قد أثبت الاستعراض أن رصد وتقييم أنشطة المساعدة الفنية خلال فترة الاستعراض كان كافياً على نحو جزئي. وقد صُنّف خمسة وخمسون فاصل أربعة (55.4%) من المشاركين مستوى كفاية آلية المتبع على أنه "مرتفع" و"مرتفع جداً" وقِيم 56.9% مستوى كفاية آليات إعداد التقارير على أنه "مرتفع" و"مرتفع جداً". وينبغي دراسة التقدم المحرز والتحديات القائمة على السواء. حيث أُحرز تقدم كبير في تصميم إطار قائم على النتائج والذي أدى بدوره إلى تحسين التخطيط الاستراتيجي والتشغيلي لأنشطة التنمية وتعزيز القدرة على التقييم الذاتي. كما تحسنت عملية إعداد التقارير بين عامي 2016 و2022. ويعد تقرير الأداء لعام 2022 أشد وضوحاً، في حين أن التقارير من عام 2016 إلى 2021 لم تكن متسقة على الدوام مع نفس المؤشرات التي يتم الإبلاغ عنها بمرور الوقت. تتوافق الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2022-2026 أيضاً مع أربع نواتج، مما يجعلها أكثر بساطة ووضوحاً. وأصبح لديها الآن تقارير أداء أكثر وضوحاً بشأن الموارد المخصصة للأنشطة المتعلقة بالتنمية. ويجري تقييم الأنشطة الخارجة عن الميزانية بناءً على طلب الأطراف المعنية وبالتعاون معها. وبالإضافة إلى ذلك، ثمة خطط عمل أعدت بالاشتراك مع الدول الأعضاء المستفيدة لكل مشروع، وهناك ممارسات جيدة في المنظمة فيما يتعلق بتنظيم الدورات التدريبية مع التركيز على تحقيق النتائج (مثل إنفاذ الملكية الفكرية). ومع ذلك، فقد ذكر أصحاب المصلحة التحديات التالية:

- (أ) **محدودية القدرة على الرصد وعمليات التقييم:** هناك حاجة لتعزيز أنشطة الرصد والتقييم. حيث يقضي الموظفون الحاليين الكثير من الوقت في هذه الأنشطة. وفي بعض الحالات، قد تكون هناك حاجة إلى انتقال طاقم الرصد والتقييم والتعلم إلى الميدان وإجراء المقابلات. وقد خصصت بعض المشروعات شخصاً للرصد والتقييم والتعلم ونص بند في الميزانية على ذلك. ولا يوجد سوى عدد قليل من التقييمات التي تتم من خلال إجراء زيارات ميدانية.
- (ب) **عدم كفاية التعليقات من الدول الأعضاء:** إن الاتصالات والتحديثات التي تقدّم عليها الدول الأعضاء بشأن حالة المشروع غير كافية. ومن النادر إبلاغ الويبو بشأن المنتجات النهائية الناجمة عن المساعدة التقنية. على سبيل المثال، يمكن تقديم الدعم التشريعي بشأن نظام مدريد، أو دعم وضع سياسات واستراتيجيات جديدة للملكية الفكرية، إلا أن المعلومات التي تُقدّم إلى الويبو عقب الانتهاء من أنشطة المساعدة التقنية محدودة.
- (ج) **على الرغم من وجود ممارسات جيدة للرصد والتقييم في المنظمة، توجد دعوة عامة من الدول الأعضاء لزيادة رصد مبادرات الويبو والإعلان عنها حتى يمكن متابعة نتائجها على نحو أفضل.** ومن الممارسات الجيدة التي حُدثت، الرصد والتقييم الخارجي لمشروعات جدول أعمال التنمية.

النتيجة 21: تعاملت الويبو على نحو جيد خلال الجائحة حيث كان لديها مقدرة رائعة على التكيف مع الطلبات الناشئة والظروف العصيبة.

100. وخلص الاستعراض إلى أنه، على عكس العديد من المنظمات الأخرى التي تأثرت سلباً بجائحة كوفيد-19، أظهرت الويبو مستوى عالٍ من المرونة في تحقيق الإيرادات وتنفيذ البرامج. وقد تم التصدي لبعض التحديات أثناء التنفيذ، مما سلط الضوء على الحاجة إلى تحسين تصميم الخدمات عن بعد (مثل تقديم تدريب أكثر ديناميكية للوسائط المتعددة). ومع ذلك، لم تؤثر جائحة كوفيد-19 سلباً في جدوى المساعدة الفنية وتقديمها. وقد ثبت ذلك من خلال ما يلي:

وخلال فترة الاستعراض (2017-2022)، شهدت إيرادات الويبو زيادة مطردة (انظر الجدول 6). وتم تحقيق حوالي 756 مليون فرنك سويسري في 2016/17، وارتفع إلى 829 مليوناً في 2018/2019، و882 مليوناً في 2020/21، و949 مليوناً في 2022/2023.

الجدول 6. مصدر الدخل لتمويل الميزانية بملايين الفرنكات السويسرية

21/2020		19/2018		17/2016		المصادر
%	المبلغ	%	المبلغ	%	المبلغ	
75.4	665.6	76.4	634.1	76.1	575.9	معاهدة البراءات
18.4	162.0	17.0	140.8	17.0	128.8	مدير
1.4	12.6	1.3	11.3	1.4	10.3	لاهاي
			0.0		0.0	لشبونة
3.9	34.8	4.1	34.8	4.6	34.7	المساهمات
0.4	3.3	0.5	3.1	0.3	2.5	قضايا التحكيم
0.1	0.8		0.4	0	0.3	المنشورات
0.4	3.4	0.6	5.1	0.5	3.8	الإيرادات المتنوعة
100	882.5	100	829.6	100	756.3	المجموع بملايين الفرنكات السويسرية

المصدر: تقارير أداء الويبو عن الفترة 2017-2022

101. نتيجة لجائحة كوفيد-19، تغيرت طرائق تنفيذ المساعدة التقنية. وقد تبنت الويبو ثلاث طرائق في تقديم المساعدة التقنية: الهجينة والافتراضية والمادية. وقد نُفذت بعض الأنشطة التي كان من المقرر تنفيذها مادياً بطريقة افتراضية. ووفقاً لأصحاب المصلحة الذين أُجريت مقابلات معهم، أدى الانتقال إلى التقديم الافتراضي للمساعدة التقنية إلى توفير النفقات والقدرة على الاقتراب من المستفيدين. ومع ذلك، حددت بعض الدول الأعضاء تحديات تعترض تقديم المساعدة التقنية خلال فترة الاستعراض، وقد تمثلت في المناطق الزمنية المختلفة، وعدم كفاية المعدات اللازمة للاجتماعات الافتراضية، ومحدودية جاهزية تكنولوجيا المعلومات والافتقار إلى النفاذ الجيد إلى الإنترنت. وبالإضافة إلى ذلك، وردت دعوة في تقرير تقييم ندوات الويبو الإلكترونية بشأن المساعدة التقنية (CDIP/25/4، مارس 2020)، تفيد باستخدام الندوات الإلكترونية نشاطاً تكميلياً للنهج التي يسودها طابع تقليدي بشكل أكبر، مثل بعثات الويبو داخل البلدان.

102. تشكل الصناديق الاستثمارية مصدراً إضافياً للموارد المخصصة لأنشطة المساعدة التقنية التي تكمل تلك التي تموّلها الميزانية العادية.

النتيجة 22: الصناديق الاستثمارية مصدر تمويل للمساعدة التقنية، والتي قد تستفيد من زيادة معدلات الانتفاع وتعزيز التبادل بين البلدان المانحة وزيادة الوضوح بشأن الروابط بين الأنشطة ونتائج التنمية على مستوى أعلى.

وتدير الويبو حالياً صناديق استثمارية من البرازيل وفنلندا وفرنسا وإيطاليا وكوريا واليابان والبرتغال وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية. وقد تناولت مجالات مثل المشورة السياسية، والتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وتحديث البنية التحتية للملكية الفكرية، وإقامة الشراكات وتكوين الكفاءات الرامية إلى وضع سياسات الملكية الفكرية وتنفيذها، والابتكار، ونقل التكنولوجيا وإدارتها، واستخدام أدوات الملكية الفكرية لتوسيم المنتجات المحلية والخدمات وحق المؤلف وإذكاء الاحترام لحقوق الملكية الفكرية. وقد أثبت الاستعراض أن الصناديق الاستثمارية لا تُستثمر دائماً على نحو تام، مما يشكل تحديات أمام البلدان المانحة لتبرير زيادة التمويل. وعلاوة على ذلك، فوفقاً للدول الأعضاء التي تم التشاور معها (الجهات المانحة)، فإن بلدان الصناديق الاستثمارية تتمتع برؤية محدودة لكيفية مساعدة مساهماتها في تحقيق أهداف جدول أعمال التنمية، كما أن التعاون القائم بين البلدان المانحة محدود.

4.4. الاستدامة

103. تحت عنوان الاستدامة، استكشفت الاستعراض ما يلي:

أ. مدى استدامة تأثيرات تدخلات المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو منذ تقديمها حتى الآن.

ب. مدى الحفاظ على المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو ودمجها في عمل البلدان والمنظمات المعنية.

ج. ما فعلته الويبو لاكتساب قدر كبير من الخبرة في مجالات الكفاءات ذات الصلة بطريقة مستدامة.

104. تظهر تقارير أداء الويبو من 2017 حتى 2022 أن الويبو حافظت على أداء مالي قوي، من حيث الإيرادات والنفقات. ويشير ذلك إلى قدرة مستمرة على تمويل برامجها الخاصة بالمساعدة التقنية وتوسيعها. وقد حددت الويبو المخاطر المحتملة، مثل حالات الركود الاقتصادي وتهديدات الأمن السيبراني، ولكن تم تخفيفها وتم تأمين التمويل المستدام.

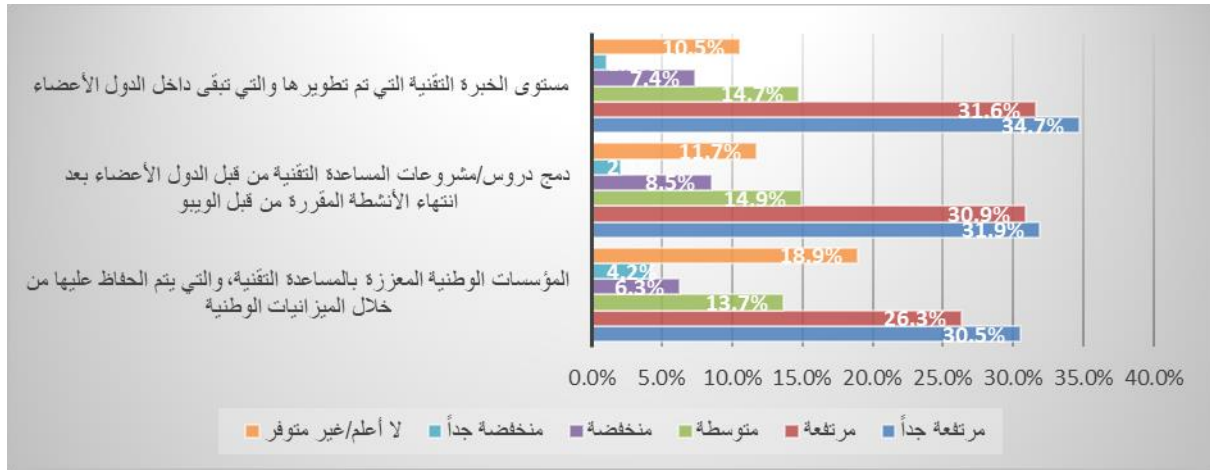
النتيجة 23: تمتع الويبو بسجل ناجح في تكوين الكفاءات على المدى الطويل في الدول الأعضاء: تعزيز مكاتب الملكية الفكرية من خلال البنية التحتية وتكوين الكفاءات وتقديم المشورة في مجال السياسات، والتي تتواصل في الدول الأعضاء بعد تقديم المساعدة التقنية.

105. ويمكن قياس استدامة المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو من خلال فحص النتائج المستدامة في أنظمة الملكية الفكرية في البلدان المستفيدة. ويتضمن ذلك تقييم التحسينات الواقعة في ممارسات تشريع الملكية الفكرية وإنفاذها، وإدارتها، التي استمرت بعد الانتهاء الفوري من برامج المساعدة التقنية. وفيما يلي بعض النتائج الرئيسية التي تثبت استدامة المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو في بعض المجالات الرئيسية:

- وجود الطلب الثابت على خدمات الويبو، بما في ذلك معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظام مدريد للتسجيل الدولي للعلامات.
- مشاركة الويبو في العديد من مبادرات تكوين الكفاءات، مع التركيز خاصة على البلدان والمناطق الأقل نمواً، ومساعدتهما على استخدام الملكية الفكرية من أجل تحقيق النمو والتنمية.
- وجود زيادات ملحوظة في عدد الإيداعات الدولية للبراءات والعلامات التجارية والتصاميم، مما يعكس فعالية المساعدة في تعزيز قدرات الملكية الفكرية في الدول الأعضاء.
- حدوث 264 حالة انضمام جديدة إلى معاهدات الويبو والاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة (الأوبوف) خلال فترة الاستعراض.
- تسبب مبادرات، مثل نظام الخدمات الإلكترونية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات (ePCT) والنفوذ الرقمي إلى الموارد، في تحسين كفاءة المساعدة التقنية ونطاقها، مما جعلها أكثر استدامة وتركيزاً على النتائج.
- وجود الفوائد الدائمة للمساعدة التقنية الأولية المُقدَّمة، دليل على التعزيز المستمر لمكاتب الملكية الفكرية، بما في ذلك التحسينات في البنية التحتية والتكنولوجيا وقدرات الموظفين.
- تمثيل 27% من مشروعات أجنحة التنمية تكملة للمبادرات السابقة (مشروعات المرحلة الثانية).
- الحقيقة القائلة أن العديد من المشروعات التي بدأت في إطار جدول أعمال التنمية تم تعميمها في برنامج الويبو وميزانيتها.
- توسيع وتحسين برامج مثل ويبو غرين ونظام إدارة الملكية الفكرية، وحقيقة إنشاء مؤسسات التدريب في مجال الملكية الفكرية في أكثر من 20 بلد أو إعراب البلدان عن اهتمامها بذلك.

106. وفقاً لاستبيان الاستعراض، صُنِّف 66.3% من المشاركين مستوى الخبرة التقنية المكتسبة في الدول الأعضاء بأنه "مرتفع جداً" أو "مرتفع". ويميل موظفو الملكية الفكرية إلى المكوث في مكاتبهم الأصلية للملكية الفكرية بسبب الطبيعة التقنية للمجال وخصوصيته، وقد صُنِّف 62.9% من الدول الأعضاء دعمها دمج دروس ومشروعات المساعدة التقنية على أنه "مرتفع" و "مرتفع جداً" بعد انتهاء الأنشطة المخطط لها من طرف الويبو، وهذا أمر واقع لا سيما بالنسبة لمشروعات جدول أعمال التنمية المعممة مثل نظام إدارة الملكية الفكرية، ومؤسسات التدريب على الملكية الفكرية، ومراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. وقد صُنِّف نسبة أقل من المشاركين في الاستبيان، بلغت 56.8%، دعمها البيان القائل بأن "المؤسسات الوطنية التي تعززها المساعدات الفنية تدعمها الميزانيات الوطنية" على أنه "مرتفع" و "مرتفع جداً"، وهو ما يشير إلى الحقيقة المعلومة التي مفادها أن العديد من مكاتب الملكية الفكرية في العالم النامي تواجه تحدياً في استدامة تمويلها الأساسي (انظر الرسم البياني 7).

الرسم البياني 7. تقييم المفاهيم الرئيسية لاستدامة المساعدة التقنية



المصدر: استبيان الاستعراض

107. ركزت العديد من مبادرات تكوين الكفاءات التابعة للويبو على البلدان والمناطق النامية وسلطت الضوء على نقل المهارات والمعارف والاحتفاظ بها. وقد صُممت هذه البرامج، مثل حلقات العمل المخصصة والندوات والتدريب في الموقع، بحيث يمكن تطبيقها على نحو مباشر على احتياجات البلدان، مما يضمن دمج المعرفة في الممارسات المحلية. وعلى سبيل المثال، فإن أحد الأهداف المنشودة لمؤسسات التدريب على الملكية الفكرية هو مساعدة الدول الأعضاء في الويبو على تطوير قدراتهم التدريبية في مجال الملكية الفكرية.

108. توجد أدلة على استمرار المساعدة التقنية في الويبو، وتقييمات المتابعة ودراسات الأثر. وتهدف تلك الدراسات إلى تقييم الاحتفاظ بالمهارات على المدى الطويل والتحسينات في ممارسات إدارة الملكية الفكرية، بعد المساعدة التقنية الأولية. وتشير النتائج الإيجابية الواردة بالتقارير إلى أن التدريب والموارد المقدمة تم دمجها بفاعلية في أطر الملكية الفكرية للدول (تقرير أداء الويبو 2021-2022، بوابة الويبو للملكية الفكرية (ص. 124)، في النقاط البارزة للتنمية 2022-2023 - نفقات التنمية" - تنظيم البيانات الإحصائية ووضع وتنفيذ منهجية لتقييم آثار استخدام نظام الملكية الفكرية، في مشروعات جدول أعمال أعمال التنمية (ص. 17)، البيانات بشأن عمليات التدقيق والتقييم، بما في ذلك مشروعات جدول أعمال التنمية (صفحتا. 57 و58)).

109. يعد إنشاء شراكات مع مكاتب الملكية الفكرية المحلية والإقليمية بمثابة مؤشر مباشر على تكامل المساعدة التي تقدمها الويبو. وكثيراً ما تبلغ هذه المكاتب عن زيادات في الكفاءة وقدرات المعالجة والتواصل مع الجمهور بعد تعاونها مع الويبو، مما يشير إلى أن المساعدة المقدمة قد تم استيعابها والانتفاع منها على نحو فعال.

110. تسلط التقارير الضوء بشكل متكرر على حالات محددة اعتمدت الدول الأعضاء فيها الأدوات التكنولوجية والبنى التحتية، كنظام إدارة الملكية الفكرية، الذي اعتمده أكثر من 90 بلد أو نظام الخدمات الإلكترونية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات. وإن اعتماد هذه الأدوات واستخدامها بشكل متواصل على مدى فترات إعداد التقارير المتعددة يقدم دليلاً واضحاً على الاحتفاظ بالمساعدة وأنها أصبحت جزءاً لا يتجزأ من عمليات إدارة الملكية الفكرية في هذه البلدان.

111. وأخيراً، فإن حالات الانضمام الجديدة البالغ عددها 264 إلى معاهدات الويبو والاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة، والتي تأتي عادة مصحوبة بالتدريب والمساعدة التشريعية، هي دليل على التصور الطويل الأجل الذي تتبناه الدول الأعضاء تجاه الويبو.

112. تشير هذه العناصر من تقارير أداء الويبو مجتمعةً إلى أن المساعدة التقنية المقدمة من الويبو قد احتفظت بها البلدان المتلقية ودمجتها بنجاح، مما أدى إلى تحسينات متواصلة في ممارسات وأنظمة ملكيتها الفكرية.

113. يتضح قيام المؤسسات الوطنية بتقديم ممارسات تكوين الكفاءات في مجال الملكية الفكرية اتضاحاً معقولاً من خلال مؤسسات التدريب على الملكية الفكرية ومراكز دعم التكنولوجيا والابتكار. أما بالنسبة لمؤسسات التدريب على الملكية الفكرية، التي أُنشئت في عام 2010، فثمة أدلة على خروجها بالنتائج الرئيسية التالية ومواصلة تحقيقها مع مرور الوقت: أ) تأسيس تسعة

عشر (19) مؤسسة تدريب في مجال الملكية الفكرية؛ ب) وتطوير 120 وحدة لتدريب المدربين؛ ج) وتدريب أكثر من 1000 مدرب للمتدربين، منهم 53% من النساء، بينما يشكل الرجال نسبة 47%؛ د) وتقديم حوالي 9,000 نشاط تدريب وبناء مهارات متعلق بالملكية الفكرية؛ و هـ) 520,000 مستفيد بدءاً من عام 2023.¹⁷

114. أما فيما يخص برنامج مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار، فمنذ بدء إنشائها في عام 2009، تم تأسيسها في أكثر من 90 دولة اعتباراً من عام 2020،¹⁸ مما أدى إلى زيادة كبيرة في النفاذ إلى معلومات التكنولوجيا وخدمات الملكية الفكرية. فقد أصبحت تمثل موارد حيوية للمبتكرين، حيث تساعد في تعزيز جودة البحث ونواتج الابتكار.

تحديات تتعلق بالاستدامة

115. لقد تمكنت الويبو من مواصلة أنشطتها بمرور الوقت وقامت بتكوين الكفاءات في الدول الأعضاء من حيث التعزيز المؤسسي والبنية التحتية وتكوين الكفاءات، وقد تم دمجها في مكاتب الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، هناك تحديات يجب أخذها في الاعتبار في هذه العملية:

أ) عدم تنفيذ العديد من الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية، مما يوضح التحديات التي تعترض استدامة جهود سياسة الملكية الفكرية بمرور الوقت؛

ب) ارتفاع معدل دوران قيادات مكاتب الملكية الفكرية في البلدان، مما يجعل الاستدامة أكثر صعوبة؛

ج) عدم وجود أدلة على أن مشروعات جدول أعمال التنمية، المعتمدة خلال فترة إعداد التقارير، قد استمرت في العمل على مدار مرور الوقت خلال الإطار الزمني المحدد، ومع ذلك، تم استحداث تقييمات الأثر في الويبو فيما يخص مشروعات جدول أعمال التنمية، والتي ستساعد على تحديد استدامتها ونتائجها التي تتحقق على المدى الطويل في المستقبل؛

د) عدم وجود أدلة على الاستدامة في المشروعات المحلية العديدة التي نُفذت في مختلف قطاعات الويبو، حيث لا يزال من المبكر تقييمها؛

هـ) عدم وجود وضوح بشأن النسبة المئوية للبلدان التي تقوم بالفعل بتنفيذ المشورة التشريعية التي تلقتها والتي تكون قادرة على المضي قدماً بتنفيذ إطارها التشريعي؛

و) عدم وجود مشاركة كافية من جانب الوزارات الأخرى في سياسات الملكية الفكرية الوطنية على الصعيد الوطني؛

ز) تعدد الويبو حالياً مصدر التمويل الرئيسي لأنشطة المساعدة التقنية. ويمكن أن تعزز طرائق التمويل المشترك للمساعدة التقنية النتائج المستدامة للمبادرات بعد اكتمالها.

ح) وجود مشروعات تُشرك المجتمعات المحلية ولكن لا تشرك القطاعات الحكومية، ما يجعل الاستدامة أكثر صعوبة؛

ط) وجود الكثير من مبادرات المطابقة ولكن المتابعة لضمان الاستمرارية والاستدامة محدودة جداً.

116. وعلى صعيد آخر، هناك دروس ذات صلة مستفادة من الاستدامة، بما في ذلك ما يلي: أ) صياغة فرق الويبو للمشروعات بشكل مشترك مع الدول الأعضاء لضمان الملكية؛ ب) إشراك أصحاب المصلحة الآخرين خارج مكاتب الملكية الفكرية الوطنية في العديد من الدول الأعضاء.

5.4. الأثر

117. تحت عنوان الأثر، استكشفت الاستعراض ما يلي:

¹⁷ <https://www.wipo.int/ar/web/wipo-academy/programs/ip-training-institutions/index>
¹⁸ تقرير مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار 2022، صفحة 8-1059-22-en-wipo-pub-1059-22-en-8، <https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo-pub-1059-22-en-8>، [wipo-resources-tiscs-and-ttos-report-2022.pdf](https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo-pub-1059-22-en-8)

- أ. إذا كان لتدخلات المساعدة التقنية أي أثر إيجابي أو سلبي على المستوى السياسي والقانوني والمؤسسي وعلى مستوى مهارات الموارد البشرية.
- ب. العوامل والظروف التي عززت أو أثبطت فاعلية تدخلات المساعدة التقنية ووقعها محلياً.
- ج. إذا أسفرت أي من تدخلات المساعدة التقنية عن عواقب أو آثار غير مقصودة.
- د. دور أصحاب المصلحة الآخرين (مثل الحكومات ومكاتب الملكية الفكرية والجامعات ومعاهد البحث والتطوير والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني) في تحقيق الأثر المرغوب.

118. من الصعب تقييم أثر المساعدة التقنية على نطاق واسع، نظراً لأن استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية، والمساعدة التشريعية، ومشروعات جدول أعمال التنمية، وتكوين الكفاءات، والعديد من المبادرات الأخرى لا يمكنها إظهار نتائج مستوى الأثر إلا في الأمد المتوسط وليس بعد حدوثها مباشرة. وبالإضافة إلى ذلك، ستكون هناك حاجة إلى إعداد تقييم أثر أكثر دقة مع تصميم يركز أكثر على النظر إلى برنامج واحد أو بعد واحد فحسب من المساعدة التقنية. ومع ذلك، فمن خلال المشاورات التي أجريت

النتيجة 25: أدت الويبو دوراً رئيسياً في إنشاء نظام الملكية الفكرية العالمي وتمكين البلدان النامية من النفاذ إليه وتعترف الدول الأعضاء بذلك على نطاق واسع.

مع الدول الأعضاء، أصبح من الواضح جداً أن هناك نتائج ملموسة، وأبرزها أتى في نطاق تكوين الكفاءات والبنية التحتية ووضع استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية. وهناك بلدان رائدة في مجال المساعدة التقنية (متفاعلة بشكل كبير في الويبو) ولديها خطط عمل سنوية واضحة تؤدي إلى تقديم مساعدة مستدامة بمرور الوقت. وقد تمكنت الويبو من: (أ) هيكلة العمل بشأن إدارة الملكية الفكرية من خلال البنية التحتية اللازمة؛ (ب) تكوين كفاءات موظفي الملكية الفكرية الذين يميلون إلى التفرغ إلى الوظيفة حتى التقاعد؛ (ج) إشراك فئات جديدة مثل الشباب وتعزيز السياسات التعليمية في بعض الدول الأعضاء؛ (د) رفع مكانة المرأة في مجال الملكية الفكرية في الدول الأعضاء من مختلف المناطق ما أسهم في وضع سياسات محددة للمرأة؛ (هـ) تقديم إرشادات للدول الأعضاء بمختلف اللغات، والذي امتد وصوله إلى جمهور أوسع من أصحاب المصلحة. وقد أدت الويبو دوراً رئيسياً في إنشاء نظام الملكية الفكرية العالمي وتمكين البلدان النامية من النفاذ إليه.

119. عُيِّنت بعض العوامل التي ساعدت على تعزيز أثر المساعدة التقنية وفعاليتها في الدول الأعضاء. وهي كالآتي: (أ) التزام البلدان ومشاركتها الفعالة داخل الويبو؛ (ب) الخطط السنوية المنظمة مع الدول الأعضاء؛ (ج) الدعم المتواصل بمرور الوقت؛ (د) إشراك الاستشاريين الوطنيين؛ (هـ) قيادة الشعب الإقليمية وتنسيقها؛ (و) الحزمة المدمجة التي تتضمن استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية والبنية التحتية وتكوين الكفاءات. وهناك بلدان تعيّنت على أنها رائدة في المساعدة التقنية، ولديها تعاون طويل الأمد مع الويبو، مما يساعدها في الحصول على دعم مستدام مع مرور الوقت. وتشارك هذه البلدان بانتظام في الجمعية العامة للويبو وغيرها من الاجتماعات، ولديها التزام راسخ للحفاظ على دعم الويبو على المستوى الوطني، وذلك من خلال تخصيص مواردها الخاصة في سبيل إنجاز العمل. وفي حالات تعزيز فاعلية المساعدة التقنية، عُيِّنت بعض الأنماط: (أ) المساعدة التقنية منظمة بشكل جيد وبها خطة عمل سنوية، ما يساعد على متابعة الأهداف والاتفاقات؛ (ب) هذه هي البلدان التي لديها مهنيون وطنيون وموظفون ملتزمون، ما يخلق الظروف اللازمة للاستدامة؛ (ج) يستفيد رواد المساعدة التقنية هؤلاء من حزمة تدخلات المساعدة التقنية، والتي غالباً ما تشمل نظام إدارة الملكية الفكرية ومراكز دعم التكنولوجيا والابتكار واستراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية ومؤسسات التدريب على الملكية الفكرية وغيرها من المبادرات؛ (د) قدّم اقتراح واحد فقط، في أحد هذه البلدان الرائدة، لاستعراض خطط العمل السنوية مع وجود جداول زمنية أكثر قابلية للتطبيق بالنظر إلى الحاجة إلى موافقة رفيعة المستوى والتي قد تستغرق وقتاً أطول مما كان متوقعاً في البداية.

عواقب أو آثار غير مقصودة

120. خلال جائحة كوفيد-19، أطلقت الويبو، حزمة الاستجابة لكوفيد-19 والتي تم اعتمادها في أكتوبر 2021. تهدف الحزمة إلى مساعدة الدول الأعضاء على إعادة بناء مجتمعاتها بشكل أفضل بعد الوباء، والاستفادة من الملكية الفكرية لتعزيز الانتعاش الاقتصادي المستدام. وبلغت الموارد المخصصة 3 ملايين فرنك سويسري. وكان المقصود من ذلك هو اتباع نهج "الويبو بأكمله" الذي تديره أكاديمية الويبو. وقد شمل مجالات مختلفة: 1. الشركات

النتيجة 26: استفادت 40 دولة عضواً من حزمة الاستجابة لجائحة كوفيد-19، وهذا مثال جيد على التنسيق داخل الويبو بين القطاعات المختلفة لمواجهة أزمة تمكنت الويبو من الاستجابة لها سريعاً.

والتعاون الثلاثي بين الويبو ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة الصحة العالمية؛ 2. والمشورة التشريعية والسياسية؛ 3. والابتكار ونقل التكنولوجيا؛ 4. وتسوية المنازعات المتعلقة بالملكية الفكرية؛ 5. والتدريب وتكوين الكفاءات (بما في ذلك من خلال مؤسسات التدريب على الملكية الفكرية). وفي المجمل، استفاد حوالي 40 بلداً بمبالغ متفاوتة، وفقاً لمقترحاته واحتياجاته. وكان من أهم الأمور الدعم المقدم للدراسات التي تجرى حول

مقومات الابتكار في لقاح ودواء كوفيد-19 ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة حتى تتمكن من مجاراة الوضع أثناء الجائحة. وقد تجددت الحزمة لفترة 2025/2024 تحت مسمى "صندوق إعادة بناء المجتمعات" لضمان استمرارية المشروعات الممولة في الجولة الأولى. وكانت منظمة الصحة العالمية شريكاً مهماً في هذه العملية. وكان من أبرز مميزات هذه الآلية عملية التنسيق، حيث عقدت فرقة العمل اجتماعاً كل ثلاثة أشهر. وقد شاركت مختلف القطاعات. وقد تم التنسيق بشكل جيد للغاية وفقاً لوحدة الويبو المشاركة في الصندوق. وكان هذا مثلاً جيداً على القدرة على التكيف أثناء الجائحة والتعاون داخل الويبو. وتمتع الصندوق بقيادة رفيعة المستوى داخل المنظمة، وقد كان في حاجة حقيقية لذلك، وكان قائماً على طلبات الدول الأعضاء. وبلغ معدل إنفاق الصندوق 95%.

دور أصحاب المصلحة الآخرين

121. عقدت الويبو شركات مع مختلف وكالات الأمم المتحدة ومنظمات إقليمية ومنظمات مجتمع مدني خلال فترة الاستعراض. وبشكل هذا التعاون الأوسع نطاقاً جزءاً من التوجيه الحالي للويبو، والذي نجم عنه كذلك اعتماد استراتيجية شركة. وهذه هي أيضاً الدعوة التي وجهها استعراض 2011. وبشكل عام، أصبحت الويبو الآن منفتحة للغاية على التعاون مع المنظمات الأخرى، وفقاً لما قاله أحد الشركاء الذين جرت مقابلتهم. وقد أتاحت العلاقة بين الويبو ووكالات الأمم المتحدة الأخرى التأزر في المجالات ذات الاهتمام المشترك. ومن أفضل الأمثلة على ذلك هو العلاقة القائمة مع منظمة الأمم المتحدة للسياحة حيث طُرح منشور "تعزيز التنمية السياحية عن طريق الملكية الفكرية"

"لقد كان هذا العمل رائعاً في الويبو (العمل مع الشركات الصغيرة والمتوسطة وغيرها من الجهات الفاعلة)"
أحد شركاء الويبو

في عام 2021 و قد مثل الوثيقة الأساسية في هذا المجال. وحيث إن الملكية الفكرية ليست معروفة جيداً في مجال السياحة فقد ساعد المنشور على تحديد سبل تعزيز السياحة وإفادة المجتمعات المحلية. ومثال آخر على الشراكة كان مع المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (ARIPO) في إطار لمشروع حول "المبادئ التوجيهية بشأن صياغة سياسة واستراتيجية الملكية الفكرية لاستخدام نظام الملكية الفكرية بفاعلية من قبل الجامعات ومؤسسات البحث والتطوير في أفريقيا". وبدأ العمل وانتهى في عام 2017، وتكفل باعتماد الدول الأعضاء في المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية للمبادئ التوجيهية. وحظيت العديد من الجامعات في أفريقيا، من خلال المبادئ التوجيهية المعتمدة، بالدعم لوضع سياسات الملكية الفكرية المؤسسية لديها.

122. كشف الاستعراض عن نجاح التعاون مع الاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق الاستنساخ (IFRRO) بشأن منظمات الإدارة الجماعية في أفريقيا. وتُقسّم نفقات الاستشاريين، في هذه الشراكة، وتقدم كلتا المنظمين المساعدة التقنية إلى منظمات الإدارة الجماعية بالتعاون مع الدول الأعضاء. وهذه تجربة ناجحة، إلا أنها لم تحظى بالترويج الكافي. تشمل إنجازات المشروع المشترك بين الاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق الاستنساخ والويبو في أفريقيا منذ عام 2017 ما يلي: أ) التغييرات على قوانين حق المؤلف لتشمل أحكاماً بشأن الإدارة الجماعية للمصنفات المكونة من نصوص وصور

النتيجة 27: نجحت الويبو في إقامة شراكات ناجحة مع وكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية، وهو ما أضاف قيمة في مجالات مختلفة وربط الملكية الفكرية بالتنمية. ويتمثل التحدي في تيسير تصفّح المعلومات المتاحة. وليس من السهل دائماً تصفّح موقع الويبو الإلكتروني للعثور على البيانات ذات الصلة. وبالإضافة إلى ذلك، ثمة حاجة إلى تحسين تقديم أنشطة التدريب المشتركة.

في بوركينا فاسو، وإسواتيني، والمغرب، ونيجيريا؛ ب) التشريع لتنفيذ الأحكام الخاصة بأجور المؤلفين والناشرين للمصنفات المكونة من نصوص وصور التي تم سنّها في بوركينا فاسو، وكوت ديفوار، ومدغشقر، والمغرب، ونيجيريا، والسنغال؛ وتونس؛ ج) ترخيص الاستنساخ للشركات الناشئة في بوتسوانا، وبوركينا فاسو، والكاميرون، وزامبيا؛ وزنجبار، بالإضافة إلى غانا، وملاوي، وجنوب أفريقيا؛ د) توقيع أول ترخيص للاستنساخ في الدول الناطقة باللغة العربية في تونس؛ هـ) بدء تحصيل رسوم الاستنساخ في الجزائر، وبوركينا فاسو، والكاميرون، وغانا، وملاوي، وجنوب أفريقيا، وبوتسوانا، وكوت ديفوار، والمغرب، وزامبيا؛ و) بدء المفاوضات بشأن ترخيص الاستنساخ في التعليم في نيجيريا، وكوت ديفوار؛ والسنغال؛ ز) إنشاء منظمات إدارة جماعية جديدة / منظمات إدارة جماعية متعددة الأغراض لإدارة مجموعة المصنفات المكونة من نصوص وصور التي تم إنشاؤها في غينيا بيساو، وليسوتو، وناميبيا، والنيجر، وزيمبابوي.

ويعتمد هذا النجاح على عدة عوامل رئيسية: علاقة الويبو الجيدة بالدول الأعضاء، إلى جانب التواصل العالمي القوي والخبرة التقنية من الممارسين في مجال الإدارة الجماعية من الاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق الاستنساخ، والتعاون الطويل الأمد القائم من خلال مذكرة تفاهم بين الويبو والاتحاد الدولي للمنظمات المعنية بحقوق الاستنساخ، مما أتاح توفير منصة ثابتة لإقامة هذا التعاون وتطوره بمرور الوقت، وقد أدى نجاح المشروعات الأولى إلى توسّع كبير، بناءً على طلب الدول الأعضاء. وقد تشمل الخطوات التالية لهذه المبادرة التواصل بشكل أفضل بشأن نتائج المبادرة، ومشاركة الدروس المستفادة من المشروع.

123. تشمل التحديات المحددة في هذه الشراكات: أ) البيروقراطية التي ينطوي عليها العمل بين وكالتين مختلفتين للأمم المتحدة؛ ب) استمرار المشروعات بمرور الوقت بغض النظر عن الأولويات الأخرى للويبو والمنظمات الشريكة؛ ج) عدم التواصل بشأن النتائج المحققة؛ د) الحاجة إلى مهارات التحدث أمام الجمهور والمشاركة لتعزيز قدرة موظفي الويبو على

"الويبو منظمة ضخمة. وليس من السهل التعامل معها."
دولة عضو

تقديم المساعدة التقنية؛ هـ) عدم الوضوح بشأن المعلومات المقدمة لأصحاب المصلحة - تم تحديد مدى الحاجة إلى نشر المعلومات المقدمة من الويبو إلى أصحاب المصلحة الآخرين بشكل أفضل؛ و) ربط الملكية الفكرية بقضايا التنمية الأوسع نطاقاً. أشار أحد الشركاء إلى أن هناك نقصاً في البيانات التي تساعد البلدان على استخدام الملكية الفكرية لأغراض التنمية. وليس من السهل على الجهات الفاعلة الخارجية أن تكون لديها رؤية واضحة لما يمكن أن تقدمه الويبو (للدول الأعضاء ومنظمات المجتمع المدني على حدٍ سواء) لأن الويبو تتسم بالتعقيد والمعلومات المقدمة ليست دائماً واضحة بما يكفي للتعامل معها.

5. الدروس المستفادة

124. بناءً على استعراض المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو بين عامي 2017 و2022، ظهرت عدة دروس يمكن أن تفيد التدخلات المستقبلية في سياقات مماثلة. وتستند هذه الدروس إلى أدلة محددة قدمها الاستعراض ويمكن تطبيقها على تحسين تصميم برامج المساعدة التقنية المستقبلية وتنفيذها واستدامتها.

1. أهمية الملكية والخبرة المحلية

125. الدرس: إن إشراك الخبراء الاستشاريين الوطنيين وأصحاب المصلحة المحليين في تصميم المشروعات وتنفيذها أمر بالغ الأهمية لاكتساب قدر كبير من الخبرة وضمان استدامة التدخلات.

126. الدليل: أبرز الاستعراض أن الاستشاريين الوطنيين كان لهم دور فعال في تكييف المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو مع السياقات المحلية، الأمر الذي لم يعزز أهمية التدخلات فحسب، بل ضمن أيضاً الاحتفاظ بالمعارف والمهارات محلياً. وقد عزز هذا النهج الشعور بالملكية ومكّن المؤسسات المحلية من مواصلة العمل بشكل مستقل بعد انتهاء المشروعات.

2. أهمية التصميم والتخطيط الاستراتيجي لتحقيق الاستدامة

127. الدرس: إن وضع خطط أعمال وأطر استراتيجية واضحة في بداية المشروعات يمكن أن يحسن بشكل كبير الأثر طويل الأمد والاستدامة للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو.

128. الدليل: وأشار الاستعراض إلى أنه رغم أن العديد من المشروعات حققت النواتج المقصودة، فإن هناك مخاوف بشأن الأثر طويل الأمد. وكانت المشروعات التي تضمنت التخطيط الاستراتيجي، مثل وضع خطط الأعمال لتنفيذ الحلول، أكثر قدرة على تحقيق نتائج مستدامة. ويشير هذا إلى أن اتباع نهج أكثر استراتيجية في مرحلة التصميم يمكن أن يساعد في ضمان نجاح المشروعات ليس فقط في الأمد القريب، بل واستمرارها في تحقيق الفوائد بمرور الوقت.

3. تعزيز التعاون والتواصل

129. الدرس: إن تعزيز التعاون بين الويبو والحكومات الوطنية، وبين الشعب الإقليمية، فضلاً عن ضمان التواصل المستمر والشفاف، أمر حيوي لنجاح برامج المساعدة التقنية.

130. الدليل: خلص الاستعراض إلى أن بعض المشروعات كان من الممكن أن تحقق تأثيراً أكبر لو كان هناك تنسيق أفضل بين الويبو والحكومات المحلية، ولو كان هناك حوار أكثر تكاملاً على المستويين الوطني والإقليمي. وعلاوة على ذلك، أعتبر إشراك الشعب الإقليمية للويبو في تصميم المشروعات وتنفيذها عاملاً رئيسياً في ضمان توافق المشروعات مع الاحتياجات والأولويات الإقليمية.

4. تكوين الكفاءات حسب الاحتياجات والإرشاد

131. الدرس: تعتبر برامج التدريب المصممة حسب الاحتياجات ومبادرات الإرشاد فعالة للغاية في تكوين كفاءات المؤسسات المحلية وضمان جودة واستمرارية خدمات الملكية الفكرية.

132. الدليل: يبرز الاستعراض باستمرار نجاح جهود تكوين الكفاءات المصممة حسب الاحتياجات المحددة للبلدان المستفيدة. وقد تبين أن برامج الإرشاد فعالة بشكل خاص في توفير الدعم والتوجيه المستمرين، مما يساعد على تضمين المهارات والممارسات الجديدة داخل المؤسسات المحلية.

5. دمج بيانات وأدوات الويبو في الاستراتيجيات الوطنية

133. الدرس: ينبغي دمج استخدام البيانات والأدوات التي توفرها الويبو في الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية لتعزيز تأثيرها الاستراتيجي والموجه نحو التنمية.

134. الدليل: يُشار إلى استخدام البيانات الصادرة عن الويبو كمورد قيّم يساعد أصحاب المصلحة الوطنيين على التفكير بشكل أكثر استراتيجية بشأن الملكية الفكرية فيما يتصل بأهدافهم الإنمائية الأوسع نطاقاً. وكانت المشروعات التي نجحت في دمج بيانات وأدوات الويبو في الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية أكثر احتمالاً لإحداث تغييرات مهمة في السياسات وتحقيق نتائج إنمائية طويلة الأمد.

6. الدعم رفيع المستوى وإشراك أصحاب المصلحة

135. الدرس: إن تأمين الدعم رفيع المستوى وإشراك مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة في جميع مراحل صياغة المشروع وتنفيذه أمر بالغ الأهمية لتحقيق التأييد والنجاح على المدى الطويل.

136. الدليل: خلص الاستعراض إلى أن المشروعات التي تحظى بدعم حكومي ومؤسسي قوي، وكذلك تلك التي تُشرك أصحاب المصلحة بشكل فعال منذ البداية، كانت أكثر احتمالاً للنجاح. كما ساعد الإعلان عن المشروعات ومشاركة أصحاب المصلحة طوال العملية على حشد الدعم الأوسع نطاقاً وضمان توافق المشروعات مع الأولويات الوطنية.

7. الحاجة إلى التقييمات اللاحقة

137. الدرس: إن إجراء تقييمات لاحقة أمر ضروري لفهم التأثير الطويل الأمد لبرامج المساعدة التقنية وإجراء تعديلات مستنيرة في المشروعات المستقبلية.

138. الدليل: حدد الاستعراض فجوة في الاستخدام المتسق للتقييمات اللاحقة لتقييم النتائج طويلة الأمد للمساعدة التقنية التي تقدمها الويبو. إن تنفيذ تقييمات لاحقة أكثر منهجية من شأنه أن يوفر رؤى قيّمة حول استدامة المشروعات وفعاليتها، مما يسمح للويبو بتحسين نهجها وتحقيق أقصى قدر من التأثير.

6. الاستنتاجات والتوصيات

الوجاهة

الاستنتاجات

139. تعدّ المساعدة التقنية للويبو في مجال التعاون لأغراض التنمية وجبهة جداً ومكملة لخطط التنمية الوطنية للدول الأعضاء، فهي تلبي احتياجات أصحاب المصلحة ومطالبهم وتمتعت بقدرة متزايدة على تضمين المساواة بين الجنسين في تنفيذها. ورغم ذلك حُددت المجالات التالية لإجراء مزيد من التحسين:

- أ. طالبت بعض الدول الأعضاء بإمكانية تسليط مزيد من الإيضاح على إعداد التقارير عن المساعدة التقنية وتخصيص الموارد، لتقديم معلومات مفصلة أكثر وسهلة الاستخدام للدول الأعضاء.
- ب. ثمة جهود ذات صلة تبذلها الويبو لتوفير تحليلات ومنشورات بشأن الاستخدامات الممكنة للملكية الفكرية لأغراض التنمية، كما طلبت الدول الأعضاء. ومع ذلك، لم يتضح مدى استخدام الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين لهذه المنشورات من أجل المساعدة في وضع السياسات. وثمة حاجة إلى تعزيز نشرها.
- ج. ثمة مشروعات محدودة حالياً تديرها الويبو والدول الأعضاء تعزز استخدام الملكية الفكرية لتناول أهداف التنمية المستدامة على أرض الواقع.
- د. ينخفض العدد الحالي لمبادرات المساعدة التقنية التي تشجع التعاون بين بلدان الجنوب. وسترغب الدول الأعضاء في زيادة عدد هذه المبادرات.
- هـ. حيث إن مكاتب الملكية الفكرية الوطنية هي جهات تنسيق للمساعدة التقنية، فثمة حاجة إلى أن تضمن عند الاقتضاء، مشاركة عدد أكبر من أصحاب المصلحة على المستوى الوطني في تنفيذ أنشطة المساعدة التقنية.

التوصيات

- أ. بغية تحسين الإبلاغ عن نتائج المساعدة التقنية، يوصى بأن تضع الويبو استراتيجية اتصال للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وجدول أعمال التنمية وتنفيذها، ويشمل ذلك استراتيجية وسائل التواصل الاجتماعي.
- ب. بغية تعزيز نشر تحليلاتها ومنشوراتها المتعلقة بأنشطة المساعدة التقنية، يُوصى بأن تعد الويبو استراتيجيات اتصالات ونشر لهذه المنتجات المعرفية وتنفيذها.
- ج. بغية زيادة استخدام الملكية الفكرية لتناول أهداف التنمية المستدامة على أرض الواقع، يُوصى بأن تعزز الويبو تنفيذ حلول التنمية الموضحة في العديد من التمارين التي تربط حقوق الملكية الفكرية بتحديات التنمية (على سبيل المثال، ويبو غرين).
- د. بغية تعزيز التعاون بين بلدان الجنوب، يُوصى بأن تعزز الويبو مبادرات الملكية الفكرية التي تدعم تعلّم الأقران وتبادل الخبرات والمشروعات المشتركة بين الدول الأعضاء في البلدان النامية.
- هـ. بغية زيادة مشاركة أصحاب المصلحة الوطنية في تنفيذ المساعدة التقنية، يُوصى بإنشاء مشروعات المساعدة التقنية التي تُشرك أصحاب المصلحة المحليين بوضوح عبر مختلف القطاعات عند الاقتضاء.

الفعالية

الاستنتاجات العامة

140. ترى الدول الأعضاء أن الويبو أبدت فاعلية عالية في تقديم المساعدة التقنية في مجال التعاون لأغراض التنمية، لا سيما في تكوين الكفاءات والبنية التحتية عبر نظام إدارة الملكية الفكرية ومراكز دعم التكنولوجيا والابتكار واستراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية. إلا أنه ثمة مجالات قليلة ستتطلب اهتمام الويبو والدول الأعضاء:
- أ. الحاجة إلى تعزيز ملكية أنشطة تكوين الكفاءات التي تنجزها الدول الأعضاء وتعزيز التعاون عبر المشروعات المشتركة والتعلم بين الأقران؛ وتعزيز رصد المشروعات المشتركة بين الويبو والدول الأعضاء وتقييمها وتوثيق قصص النجاح في تطبيق المهارات المكتسبة وزيادة نشرها، ودمج حلول ابتكارية أكثر، مثل وحدات التدريب متعددة الوسائط لتعزيز تقديم الخدمات عن بُعد.
 - ب. الحاجة إلى مزيد من الموارد لتلبية الطلب المتزايد للدول الأعضاء على نظام إدارة الملكية الفكرية، ووظائفه الجديدة والإصدارات المحدثة للمنصة.
 - ج. الحاجة إلى تعزيز الحوار المتكامل على المستوى الوطني، عند الاقتضاء، لإشراك المزيد من أصحاب المصلحة على أرض الواقع في الدول الأعضاء في تصميم المشروعات وتنفيذها. ومن شأن ذلك أن يعزز استدامة نتائج مشروعات جدول أعمال التنمية.
 - د. الحاجة إلى تعزيز تنفيذ سياسات الملكية الفكرية الوطنية بواسطة الدول الأعضاء عبر التصدي للتحديات، مثل معدل دوران الموظفين العالي في الدول الأعضاء ومحدودية الكفاءات في مكاتب الملكية الفكرية ومحدودية الموارد للملكية الفكرية وعدم كفاية الدعم عالي المستوى.
 - هـ. وبسبب العملية المطوّلة المنوطة بوضع تشريعات الملكية الفكرية أو استعراضها، فليس من اليسير تقييم فاعلية تقديم المساعدة التشريعية. وعليه لا تستند مؤشرات النتائج إلا على عدد البلدان المزودة بالخدمات ومستوى الرضا عن الخدمات المقدمة.
 - و. رُغم أن المنصات التي تنشرها الويبو بموجب برنامج الشراكات بين القطاعين العام والخاص مفيدة للغاية في إثبات كيف يمكن استخدام الملكية الفكرية والابتكار في معالجة التحديات المجتمعية، إلا أنه ثمة حاجة إلى زيادة نشر عمل هذه المنصات لتعزيز انتفاع المستخدمين والحصول على المزيد من الدعم لمبادرات مماثلة.

التوصيات

- أ. بغية تعزيز فاعلية تقديم أنشطة تكوين الكفاءات المرتبطة بالمساعدة التقنية، تم اقتراح التوصيات التالية:
 - يُوصى بأن تسعى الويبو والدول الأعضاء جاهدةً إلى إشراك الكثير من أصحاب المصلحة الوطنيين في تصميم أنشطة تكوين الكفاءات وتنفيذها، عند الاقتضاء، بغية تعزيز الملكية الوطنية.
 - ويُوصى أن تعزز الويبو والدول الأعضاء التعاون بين البلدان عبر المشروعات المشتركة والتعلم بين الأقران.
 - يُوصى بأن تحدّد أساليب لتعزيز مراقبة المشروعات المشتركة بين الويبو والدول الأعضاء وتقييمها.
 - يُوصى بأن تفكر الويبو والدول الأعضاء في طرق لتعزيز التوثيق ونشر قصص النجاح التي تبرز التطبيق العملي للمهارات المطلوبة.
 - يُوصى بأن تفكر الويبو والدول الأعضاء في استثمار موارد من أجل حلول ابتكارية أكثر، مثل الوحدات التدريبية متعددة الوسائط لتعزيز تقديم الخدمات عن بُعد.
- ب. بغية تلبية الطلب الآخذ في التزايد على نظام إدارة الملكية الفكرية والوظائف الجديدة والإصدارات المحدثة للمنصة، يُوصى بأن تستكشف الويبو والدول الأعضاء طرائق لحشد مزيد من الموارد للاستثمار في هذه البنية التحتية التقنية والإدارية.
- ج. بغية تعزيز استدامة نتائج مشروعات جدول أعمال التنمية، يُوصى بأن تستكشف الويبو والدول الأعضاء، عند الاقتضاء، طرائق لتعزيز إشراك المؤسسات الوطنية للدول الأعضاء في تصميم المشروعات وتنفيذها.
- د. بغية تعزيز تنفيذ الدول الأعضاء لسياسات الملكية الفكرية الوطنية، يوصى بأن تضمن الويبو والدول الأعضاء، قبل الشروع في وضع سياسة الملكية الفكرية، وجود مشاركة كافية مع المسؤولين الحكوميين عاليي المستوى لضمان دعمهم للمشروع، والذي سيتضمن حشد الموارد البشرية والكفاءات من أجل تنفيذ السياسة.

- هـ. بغية تعزيز فاعلية السياسة والمساعدة التشريعية، يُوصى بأن تفكر الويبو والدول الأعضاء في عقد اتفاقات تعاونية طويلة الأجل قائمة على الإنجازات بشأن السياسة والمساعدة التشريعية.
- و. بغية تعزيز انتفاع المستخدمين من منصة الشراكات بين القطاعين العام والخاص، بما في ذلك القطاع الخاص، يُوصى بأن تطلق الويبو والدول الأعضاء حملة لإذكاء الوعي وتنفيذها للإعلان عن توفر هذه المنصات وتقديم مزيد من الدعم لتنفيذ المشروعات التي تنشأ عن مبادرات التوفيق.

الكفاءة

الاستنتاجات العامة

141. تتمتع الويبو بالكفاءة في تقديم المساعدة التقنية بما يتماشى مع إطار الإدارة القائم على النتائج. ويجري تقديم الخدمات عالية الجودة للدول الأعضاء. إلا أنه ثمة مجالات قليلة ستطلب اهتمام الويبو والدول الأعضاء:

- أ. استناداً إلى الميزانيات المعتمدة، تم توفير موارد مالية كافية لتنفيذ أنشطة المساعدة التقنية في الفترة من 2017 حتى 2022. ومع ذلك، ثمة حاجة إلى معالجة قلة الانتفاع من الموارد فيما يتعلق بمشروعات الصناديق الاستثمارية، عند الاقتضاء.
- ب. وتظل الإدارة المستندة إلى نتائج أداة قوية لصياغة لجنة التنمية للمشروعات. وتوجه أيضاً عملية تقييم الاحتياجات وإجراء المفاوضات بشأن مذكرات التفاهم مع الدول الأعضاء وتوقيع اتفاقات مستوى الخدمات. إلا أنه ثمة حاجة إلى التحلي بالمرونة في تنفيذ وثائق المشروع استناداً إلى احتياجات بلدان مستفيدة محددة.
- ج. بينما تتمتع الويبو بالقدرة التقنية الكافية لتقديم المساعدة التقنية، إلا أنه ثمة حاجة إلى مواصلة رصد المهارات والخبرات في المنظمة التي تركز جهودها للمساعدة التقنية لتلبية الطلب المتزايد دوماً على الخدمات. وثمة حاجة إلى تسخير المهارات التكميلية لموظفي الويبو في مجالات إدارة المشروعات والروابط بين الملكية الفكرية والتنمية.
- د. شهد تنسيق تقديم المساعدة التقنية تحسناً كبيراً خلال الفترة من 2017 حتى 2022 وما بعدها. وبلغ ذلك تقديراً كبيراً من موظفي الويبو والدول الأعضاء. واستكمالاً لهذه الجهود، ثمة مجالات مختلفة تتطلب المزيد من التحسين: التعاون بين المعاهدات المختلفة، وفيما بين الشعب الإقليمية، وفيما بين مشروعات أجندة التنمية، وفيما بين الشعب الإقليمية والمكاتب الخارجية، وفيما بين مختلف المجالات من حيث الإجراءات التشغيلية، وفيما بين مبادرات الشركات الصغيرة والمتوسطة، وفيما بين المشروعات المختلفة في البلد ذاته.
- هـ. أحرزت الويبو تقدماً كبيراً في تصميم إطار للإدارة القائمة على النتائج، والذي أفضى إلى تحسين التخطيط الاستراتيجي والتشغيلي لأنشطة التنمية وتعزيز القدرة على التقييم الذاتي. ويجري تقييم الأنشطة الخارجة عن الميزانية بناءً على طلب الأطراف المعنية وبالتعاون معها. وبالإضافة إلى ذلك، ثمة خطط عمل يجري إعدادها بالاشتراك مع الدول الأعضاء المستفيدة لكل مشروع. إلا أنه ثمة مجالات قليلة تتطلب اهتمام الويبو والدول الأعضاء: فثمة حاجة إلى تعزيز الرصد والتقييم والتعلم في الويبو والدول الأعضاء، وتشجيع المزيد من التواصل المنتظم وتقديم تحديث بشأن حالة المشروعات التي تنجزها الدول الأعضاء وزيادة الترويج لمبادرات الويبو في البلدان المستفيدة.
- و. على غرار معظم المنظمات، أدت جائحة كوفيد-19 إلى تسريع استخدام التكنولوجيات الرقمية لتقديم المساعدة التقنية في الويبو. وقد تبنت المنظمة ثلاث طرائق في تقديم المساعدة التقنية: الهجينة والافتراضية والمادية، خلال فترة الاستعراض من 2017 حتى 2022. وأفضى التحول إلى التقديم الافتراضي للمساعدة التقنية إلى تحقيق وفورات في التكاليف. وعليه فإن هذه الطريقة الجديدة لتقديم المساعدة التقنية تعدّ نهجاً أكثر ذكاءً وكفاءة للتقديم. إلا أن اختلاف المناطق الزمنية ومحدودية الجاهزية في تكنولوجيا المعلومات ومحدودية نفاذ العديد من الدول الأعضاء إلى شبكة الإنترنت ذات الجودة العالية لا تزال تشكل تحديات أمام تقديم المساعدة التقنية عبر الوسائل الافتراضية.

التوصيات

- أ. بغية تحسين الانتفاع من الموارد المتاحة، يُوصى بأن تضع الويبو استراتيجية لتنفيذ مشروعات الصناديق الاستثمارية بفاعلية وتنفيذها. وثانياً، يُوصى بأن تستكشف الويبو والدول الأعضاء طرائق التمويل المشترك والمساهمة المشتركة لدعم تقديم المساعدة التقنية.
- ب. بغية دعم الموظفين لاكتساب المهارات اللازمة لتقديم المساعدة التقنية بفاعلية في عالم سريع التغير، يُوصى بأن ترصد الويبو المهارات والخبرات في المنظمة التي تركز جهودها للمساعدة التقنية لتلبية الطلب المتزايد دوماً على الخدمات. ثانياً، يُوصى بأن تواصل الويبو الاستعانة بالخبراء الاستشاريين المحليين وتوسع نطاق هذه الاستعانة لزيادة الكفاءة في تقديم المساعدة التقنية.

- ج. بغية تعزيز كفاءة الموظفين في مجال إدارة المشروعات وفي العلاقة بين الملكية الفكرية والتنمية، يُوصى بأن تصمم الويبو دورة بشأن الملكية الفكرية والتنمية لموظفي الويبو والدول الأعضاء بمشاركة وكالات الأمم المتحدة الأخرى.
- د. بغية تعزيز التنسيق بناءً على التقدم الذي تحقق بالفعل، يُوصى بأن تفكر الويبو في وضع وتنفيذ خطة لتحسين التعاون فيما بين المعاهدات المختلفة، وفيما بين الشعب الإقليمي، وفيما بين مجالات المختلفة فيما يتعلق بالإجراءات التشغيلية (المنهجية المعنية بتقديم المساعدة التقنية)، وفيما بين مبادرات الشركات الصغيرة والمتوسطة، وفيما بين المشروعات المختلفة في البلد ذاته.
- هـ. بغية زيادة الجهود المبذولة بشأن رصد وتقييم المساعدة التقنية وتبادل الممارسات الجيدة وتعزيزها، يُوصى بأن تستكشف الويبو والدول الأعضاء طرائق لتحسين مستويات الرصد والتقييم والتعلم لدى موظفي الويبو وينفذوها، ويحثوا على مزيد من التواصل والتحديث بصفة منتظمة بشأن حالة المشروعات، ويعززوا الترويج لمبادرات الويبو في البلدان المستفيدة. وبالإضافة إلى ذلك، يُوصى بأن تفكر الويبو والدول الأعضاء في طرح منشور عن الممارسات الجيدة في مختلف مجالات المساعدة التقنية، ودعم تنظيم حلقات عمل للمتابعة من أجل نشر التجارب والخبرات والحوار (استخدام نهج الدراسات الفردية مع الدروس المستفادة).
- و. بغية تعميم الطرائق المختلفة لتقديم المساعدة التقنية، يُوصى بأن تطوّر الويبو والدول الأعضاء أداة تقييم مسبق لتصميم المساعدة التقنية مع مراعاة توفير معدات للاجتماعات الافتراضية وجاهزية تكنولوجيا المعلومات والنفوذ إلى إنترنت عالي الجودة.

الاستدامة

الاستنتاجات العامة

142. تتمتع الويبو بسجل حافل في تكوين الكفاءات طويلة الأجل في الدول الأعضاء وتعزيز مكاتب الملكية الفكرية بالبنية التحتية وتكوين الكفاءات وإسداء المشورة السياسية وإعداد سياسات الملكية الفكرية الوطنية. وقد تواصلت أنشطة المساعدة التقنية هذه في الدول الأعضاء بعد تقديم هذه المساعدة التقنية. ومع ذلك، ثمة بعض المجالات التي تحتاج إلى مزيد من التحسين، لضمان الاستفادة القصوى من دعم الويبو للدول الأعضاء على المدى الطويل:
- أ. إن مستوى تنفيذ الدول للأعضاء لبعض السياسات والاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية منخفض بسبب نقص موارد هذه الدول ومشاركة الوزارات القطاعية ومعدل دوران الموظفين.
- ب. تعدّ الويبو حالياً مصدر التمويل الرئيسي لأنشطة المساعدة التقنية. ويمكن أن تعزز طرائق التمويل المشترك للمساعدة التقنية النتائج المستدامة للمبادرات بعد اكتمالها.
- ج. وبينما جرى تعميم العديد من المشروعات التي نشأت في كنف جدول أعمال التنمية في برامج الويبو وميزانياتها، فثمة حاجة إلى تشجيع الدول الأعضاء لاستكشاف طرق لتعميم بعض أنشطة المساعدة التقنية الناجحة في عملها المنتظم.
- د. وفي حين تشجّع الويبو حالياً الصياغة المشتركة لمشروعات المساعدة التقنية مع الدول الأعضاء لضمان الملكية، فثمة حاجة إلى تمديد هذا النهج ليشمل الاستدامة.

التوصيات

143. بغية زيادة استدامة أنشطة المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو للدول الأعضاء، يُوصى بأن تشكّل استدامة المشروعات أحد المسائل الرئيسية التي ينبغي النظر فيها في أثناء تطوير المشروعات المشتركة من جهة الويبو والدول الأعضاء وينبغي تضمينها في اتفاق المشروع، والذي سيتضمن ما يلي:
- أ. التزام الدول الأعضاء المهمة بتخصيص الموارد المالية والبشرية للمشروع عبر الإسهام المشترك.
- ب. التزام الدول الأعضاء بتعميم بعض أنشطة المساعدة التقنية الناجحة في برامجها وميزانياتها السنوية.

الأثر

الاستنتاجات العامة

144. أظهرت الويبو فاعلية كبيرة في تقديم حزمة استجابة لجائحة كوفيد-19، والتي انتفعت بها 40 دولة من الدول الأعضاء وقدمت نموذجاً طيباً للتنسيق ضمن قطاعات الويبو المختلفة. وأبانت الويبو عن قدرتها لزيادة وصولها وتأثيرها عبر الشركات ذات الأهمية مع

وكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية، ما أضاف قيمة في ميادين مختلفة وربط الملكية الفكرية بالتنمية. ويتمثل التحدي في تيسير تصفّح المعلومات المتاحة. وليس من السهل دائماً فهم الموقع الإلكتروني للويبو وتصفحه للنفاذ إلى البيانات ذات الصلة والعثور عليها. وبالإضافة إلى ذلك، ثمة حاجة إلى تحسين تقديم أنشطة التدريب المشتركة.

التوصيات

- أ. يُوصى بأن تستعرض الويبو مشاركة المعلومات للاستخدام العام عبر أقسام الويبو المختلفة. ويمكن للويبو إعداد قائمة بخيارات المساعدة التقنية للبلدان وتنظيم جلسات إحاطة/تعريفية للدبلوماسيين.
- ب. بغية تعزيز تكوين الكفاءات فيما يتعلق بتدريب المُدرِّبين عبر مجالات الويبو المختلفة، يُوصى بتنظيم دورة للمعلّمين تشمل مهارات التحدث أمام الجمهور وطرق التدريس الجديدة. وبالإضافة إلى ذلك، يُوصى بأن تختار الويبو معلّمي الدورات استناداً إلى المهارات التقنية ومهارات التواصل.
- ج. بغية استدامة الشراكات وتعزيزها، يُوصى بأن تكثف الويبو تعاونها بشأن المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية مع وكالات الأمم المتحدة المعنية، بما يتماشى مع توجّه الدول الأعضاء.

[نهاية المرفق والوثيقة]